

مَتَّى

جدود عيسى وعظمة نسبه

١

١ هَذَا سِجْلُ نَسَبِ عَيْسَى الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ. ٢ إِبْرَاهِيمُ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ، وَإِسْحَاقُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ، ٣ وَيَهُوذَا أَنْجَبَ فَارَصَ وَزَارَحَ مِنْ تَامَارَ، وَفَارَصُ أَنْجَبَ حَاصِرَ، وَحَاصِرُ أَنْجَبَ آرَامَ، ٤ وَآرَامُ أَنْجَبَ عَمِينَادَابَ، وَعَمِينَادَابُ أَنْجَبَ نَاحِشَ، وَنَاحِشُ أَنْجَبَ سَالِمَ، ٥ وَسَالِمُ أَنْجَبَ بُوعَزَ مِنْ رَاحَابَ، وَبُوعَزُ أَنْجَبَ عُبَيْدَ مِنْ رَاعُوثَ، وَعُبَيْدُ أَنْجَبَ يَسَى، ٦ وَيَسَى أَنْجَبَ دَاوُدَ الْمَلِكَ. وَدَاوُدُ أَنْجَبَ سُلَيْمَانَ مِنْ أَرْمَلَةَ أُورِيَا، ٧ وَسُلَيْمَانُ أَنْجَبَ رَحْبَعَامَ، وَرَحْبَعَامُ أَنْجَبَ أَبِيَا، وَأَبِيَا أَنْجَبَ آسَا، ٨ وَآسَا أَنْجَبَ يُوْسَافَاطَ، وَيُوْسَافَاطُ أَنْجَبَ يُوْرَامَ، وَيُوْرَامُ أَنْجَبَ عَزِيَّا، ٩ وَعَزِيَّا أَنْجَبَ يُوْتَامَ، وَيُوْتَامُ أَنْجَبَ آحَازَ، وَآحَازُ أَنْجَبَ حَزَقِيَّا، ١٠ وَحَزَقِيَّا أَنْجَبَ مَنْسَى، وَمَنْسَى أَنْجَبَ أَمُونَ، وَأَمُونَ أَنْجَبَ يُوْشِيَّا، ١١ وَيُوْشِيَّا أَنْجَبَ يَكُنْيَا وَإِخْوَتَهُ وَقَتَ الْأَسْرِ إِلَى بَابِلَ.

١٢ وَبَعْدَ الْأَسْرِ إِلَى بَابِلَ: يَكُنْيَا أَنْجَبَ سَالْتَيْلَ، وَسَالْتَيْلُ أَنْجَبَ زَرْبَابِلَ، ١٣ وَزَرْبَابِلُ أَنْجَبَ أَبِيُودَ، وَأَبِيُودُ أَنْجَبَ أَلْيَاقِيمَ، وَأَلْيَاقِيمُ أَنْجَبَ عَازِرَ، ١٤ وَعَازِرُ أَنْجَبَ صَادِقَ، وَصَادِقُ أَنْجَبَ أُخِيمَ، وَأُخِيمُ أَنْجَبَ أَلْيُودَ، ١٥ وَأَلْيُودُ أَنْجَبَ أَلْعَازِرَ، وَأَلْعَازِرُ أَنْجَبَ مَتِينَ، وَمَتِينُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ، ١٦ وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يُوْسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ أُمِّ عَيْسَى الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ.

١٧ فَجُمْلَةُ الْأَجْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى الْأَسْرِ الْبَابِلِيِّ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ الْأَسْرِ الْبَابِلِيِّ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا.

ميلاد عيسى

١٨ وَتَمَّتْ وَلَادَةُ عَيْسَى الْمَسِيحِ كَمَا يَلِي: كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ مَعَهُ تَبَيَّنَ أَنَّهَا حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ. ١٩ وَكَانَ يُوْسُفُ رَجُلًا صَالِحًا، فَلَمْ يَرْغَبْ فِي أَنْ يَفْضَحَهَا، بَلْ أَرَادَ أَنْ يَتْرُكَهَا سِرًّا. ٢٠ وَبَيْنَمَا هُوَ يَفْكِّرُ فِي هَذَا الْأَمْرِ، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنَ اللَّهِ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: "يَا يُوْسُفُ ابْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ إِلَى دَارِكَ، فَهِيَ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ. ٢١ وَسَتَلِدُ ابْنًا وَأَنْتَ تَسْمِيهِ عَيْسَى لِأَنَّهُ سَيُنْقِذُ شَعْبَهُ مِنْ ذُنُوبِهِمْ." ٢٢ وَقَدْ تَمَّ كُلُّ هَذَا تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ بِوَسِطَةِ النَّبِيِّ الَّذِي قَالَ: ٢٣ "الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَيَدْعُونَهُ عَمَّا نُوتَيْلَ." وَيَعْنِي: اللَّهُ مَعْنَا. ٢٤ فَلَمَّا قَامَ يُوْسُفُ مِنَ النُّوْمِ، فَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ الْمَلَاكُ، وَأَخَذَ امْرَأَتَهُ إِلَى دَارِهِ. ٢٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ بِهَا حَتَّى وَلَدَتْ ابْنَهَا، وَدَعَاهُ عَيْسَى.

١ ولَمَّا وُلِدَ عَيْسَى فِي بَيْتِ لَحْمَ الَّتِي فِي مِنتَقَةِ يَهُودَا، فِي عَهْدِ الْمَلِكِ هِيرُودِسَ، جَاءَ عُلَمَاءٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْقُدْسِ. ٢ وَسَأَلُوا: "أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ، مَلِكُ الْيَهُودِ؟ نَحْنُ رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الشَّرْقِ، فَجِئْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ." ٣ فَلَمَّا بَلَغَ الْخَبْرُ الْمَلِكَ هِيرُودِسَ، أَنْزَعَجَ وَأَنْزَعَجَتْ مَعَهُ الْقُدْسُ كُلُّهَا. ٤ فَجَمَعَ رُؤَسَاءَ الْأَحْبَارِ وَقُفَهَاءَ الشَّعْبِ كُلَّهُمْ وَسَأَلَهُمْ: "أَيْنَ يُوَلَدُ الْمَسِيحُ؟" ٥ فَقَالُوا لَهُ: "فِي بَيْتِ لَحْمَ فِي مِنتَقَةِ يَهُودَا، لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: ٦ يَا بَيْتَ لَحْمَ الَّتِي فِي أَرْضِ يَهُودَا، أَنْتَ لَسْتَ صَغِيرَةَ الشَّانِ أَبَدًا بَيْنَ مُدُنِ يَهُودَا، فَمِنْكَ يَأْتِي الْحَاكِمُ الَّذِي يَرَعَى شَعْبِي يَعْقُوبَ." ٧ فَدَعَا هِيرُودِسُ الْعُلَمَاءَ سِرًّا وَعَرَفَ مِنْهُمْ بِالضَّبْطِ مَتَى ظَهَرَ النَّجْمُ. ٨ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ وَقَالَ لَهُمْ: "إِذْهَبُوا وَابْحَثُوا جَيِّدًا عَنِ الطِّفْلِ، وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي لِأَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ." ٩ فَلَمَّا سَمِعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ ذَهَبُوا. وَإِذَا النَّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ الطِّفْلُ، وَتَوَقَّفَ فَوْقَهُ. ١٠ فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا. ١١ وَدَخَلُوا الدَّارَ، وَرَأَوْا الطِّفْلَ مَعَ أُمِّهِ مَرْيَمَ. فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا لَهُ، وَفَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا مِنْ ذَهَبٍ وَبَخُورٍ وَمُرٍّ. ١٢ ثُمَّ جَاءَهُمْ إِذْذَارٌ فِي حُلْمٍ لِكَيْ لَا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودِسَ، فَذَهَبُوا إِلَى بِلَادِهِمْ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى.

الهرب إلى مصر

١٣ وَبَعْدَمَا ذَهَبُوا، ظَهَرَ مَلَكَ مِنَ اللَّهِ لِيُوسِفَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: "قُمْ وَخُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَأَقِمْ هُنَاكَ حَتَّى أُخْبِرَكَ، لِأَنَّ هِيرُودِسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الطِّفْلِ لِيَقْتُلَهُ." ١٤ فَقَامَ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ فِي اللَّيْلِ وَذَهَبَ إِلَى مِصْرَ. ١٥ وَأَقَامَ هُنَاكَ حَتَّى مَاتَ هِيرُودِسُ، وَبِذَلِكَ تَمَّ كَلَامُ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: "مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي." ١٦ وَلَمَّا رَأَى هِيرُودِسُ أَنَّ الْعُلَمَاءَ سَخِرُوا مِنْهُ، غَضِبَ جِدًّا. وَأَرْسَلَ وَقَتَلَ كُلَّ الْأَوْلَادِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمَ وَمَا حَوْلَهَا، الَّذِينَ عُمُرُهُمْ سَنَتَانِ أَوْ أَقَلُّ، بِحَسَبِ الْوَقْتِ الَّذِي عَرَفَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ. ١٧ فَتَمَّ كَلَامُ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا: ١٨ "صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ، صُرَاخٌ وَبُكَاءٌ وَنَحِيبٌ شَدِيدٌ، رَا حَيْلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَتَرَفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى لِأَنَّهُمْ مَاتُوا."

الرجوع إلى الناصرة

١٩ وَلَمَّا مَاتَ هِيرُودِسُ، ظَهَرَ مَلَكَ مِنَ اللَّهِ لِيُوسِفَ فِي حُلْمٍ وَهُوَ فِي مِصْرَ، ٢٠ وَقَالَ لَهُ: "قُمْ، وَخُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَاذْهَبْ إِلَى بِلَادِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ مَاتُوا." ٢١ فَقَامَ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى بِلَادِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ لَكِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ أَرْخَلَاوُسَ يَمْلِكُ عَلَى مِنتَقَةِ يَهُودَا مَكَانَ أَبِيهِ هِيرُودِسَ، خَافَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى

هُنَاكَ. وَجَاءَهُ إِذَارٌ فِي حُلْمٍ، فَذَهَبَ إِلَى مِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، ٢٣ وَرَاحَ إِلَى مَدِينَةِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ وَسَكَنَ فِيهَا، لَكِي يَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ إِنَّهُ يُدْعَى نَاصِرِيًّا.

يحيى يعد الطريق

٣

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَدَأَ يَحْيَى الْمَغَطُّسُ يُبَشِّرُ فِي صَحْرَاءِ يَهُودَا ٢ وَيَقُولُ: "تُوبُوا لِأَنَّ اللَّهَ أَوْشَكَ أَنْ يُقِيمَ مَمْلَكَتَهُ." ٣ وَيَحْيَى هَذَا، هُوَ الَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ النَّبِيُّ إِشْعِيَّا لَمَّا قَالَ إِنَّهُ "صَوْتٌ يَصْرُخُ فِي الصَّحْرَاءِ وَيَقُولُ: أَعِدُّوا طَرِيقَ رَبِّنَا، اجْعَلُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً." ٤ وَكَانَ يَحْيَى يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَبَرِ الْجِمَالِ، وَحَوْلَ وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنَ الْجِلْدِ، وَكَانَ يَأْكُلُ الْجِرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ. ٥ فَذَهَبَ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْقُدْسِ وَكُلِّ مِنْطَقَةِ يَهُودَا وَجَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأُرْدُنِّ. ٦ وَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَغَطَّسَهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٧ وَرَأَى يَحْيَى الْكَثِيرَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَجِيئونَ إِلَيْهِ لِلْغَطَّاسِ فَقَالَ لَهُمْ: "يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، مَنْ الَّذِي أَنْذَرَكُمْ لِتَهْرُبُوا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي؟" ٨ اِعْمَلُوا أَعْمَالًا تَدُلُّ عَلَى أَنَّكُمْ تَبْنُمُ فِعْلًا. ٩ وَلَا تَفَكَّرُوا وَتَقُولُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ١٠ الْفَأْسُ الْآنَ فِي وَضْعِ الْاسْتِعْدَادِ عَلَى جُذُورِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمْرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُرْمَى فِي النَّارِ. ١١ أَنَا أَعْطَسْتُكُمْ فِي الْمَاءِ كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّكُمْ تَبْنُمُ، وَلَكِنَّ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحْمَلَ حِذَاءَهُ، هُوَ يُعْطَسُّكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَالنَّارِ. ١٢ وَالْمِذْرَى بِيَدِهِ، فَيَنْقِي بِيَدَرِهِ، وَيَجْمَعُ قَمَحَهُ إِلَى الْمَخْزَنِ، أَمَّا النَّبْنُ فَيَحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تَنْطَفِئُ."

الله يكلم عيسى

١٣ ثُمَّ جَاءَ عَيْسَى مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْأُرْدُنِّ، لَكِي يُغَطِّسَهُ يَحْيَى. ١٤ فَحَاوَلَ يَحْيَى أَنْ يَمْنَعَهُ وَقَالَ لَهُ: "أَنَا أَحْتَاجُ أَنَّكَ أَنْتَ تَغَطِّسْنِي، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ؟" ١٥ أَجَابَهُ عَيْسَى: "إِسْمَحِ الْآنَ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ نَعْمَلَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ." فَوَافَقَ يَحْيَى. ١٦ فَلَمَّا تَغَطَّسَ عَيْسَى وَخَرَجَ فِي الْحَالِ مِنَ الْمَاءِ، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ يَنْزِلُ مِثْلَ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ، ١٧ وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: "هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي يُفْرِحُنِي."

إبليس يمتحن عيسى

٤

١ ثُمَّ قَادَ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ عَيْسَى إِلَى الصَّحْرَاءِ لِيَمْتَحِنَهُ إِبْلِيسُ. ٢ وَبَعْدَمَا صَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً جَاعَ. ٣ فَجَاءَ إِبْلِيسُ وَقَالَ لَهُ: "إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحِجَارَةِ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَيَّ خُبْزًا." ٤ لَكِنَّ عَيْسَى أَجَابَهُ: "يَقُولُ"

الْكِتَابُ: لَا بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانَ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ. ٥ فَأَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى قِمَّةِ بَيْتِ اللَّهِ، ٦ وَقَالَ لَهُ: "إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى تَحْتِ، لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ، فَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ فَلَا تَصْدِمُ رِجْلَكَ بِحَجَرٍ." ٧ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: "وَالْكِتَابُ يَقُولُ أَيْضًا: لَا تَمْتَحِنِ الْمَوْلَى إِلَهَكَ." ٨ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنْ عَظْمَةٍ، ٩ وَقَالَ لَهُ: "أَعْطَيْكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ كُنْتَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ لِي." ١٠ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: "ابْعُدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ، فَالْكِتَابُ يَقُولُ: أَسْجُدْ لِلْمَوْلَى إِلَهَكَ، وَاعْبُدْهُ هُوَ وَحْدَهُ." ١١ فَتَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَجَاءَتْ مَلَائِكَةٌ لِتَخْدُمَهُ.

عيسى يبدأ بشارته

١٢ وَلَمَّا سَمِعَ عَيْسَى أَنَّ يَحْيَى وَضِعَ فِي السِّجْنِ، رَجَعَ إِلَى الْجَلِيلِ. ١٣ ثُمَّ تَرَكَ النَّاصِرَةَ، وَرَاحَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ وَسَكَنَ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي بِلَادِ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، ١٤ لِنَيْمٍ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ إِشْعِيَا: ١٥ "أَرْضُ زَبُولُونَ وَأَرْضُ نَفْتَالِي، الَّتِي عَلَى طَرِيقِ الْبَحْرِ غَرْبَ الْأُرْدُنِّ، فِي مَنطِقَةِ جَلِيلِ الْأَجَانِبِ، ١٦ الشَّعْبُ الَّذِي يَعِيشُ فِي الظُّلَامِ رَأَى نُورًا عَظِيمًا، وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي أَرْضِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ أُشْرِقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ." ١٧ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ بَدَأَ عَيْسَى يُبَشِّرُ وَيَقُولُ: "تُوبُوا لِأَنَّ اللَّهَ أَوْشَكَ أَنْ يُقِيمَ مَمْلَكَتَهُ."

أول أتباع عيسى

١٨ وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ الْجَلِيلِ، رَأَى أَخَوَيْنِ صَيَّادَيْنِ يَرْمِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، هُمَا سَمَعَانُ الَّذِي اسْمُهُ بَطْرُسُ وَأَخُوهُ أَنْدْرَاوَسُ. ١٩ فَقَالَ لَهُمَا: "اتَّبِعَانِي، أَجْعَلُكُمْ تَصِيدَانِ النَّاسِ!" ٢٠ فَتَرَكَمَا الشَّبَاكَ حَالًا وَتَبِعَاهُ. ٢١ وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ، فَرَأَى أَخَوَيْنِ آخَرَيْنِ هُمَا يَعْقُوبُ ابْنُ زَبْدِي وَأَخُوهُ يُوحَنَّا فِي قَارِبٍ مَعَ أَبِيهِمَا زَبْدِي يُجَهِّزَانِ شِبَاكَهُمَا. فَنادَاهُمَا ٢٢ فَتَرَكَمَا الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا وَتَبِعَا عَيْسَى.

عيسى يشفي الناس

٢٣ وَكَانَ يَطُوفُ فِي كُلِّ الْجَلِيلِ، يُعَلِّمُ فِي بُيُوتِ الْعِبَادَةِ، وَيُعَلِّنُ بَشْرَى قِيَامِ الْمَمْلَكَةِ، وَيَشْفِي النَّاسَ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَدَاءٍ. ٢٤ فَذَاعَ صَيْتُهُ فِي كُلِّ سُورِيَا، فَأَحْضَرُوا لَهُ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا مَرْضَى بِأَمْرَاضٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَالْمُصَابِينَ بِأَوْجَاعٍ وَالَّذِينَ بِهِمْ شَيَاطِينُ وَالَّذِينَ عِنْدَهُمُ الصَّرَعُ وَالْمَشْلُوبِينَ، فَشَفَاهُمْ. ٢٥ وَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ غَفِيرَةٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْمُدُنِ الْعَشْرِ وَالْقُدْسِ وَمِنطِقَةِ يَهُودَا وَمِنْ شَرْقِ الْأُرْدُنِّ.

هنيئاً لكم

٥

١ فلَمَّا رَأَى الْجُمْهُورَ صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ. وَاقْتَرَبَ مِنْهُ تَلَامِيذُهُ، ٢ فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ وَقَالَ: ٣ "هَنِيئًا لِلْمَسَاكِينِ فِي الرُّوحِ، لِأَنَّ لَهُمْ مَمْلَكَةَ اللَّهِ. ٤ هَنِيئًا لِلْحَزَانَى، لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. ٥ هَنِيئًا لِلوُدَعَاءِ، لِأَنَّهُمْ يَرْتَوْنَ الْأَرْضَ. ٦ هَنِيئًا لِمَنْ يَجُوعُونَ وَيَعْطَشُونَ إِلَى الصَّلَاحِ، لِأَنَّهُمْ يُشْبِعُونَ. ٧ هَنِيئًا لِلرَّحْمَاءِ، لِأَنَّهُمْ يُرْحَمُونَ. ٨ هَنِيئًا لِمَنْ قُلُوبُهُمْ نَقِيَّةٌ، لِأَنَّهُمْ يُشَاهِدُونَ اللَّهَ. ٩ هَنِيئًا لِمَنْ يَصْنَعُونَ السَّلَامَ، لِأَنَّهُمْ يُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللَّهِ. ١٠ هَنِيئًا لِمَنْ يَضْطَهُدُهُمُ النَّاسُ مِنْ أَجْلِ الصَّلَاحِ، لِأَنَّ لَهُمْ نَصِيبًا فِي مَمْلَكَةِ اللَّهِ. ١١ هَنِيئًا لَكُمْ إِذَا شَتَمَكُمْ وَاضْطَهُدَكُمْ وَافْتَرَوْا عَلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ أَتْبَاعِي، ١٢ افْرَحُوا وَابْتَهَجُوا، لِأَنَّ أَجْرَكُمْ فِي السَّمَاءِ عَظِيمٌ. فَإِنَّهُمْ اضْطَهُدُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ.

أنتم ملح ونور

١٣ "أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ. لَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمِلْحُ مَلُوحَتَهُ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ نَرُدَّ لَهُ طَعْمَهُ، وَهُوَ لَا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ، بَلْ يُرْمَى فِي الْخَارِجِ وَيَدُوسُهُ النَّاسُ. ١٤ أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. مَدِينَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى جَبَلٍ لَا تَخْفَى عَنِ الْأَنْظَارِ. ١٥ وَلَا أَحَدٌ يُشْعِلُ الْمِصْبَاحَ وَيَضَعُهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ! بَلْ يَضَعُهُ عَلَى الْمَنَارَةِ فَيُضِيءُ لِكُلِّ مَنْ فِي الدَّارِ. ١٦ وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، يَجِبُ أَنْ يُضِيءَ نُورُكُمْ قَدَامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيُسَبِّحُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.

عيسى يكمل الشريعة

١٧ لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأَلْغِي التَّوْرَةَ أَوْ كُتُبَ الْأَنْبِيَاءِ، أَنَا جِئْتُ لِأَلْغِيهَا بَلْ لِأَكْمَلَهَا. ١٨ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَا دَامَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مَوْجُودَتَيْنِ، فَلَنْ يَسْقُطَ مِنَ الْكِتَابِ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ، بَلْ يَتِمُّ كُلُّ شَيْءٍ. ١٩ فَمَنْ خَالَفَ وَلَوْ أَصْغَرَ وَصِيَّةٍ مِنْ هَذِهِ الْوَصَايَا، وَعَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ، يَكُونُ لَهُ أَحْطُ مَكَانَةٍ فِي مَمْلَكَةِ اللَّهِ. أَمَّا مَنْ عَمِلَ بِهَا وَعَلَّمَهَا، تَكُونُ لَهُ مَكَانَةٌ عَالِيَةً فِي مَمْلَكَةِ اللَّهِ. ٢٠ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ صَلَاحُكُمْ لَا يَزِيدُ عَنْ صَلَاحِ الْفُقَهَاءِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَمْلَكَةَ اللَّهِ.

الغضب

٢١ "سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّاسِ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ: لَا تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يُوَاغِبُ الْقَضَاءَ. ٢٢ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: مَنْ غَضِبَ عَلَى أَخِيهِ يُوَاغِبُ الْقَضَاءَ. وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا أَحْمَقُ، يُوَاغِبُ الْمَجْلِسَ الْأَعْلَى، وَمَنْ قَالَ لَهُ: يَا تَافَهُ، يُوَاغِبُ نَارَ جَهَنَّمَ. ٢٣ فَإِنْ قَدَّمْتَ هَدِيَّتَكَ عِنْدَ مَنْصَةِ الْقُرْبَانِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ أَخَاكَ لَهُ شَيْءٌ عَلَيْكَ، ٢٤ فَاتْرِكْ هَدِيَّتَكَ هُنَاكَ عِنْدَ الْمَنْصَةِ، وَادْهَبْ أَوَّلًا وَصَلِّحْ أَخَاكَ، ثُمَّ تَعَالَ وَاقْدِمْ هَدِيَّتَكَ. ٢٥ حَاوِلْ أَنْ تُرْضِيَ خَصْمَكَ بِسُرْعَةٍ،

حَتَّى وَأَنْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، لِنَلَّا يُسَلِّمَكَ إِلَى الْقَاضِي، وَالْقَاضِي يُسَلِّمَكَ إِلَى الشَّرْطِيِّ فَنُوضَعُ فِي السِّجْنِ. ٢٦ أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ، لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَدْفَعَ آخَرَ فَلَسِ عَلَيْكَ.

الزنى

٢٧ "سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: لَا تَزْنِ. ٢٨ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَهْوَةٍ فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. ٢٩ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تُسَبِّبُ لَكَ أَنْ تَسْقُطَ، أَقْلَعْهَا وَارْمِهَا بَعِيدًا، فَأَحْسَنُ لَكَ أَنْ تَقْدَعَ عُضْوًا مِنْكَ وَلَا تَرْمَى بِجَمَلَتِكَ فِي الْجَحِيمِ. ٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تُسَبِّبُ لَكَ أَنْ تَسْقُطَ، أَقْطَعْهَا وَارْمِهَا بَعِيدًا، فَأَحْسَنُ لَكَ أَنْ تَقْدَعَ عُضْوًا مِنْكَ وَلَا تَذْهَبَ بِجَمَلَتِكَ إِلَى الْجَحِيمِ.

الطلاق

٣١ وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَيَجِبُ أَنْ يُعْطِيَهَا شَهَادَةَ طَلَاقٍ. ٣٢ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ لَمْ تَزْنِ، يَجْعَلُهَا زَانِيَةً، وَمَنْ يَنْزَوِجُ بِمُطَلَّقَةٍ يَزْنِي.

القسم

٣٣ "وَسَمِعْتُمْ أَيْضًا أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّاسِ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ: لَا تَتَرَاجَعْ عَن وَعْدِكَ، بَلْ أَعْطِ اللَّهَ مَا حَلَفْتَ بِهِ. ٣٤ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا أَبَدًا، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، ٣٥ وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا الْمَكَانُ الَّذِي يَضَعُ فِيهِ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِالْقُدْسِ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦ وَلَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ حَتَّى شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيَاضًا أَوْ سَوْدَاءً. ٣٧ بَلْ عِنْدَمَا يَكُونُ قَسْدُكَ نَعَمَ، تَقُولُ نَعَمَ، وَعِنْدَمَا يَكُونُ قَسْدُكَ لَا، تَقُولُ لَا. وَمَا زَادَ عَلَى هَذَا فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ.

لا تنتقموا

٣٨ "سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. ٣٩ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَتَنَقَّمُوا مِنَ الَّذِي يُسِيءُ إِلَيْكُمْ، بَلْ مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ، فَحَوِّلْ لَهُ الْآخَرَ. ٤٠ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْتَكِيكَ لِيَأْخُذَ قَمِيصَكَ، فَاتْرُكْ لَهُ ثَوْبَكَ أَيْضًا. ٤١ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُسَخِّرَكَ لِتَمَشِيَ كَيْلُومِتْرًا وَاحِدًا، فَادْهَبْ مَعَهُ كَيْلُومِتْرَيْنِ. ٤٢ أَعْطِ مَنْ سَأَلَكَ، وَلَا تَرُدَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ.

أحبوا أعداءكم

٤٣ "سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: أَحِبَّ الْآخَرِينَ، وَآكْرَهْ عَدُوَّكَ. ٤٤ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحْبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَادْعُوا بِالْخَيْرِ لِلَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ. ٤٥ لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، لِأَنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ وَيُمْطِرُ عَلَى الْآتِقِيَاءِ وَالظَّالِمِينَ. ٤٦ فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّكُمْ، فَمَا هُوَ أَجْرُكُمْ؟ حَتَّى جِبَاةُ الضَّرَائِبِ يَفْعَلُونَ هَذَا!

٤٧ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَسْمُونَ إِلَّا عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ، فَهَلْ فِي هَذَا شَيْءٌ غَيْرُ عَادِيٍّ؟ حَتَّىٰ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ يَفْعَلُونَ هَذَا! ٤٨ اذِنْ كُونُوا كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَائِيَّ كَامِلٌ.

الصدقة

٦

١ "إِيَّاكُمْ أَنْ تُمَارِسُوا وَاجِبَاتِكُمُ الدِّينِيَّةَ فِي الظَّاهِرِ بِقَصْدٍ أَنْ يَرَاكُمْ النَّاسُ. وَإِلَّا لَنْ يَكُونَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ٢ عِنْدَمَا تُعْطِي صَدَقَةً، فَلَا تُعْلِنُهَا لِلْجَمِيعِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُنَافِقُونَ فِي بَيْتِ الْعِبَادَةِ وَالشَّارِعِ لِكَيْ يَمْدَحَهُمُ النَّاسُ. أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ إِنَّهُمْ نَالُوا أَجْرَهُمْ. ٣ بَلْ عِنْدَمَا تُعْطِي صَدَقَةً، لَا تُعْرِفْ شِمَالَكَ بِمَا تَعْمَلُهُ يَمِينُكَ، ٤ لِكَيْ تَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يُعْمَلُ فِي الْخَفَاءِ يُعْطِيكَ الثَّوَابَ.

الصلاة

٥ "وَمَتَى صَلَّيْتُمْ فَلَا تَكُونُوا كَالْمُنَافِقِينَ، لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَقِفُوا لِلصَّلَاةِ فِي بَيْتِ الْعِبَادَةِ وَعِنْدَ مُتَقَى الطَّرِيقِ لِكَيْ يَرَاهُمُ النَّاسُ. أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ إِنَّهُمْ نَالُوا أَجْرَهُمْ. ٦ بَلْ عِنْدَمَا تُصَلِّي، ادْخُلْ غُرْفَتَكَ، وَأَقْلِبِ الْبَابَ، وَصَلِّ إِلَىٰ أَبِيكَ الَّذِي لَا يَرَاهُ أَحَدٌ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يُعْمَلُ فِي الْخَفَاءِ يُعْطِيكَ الثَّوَابَ. ٧ "وَمَتَى صَلَّيْتُمْ فَلَا تُكْرِرُوا كَلِمًا فَارِعًا كَالْوَتَنِيِّينَ، فَهَمْ يَطْنُونَ أَنَّهُ كَلِمًا كَثْرًا كَلَامُهُمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. ٨ فَلَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ احتِياجَاتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ.

٩ "صَلُّوا أَنْتُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الصَّلَاةِ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ، لِنَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. ١٠ لَتَأْتِ مَمْلَكَتُكَ. لِنَكُنْ مَشِيئَتُكَ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ. ١١ ارزُقْنَا الْيَوْمَ مَا يَكْفِينَا مِنْ خُبْزٍ. ١٢ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، كَمَا نُسَامِحُ نَحْنُ الْمُدْنِبِينَ الْيَنَاءِ. ١٣ وَلَا تَدْخُلْنَا فِي مِحْنَةٍ، بَلْ أَنْقِذْنَا مِنَ الشَّرِيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْجَلَالَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. ١٤ فَإِنَّ سَامِحْتُمْ النَّاسَ عَلَىٰ أَخْطَائِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَسْمَاءُ السَّمَائِيَّ. ١٥ وَإِنْ لَمْ تُسَامِحُوا النَّاسَ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَخْطَاءَكُمْ.

الصوم

١٦ "وَمَتَى صُمْتُمْ، فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمُنَافِقِينَ، فَإِنَّهُمْ يُكْشِرُونَ وُجُوهُهُمْ لِيُظْهِرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ إِنَّهُمْ نَالُوا أَجْرَهُمْ. ١٧ بَلْ عِنْدَمَا تَصُومُ، إِذْهِنْ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ، ١٨ لِكَيْ لَا يَظْهَرَ لِلنَّاسِ أَنَّكَ صَائِمٌ، بَلْ فَقَطْ لِأَبِيكَ الَّذِي لَا يَرَاهُ أَحَدٌ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يُعْمَلُ فِي الْخَفَاءِ يُعْطِيكَ الثَّوَابَ.

كنز في السماء

١٩ "لا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي الْأَرْضِ حَيْثُ يُفْسِدُهَا الْعُثُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يَنْقَبُ اللُّصُوصُ وَيَسْرِقُونَ. ٢٠ بل اَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ حَيْثُ لَا يُفْسِدُ عُثٌ أَوْ صَدَأٌ، وَحَيْثُ لَا يَنْقَبُ لُصُوصٌ لِيَسْرِقُوا. ٢١ لِأَنَّ قَلْبَكَ يَكُونُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ كَنْزُكَ.

٢٢ "الْعَيْنُ مِصْبَاحُ الْجِسْمِ. فَإِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جِسْمُكَ كُلُّهُ مُنُورًا. ٢٣ وَإِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، يَكُونُ جِسْمُكَ كُلُّهُ مُظْلِمًا. فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا، فَمَا أَشَدَّ الظَّلَامَ فِيكَ!

٢٤ "لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَكْرَهُ الْأَوَّلَ وَيُحِبَّ الثَّانِيَّ، أَوْ يَكُونُ مُخْلِصًا لِلأَوَّلِ وَيَحْتَقِرُ الثَّانِيَّ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ مَعًا.

الله يعتني بنا

٢٥ "هَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَنْ لَا تَقْلِقُوا عَلَى طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ لِمَعِيشَتِكُمْ، وَلَا عَلَى مَلَابِسٍ لِأَجْسَامِكُمْ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَهَمَّ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجِسْمِ أَهَمَّ مِنَ الْمَلَابِسِ؟ ٢٦ انظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ، إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ فِي مَخَازِنَ، وَأَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ يَرْزُقُهَا. أَلَسْتُمْ أَهَمَّ مِنْهَا بِكَثِيرٍ؟ ٢٧ هَلْ يَقْدِرُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، مَهْمَا قَلِقَ، أَنْ يُضِيفَ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً إِلَى عُمُرِهِ؟ ٢٨ وَلِمَاذَا تَقْلِقُونَ عَلَى الْمَلَابِسِ؟ تَأَمَّلُوا زُنَابِقَ الْحَقْلِ وَكَيْفَ تَتَمُّو، إِنَّهَا لَا تَتَعَبُ وَلَا تَغْزِلُ. ٢٩ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، وَلَا حَتَّى سَلِيمَانُ فِي كُلِّ جَلَالِهِ كَانَ يَلْبَسُ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٣٠ فَإِنْ كَانَ العُشْبُ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَيُرْمَى غَدًا فِي النَّارِ، يَلْبِسُهُ اللَّهُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، أَلَا يَلْبِسُكُمْ أَنْتُمْ بِالْأَوْلَى يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ! ٣١ فَلَا تَقْلِقُوا وَتَقُولُوا: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ: مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ: مَاذَا نَلْبَسُ؟ ٣٢ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ يَجْرِي وَرَاءَهَا أَهْلُ الدُّنْيَا، وَأَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ يَعْلَمُ أَنْكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا كُلِّهَا. ٣٣ بل اطلبوا أولًا أَنْ تَمْتَدَّ مَمْلَكَةُ اللَّهِ وَيَسُودَ صَلَاحُهُ، وَهَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا تُعْطَى لَكُمْ بِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ. ٣٤ فَلَا تَقْلِقُوا عَلَى الغَدِ، لِأَنَّ الغَدَ يَهْتَمُّ بِنَفْسِهِ، يَكْفِي كُلَّ يَوْمٍ مَا فِيهِ مِنْ مَشَاكِلَ.

لا تحكموا على أحد

٧

١ "لا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ، وَبِذَلِكَ لَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ غَيْرُكُمْ. ٢ لِأَنَّهُ كَمَا تَحْكُمُونَ عَلَى الْآخِرِينَ، يُحْكَمُ عَلَيْكُمْ. وَالْكَيْلُ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخِرِينَ، هُوَ نَفْسُهُ يُكَالُ بِهِ لَكُمْ. ٣ لِمَاذَا تَنْظُرُ إِلَى القَشَّةِ الَّتِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَا تُلَاحِظُ لَوْحَ الخَشَبِ الَّذِي فِي عَيْنِكَ؟ ٤ بل كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: خَلِّني أَخْرِجِ القَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، بَيْنَمَا اللُّوحُ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟ ٥ يَا مُنَافِقُ، أَخْرِجِ اللُّوحَ مِنْ عَيْنِكَ أَوَّلًا، فَيُمْكِنَكَ أَنْ تَرَى لِتُخْرِجَ القَشَّةَ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.

٦ "لا تَعْطُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ لِلْكَتَابِ، وَلَا تَرْمُوا جَوَاهِرَكُمْ لِلْخَنَازِيرِ، لِنَلَّا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا ثُمَّ تَنْقَلِبَ عَلَيْكُمْ وَتَمْرَقَكُمْ.

اسألوا تعطوا

٧ "اسألوا تعطوا، اطلبوا تجدوا، اطلبوا على الباب يفتح لكم. ٨ لأن كل من يسأل ينال، ومن يطلب يجد، ومن يطرق على الباب يفتح له. ٩ من منكم إذا طلب ابنه منه خبزاً يعطيه حجراً؟ ١٠ أو إذا طلب سمكة يعطيه حية؟ ١١ فإن كنتم أنتم الأشرار، تعرفون أن تعطوا عطايا صالحة لأولادكم، فكم بالأولى أبوكم الذي في السماء يعطي الخيرات للذين يطلبون منه!"

١٢ "عاملوا الآخرين كما تريدون أن يعاملوكم. هذا ملخص ما ورد في التوراة وكتب الأنبياء.

الباب الضيق

١٣ "ادخلوا من الباب الضيق، لأن طريق الهلاك هو باب واسع وسبيل سهل، وكثيرون يدخلون منه. ١٤ وطريق الحياة هو باب ضيق وسبيل صعب، وقليلون يجدونه.

من يدعون النبوة

١٥ "احذروا ممن يدعون النبوة الذين يأتون إليكم كحلمان بريئة، وهم في الحقيقة ذئاب مفترسة. ١٦ من ثمارهم تعرفونهم، هل يمكن أن نجني من الشوك عنباً أو من العليق تيناً؟ ١٧ كل شجرة صالحة تعطي ثماراً صالحاً، والشجرة الرديئة تعطي ثماراً رديئاً. ١٨ لا يمكن للشجرة الصالحة أن تعطي ثماراً رديئاً، ولا للشجرة الرديئة أن تعطي ثماراً صالحاً. ١٩ كل شجرة لا تعطي ثماراً صالحاً، تقطع وترمى في النار. ٢٠ إذن من ثمارهم تعرفونهم.

٢١ "ليس كل من يقول لي: يا سيدي! يا سيدي! يدخل مملكة الله، بل من يعمل إرادة أبي الذي في السماء. ٢٢ في ذلك اليوم كثيرون سيقولون لي: يا سيدي! يا سيدي! أليس باسمك تنبأنا، وباسمك طردنا الشياطين، وباسمك عملنا معجزات كثيرة؟ ٢٣ فأقول لهم علناً: أنا لا أعرفكم أبداً، ابتعدوا عني أيها الأشرار.

نوعان من الأساس

٢٤ "إذن كل من يسمع كلامي هذا ويعمل به يكون مثل رجل عاقل بنى داره على الصخر. ٢٥ فنزل المطر، وجاءت السيول، وهبت الرياح، وضربت تلك الدار فلم تسقط، لأنها كانت مؤسسة على الصخر. ٢٦ وكل من يسمع كلامي هذا ولا يعمل به، يكون مثل رجل جاهل بنى داره على الرمل. ٢٧ فنزل المطر، وجاءت السيول، وهبت الرياح، وصدمت تلك الدار، فسقطت وتحطمت تماماً."

٢٨ ولما انتهى عيسى من هذا الكلام تعجبت الجماهير من تعليمه. ٢٩ لأنه كان يعلمهم بسطان وليس مثل فقهاءهم.

١ ولَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ، تَبِعْتُهُ جَمَاهِيرٌ غَفِيرَةٌ. ٢ فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَبْرَصٌ وَسَجَدَ لَهُ وَقَالَ: "يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ، فَأَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تَشْفِيَنِي." ٣ فَمَدَّ عَيْسَى يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: "أَرِيدُ، فَاشْفُ." وَفِي الْحَالِ شَفِيَ مِنْ بَرَصِهِ. ٤ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: "إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا. بَلِ اذْهَبْ إِلَى الْخَبْرِ وَأَرِهْ نَفْسَكَ، وَقَدِّمِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى كِبْرَهُانَ لَهُمْ أَنْكَ شَفِيْتَ."

ويشفي خادم الضابط

٥ ولَمَّا دَخَلَ كَفَرْنَا حَوْمَ، جَاءَهُ ضَابِطٌ بَرْتَبَةٌ قَائِدٌ مِئَةٌ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَقَالَ: ٦ "يَا سَيِّدُ، خَادِمِي رَاقِدٌ فِي الْفِرَاشِ فِي الدَّارِ، مَشْلُولٌ وَيَعَانِي أَشَدَّ الْأَلَمِ." فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: ٧ "أَنَا أَرْوُحُ وَأَشْفِيهِ." ٨ أَجَابَ الضَّابِطُ: "يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي، وَلَكِنْ يَكْفِي أَنْ تَأْمُرَ فَقَطُ فَيُشْفَى خَادِمِي. ٩ أَنَا عَارِفٌ هَذَا، لِأَنِّي أَنَا نَفْسِي لِي رُؤْسَاءُ، وَأَيْضًا تَحْتِي جُنُودٌ، أَقُولُ لَهُذَا: اذْهَبْ، فَيَذْهَبُ، وَلَاخِرَ: تَعَالِ، فَيَأْتِي، وَلِعِبْدِي: اْعْمَلْ هَذَا، فَيَعْمَلُ." ١٠ فَلَمَّا سَمِعَ عَيْسَى هَذَا تَعَجَّبَ، وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، لَمْ أَجِدْ وَاحِدًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَهُ مِثْلُ هَذَا الْإِيمَانِ. ١١ أُوَكِّدُ لَكُمْ أَنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَيَجْلِسُونَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَمْلَكَةِ اللَّهِ. ١٢ أَمَّا مَنْ لَهُمُ الْمَمْلَكَةُ فَيُطْرَحُونَ خَارِجًا فِي الظَّلَامِ، هُنَاكَ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ." ١٣ وَقَالَ عَيْسَى لِلضَّابِطِ: "اذْهَبْ، حَسَبَ إِيْمَانِكَ سَتَحْصُلُ عَلَيَّ مَا طَلَبْتَ." فَشَفِيَ الْخَادِمُ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ نَفْسَهَا.

ويشفي حماة بطرس

٤١ وِجَاءَ عَيْسَى إِلَى دَارِ بَطْرُسَ، فَوَجَدَ حَمَاءَ بَطْرُسَ رَاقِدَةً فِي الْفِرَاشِ مَرِيضَةً بِالْحُمَى. ٤٥ فَلَمَسَ يَدَهَا، فَتَرَكَتْهَا الْحُمَى وَقَامَتْ وَبَدَأَتْ تَخْدِمُهُ.

ويشفي كثيرين

١٦ ولَمَّا أَقْبَلَ الْمَسَاءَ، أَحْضَرُوا لَهُ كَثِيرِينَ فِيهِمْ شَيَاطِينُ، فَطَرَدَ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِكَلِمَةٍ، وَشَفَى جَمِيعَ الْمَرْضَى. ١٧ وَبِذَلِكَ تَمَّ قَوْلُ النَّبِيِّ إِشْعِيَا: "حَمَلْ أَمْرَاضَنَا وَأَزَالَ أَسْقَامَنَا."

ثمن الولاء لعيسى

١٨ ولَمَّا رَأَى عَيْسَى الْجُمْهُورَ حَوْلَهُ، أَمَرَ بِالذَّهَابِ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخِرِ. ١٩ وَجَاءَ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ وَقَالَ لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، أَتَبْعُكَ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَذْهَبُ إِلَيْهِ." ٢٠ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: "لِلتَّلْعَبِ جُحْرٌ وَلِلطَّيْرِ عَشٌّ، أَمَّا الَّذِي صَارَ بَشَرًا فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسْنَدُ فِيهِ رَأْسُهُ." ٢١ وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: "يَا سَيِّدُ، إِسْمَحْ لِي أَوْلًا أَنْ أَذْهَبَ وَأَدْفِنَ وَالِدِي." ٢٢ لَكِنَّ عَيْسَى قَالَ لَهُ: "إِتَّبِعْنِي، وَخَلِّ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ."

يسكت العاصفة

٢٣ وَرَكِبَ الْقَارِبَ فَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٤ وَهَبَتْ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْبُحَيْرَةِ فَغَطَّتِ الْأَمْوَاجُ الْقَارِبَ، وَكَانَ عَيْسَى نَائِمًا. ٢٥ فَرَاخُوا وَأَيَّقُظُوهُ وَقَالُوا: "يَا سَيِّدُ، أَنْقِذْنَا، نَحْنُ عَلَى وَشِكِّ الْغَرَقِ!" ٢٦ فَقَالَ لَهُمْ: "مَا لَكُمْ خَائِفِينَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟" وَقَامَ وَوَبَّخَ الرِّيحَ وَالْأَمْوَاجَ، فَحَلَّ الْهُدُوءُ التَّامُ. ٢٧ فَانْدَهَشَ النَّاسُ وَقَالُوا: "أَيُّ رَجُلٍ هَذَا حَتَّى تُطِيعَهُ الرِّيحُ وَالْأَمْوَاجُ!"

يطرد الشياطين من رجلين

٢٨ وَجَاءَ عَيْسَى إِلَى الشَّاطِئِ الْآخِرِ، أَيِ إِلَى بِلَادِ الْجَدْرِيِّينَ، وَإِذَا بِرَجُلَيْنِ فِيهِمَا شَيَاطِينُ خَرَجَا مِنَ الْمَقَابِرِ وَقَابَلَاهُ، وَكَانَا شَرِسَيْنِ جِدًّا حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَمُرَّ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. ٢٩ وَصَرَخَا: "مَا لَكَ بِنَا يَا ابْنَ اللَّهِ؟ هَلْ جِئْتَ إِلَى هُنَا لَتُعَذِّبَنَا قَبْلَ الْآوَانِ؟" ٣٠ وَكَانَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرَعَى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمَا. ٣١ فَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ الشَّيَاطِينُ وَقَالَتْ: "إِنْ طَرَدْتَنَا، فَأَرْسِلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ." ٣٢ فَأَمَرَهَا بِأَنْ تَذْهَبَ، فَخَرَجَتْ مِنَ الرَّجُلَيْنِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ كُلَّهُ وَسَقَطَ مِنْ عَلَى الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ وَهَلَكَ فِي الْمَاءِ. ٣٣ فَهَرَبَ الرُّعَاةُ، وَرَاحُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا بِكُلِّ هَذَا وَبِمَا جَرَى لِمَنْ كَانَ فِيهِمَا شَيَاطِينُ. ٣٤ فَخَرَجَتْ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا لِلِقَاءِ عَيْسَى، فَلَمَّا رَأَوْهُ، طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ بَلَدِهِمْ.

يشفي المشلول

٩

١ ثُمَّ رَكِبَ عَيْسَى الْقَارِبَ، وَعَبَرَ الْبُحَيْرَةَ وَجَاءَ إِلَى بَلَدِيهِ. ٢ فَأَحْضَرُوا لَهُ مَشْلُومًا رَاقِدًا عَلَى فِرَاشٍ. وَلَمَّا رَأَى عَيْسَى إِيْمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَشْلُومِ: "ثِقْ يَا ابْنِي، مَغْفُورَةٌ لَكَ ذُنُوبُكَ." ٣ فَقَالَ بَعْضُ الْفَقَهَاءِ فِي أَنْفُسِهِمْ: "هَذَا الشَّخْصُ يَكْفُرُ!" ٤ فَعَرَفَ عَيْسَى أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ: "لِمَاذَا تَفَكَّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٥ أَيُّهُمَا أَسْهَلُ: أَنْ أَقُولَ مَغْفُورَةٌ لَكَ ذُنُوبُكَ أَوْ أَنْ أَقُولَ قُمْ وَامْشِ؟ ٦ لَكِنِّي سَأُنْبِتُ لَكُمْ أَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا عِنْدَهُ السُّلْطَةُ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الذُّنُوبَ." ثُمَّ قَالَ لِلْمَشْلُومِ: "قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَادْهَبْ إِلَى دَارِكَ." ٧ فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى دَارِهِ. ٨ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، خَافُوا وَسَبَّحُوا اللَّهَ الَّذِي أَعْطَى الْبَشَرَ مِثْلَ هَذِهِ السُّلْطَةِ!

يدعو متى

٩ وَرَاحَ عَيْسَى مِنْ هُنَاكَ، فَرَأَى فِي طَرِيقِهِ رَجُلًا اسْمُهُ مَتَّى جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الضَّرَائِبِ، فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: "اتَّبِعْنِي." فَقَامَ وَتَبِعَهُ.

١٠ وَلَمَّا كَانَ عَيْسَى جَالِسًا يَأْكُلُ فِي دَارِ مَتَّى، جَلَسَ لِيَأْكُلَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَغَيْرِ الْمُتَدَيِّنِينَ. ١١ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيْسِيُّونَ هَذَا قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: "لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَكُمْ مَعَ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ وَغَيْرِ الْمُتَدَيِّنِينَ؟"

١٢ وَسَمِعَ عَيْسَى هَذَا فَقَالَ: "لَا يَحْتَاجُ الْأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. ١٣ إفْهَمُوا مَعْنَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ: أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ضَحِيَّةً. أَنَا جِئْتُ لِأَدْعُو الصَّالِحِينَ بَلِ الْخَاطِئِينَ."

عيسى والصيام

١٤ فَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُ يَحْيَى وَقَالُوا: "لِمَذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيسِيُّونَ، أَمَا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟" ١٥ فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "هَلْ يَحْزَنُ ضُيُوفُ الْعُرْسِ وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ لَكِنْ لَمَّا يَجِيءُ الْوَقْتُ وَيَذْهَبُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ يَصُومُونَ. ١٦ لَا أَحَدٌ يُصَلِّحُ ثَوْبًا قَدِيمًا بِرُقْعَةٍ مِنْ قَمَاشٍ جَدِيدٍ لَمْ يَنْكَمِشْ، وَإِلَّا فَإِنَّ الرُّقْعَةَ تَنْكَمِشُ وَتَبْعُدُ عَنِ الثَّوْبِ، وَيَصِيرُ الْخُرْقُ أَسْوَأَ. ١٧ وَلَا يَضْعُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قِرْبَةٍ قَدِيمَةٍ، وَإِلَّا تَنْشَقُّ الْقِرْبَةُ، فَتَنْسَكِبُ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقِرْبَةُ. بَلِ يَضْعُونَ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قِرْبَةٍ جَدِيدَةٍ، فَتَحْفَظَانِ مَعًا."

يشفي مريضة ويقيم ميتة

١٨ وَبَيْنَمَا هُوَ يَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْمَسْئُولِينَ عَنْ بَيْتِ الْعِبَادَةِ، وَسَجَدَ لَهُ وَقَالَ: "بِنْتِي مَاتَتْ الْآنَ، لَكِنْ تَعَالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا فَتَحْيَا." ١٩ فَقَامَ عَيْسَى وَتَبِعَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ. ٢٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ عِنْدَهَا نَزِيفٌ دَمٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً جَاءَتْ مِنْ خَلْفِهِ وَلَمَسَتْ طَرْفَ ثَوْبِهِ. ٢١ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: "يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ ثَوْبَهُ فَأُشْفَى." ٢٢ فَالْتَفَتَ عَيْسَى وَرَأَاهَا وَقَالَ: "تَقِي يَا عَزِيزَتِي، إِيْمَانُكَ شَفَاكَ." فَشَفِيَتِ الْمَرْأَةُ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ. ٢٣ وَوَصَلَ عَيْسَى إِلَى دَارِ الْمَسْئُولِ، فَوَجَدَ الْمَوْسِيقِيَّ الْجَنَائِزِيَّةَ وَالْجُمْهُورَ فِي شَغَبٍ. ٢٤ فَقَالَ: "أَبْعُدُوا مِنْ هُنَا. لَمْ تَمُتِ الْبِنْتُ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ." فَسَخَرُوا مِنْهُ. ٢٥ فَلَمَّا أَخْرَجُوا النَّاسَ، دَخَلَ وَأَمْسَكَ بِيَدِ الْبِنْتِ فَقَامَتْ. ٢٦ وَأَنْتَشَرَ هَذَا الْخَبْرُ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا.

ويشفي أعميين

٢٧ وَمَضَى عَيْسَى فِي طَرِيقِهِ، فَتَبِعَهُ أَعْمِيَانِ يَصِيحَانِ وَيَقُولَانِ: "الرَّحْمَنُ يَا ابْنَ دَاوُدَ." ٢٨ وَلَمَّا دَخَلَ الدَّارَ، جَاءَ إِلَيْهِ الْأَعْمِيَانِ، فَقَالَ لَهُمَا عَيْسَى: "هَلْ تُؤْمِنَانِ أَنِّي قَادِرٌ أَنْ أَعْمَلَ هَذَا؟" فَقَالَا: "نَعَمْ يَا سَيِّدُ." ٢٩ فَلَمَسَ عْيُونَهُمَا وَقَالَ: "حَسَبَ إِيْمَانِكُمَا سَتَحْصُلَانِ عَلَيَّ مَا طَلَبْتُمَا." ٣٠ فَانْفَتَحَتَا عْيُونُهُمَا. فَحَدَّرَهُمَا عَيْسَى بِشِدَّةٍ وَقَالَ لَهُمَا: "إِيَّاكُمَا أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ." ٣١ لَكِنَّهُمَا ذَهَبَا، وَأَخَذَا يَنْشُرَانِ أَخْبَارَهُ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا.

ويشفي الأخرس

٣٢ وَلَمَّا خَرَجَا، جَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ بِرَجُلٍ أُخْرَسَ فِيهِ شَيْطَانٌ. ٣٣ فَلَمَّا طَرَدَ عَيْسَى الشَّيْطَانَ، تَكَلَّمَ الْأُخْرَسُ. فَتَعَجَّبَ النَّاسُ وَقَالُوا: "مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا أَبَدًا فِي إِسْرَائِيلَ." ٣٤ أَمَا الْفَرِيسِيُّونَ فَقَالُوا: "إِنَّهُ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِوَأَسِطَةِ رَبِّيسِ الشَّيَاطِينِ."

شفقة عيسى

٣٥ وَكَانَ عَيْسَى يَطُوفُ فِي كُلِّ الْمَدُنِ وَالْقُرَى، يُعَلِّمُ فِي بُيُوتِ الْعِبَادَةِ، وَيُعَلِّمُ بَشَرَى قِيَامَ الْمَمْلَكَةِ، وَيَشْفِي مَنْ كُلِّ مَرَضٍ وَدَاءٍ.

٣٦ وَرَأَى الْجَمَاهِيرَ، فَاشْفَقَ عَلَيْهِمْ جِدًّا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُعَذِّبِينَ وَبَائِسِينَ كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. ٣٧ فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: "الْحَصَادُ كَثِيرٌ لَكِنَّ الْعُمَّالَ قَلِيلُونَ، ٣٨ فَاسْأَلُوا صَاحِبَ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عُمَّالًا إِلَيَّ حَصَادِهِ."

يرسل الاثني عشر للخدمة

١٠

١ وَنَادَى إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَةً لِيَطْرُدُوا الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ، وَيَشْفُوا مَنْ كُلِّ مَرَضٍ وَدَاءٍ. ٢ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرُّسُلِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ: أَوْلًا سَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى بُطْرُسَ وَأَنْدَرَاوَسُ أَخُوهُ، يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، ٣ فِيلِيبُّ وَبَرْتَلْمَي، تُومَا وَمَتَّى جَابِي الضَّرَائِبِ، يَعْقُوبُ ابْنُ حَلْفِي وَتَدَاوُسُ، ٤ سَمْعَانُ الْغَيُورُ وَيَهُوذَا الْقَرِيُوتِيُّ الَّذِي خَانَهُ.

٥ هُوَ لِاِثْنَيْ عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ عَيْسَى وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ: "لَا تَذْهَبُوا إِلَى الْأَجَانِبِ وَلَا تَدْخُلُوا أَيَّ مَدِينَةٍ سَامِرِيَّةٍ، ٦ بَلْ اذْهَبُوا إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ. ٧ وَبَشِّرُوا فِي الطَّرِيقِ وَقُولُوا: أَوْشَكَ اللَّهُ أَنْ يُقِيمَ مَمْلَكَتَهُ. ٨ ائْشِفُوا الْمَرَضَى، أَقِيمُوا الْمَوْتَى، ائْبُرُوا الْبُرْصَ، ائْطْرُدُوا الشَّيَاطِينَ. ائْخُذْتُمْ مَجَانًا فَأَعْطُوا مَجَانًا.

٩" لَا تَأْخُذُوا نَقُودًا فِي جُيُوبِكُمْ، لَا مِنْ ذَهَبٍ وَلَا مِنْ فِضَّةٍ وَلَا مِنْ نَحَاسٍ. ١٠ لَا تَأْخُذُوا مِزْوَدًا لِلطَّرِيقِ، وَلَا ثَوْبًا إِضَافِيًّا، وَلَا حِذَاءً، وَلَا عَصَاً، لِأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ. ١١ وَأَيَّ مَدِينَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ تَدْخُلُونَهَا، اسْأَلُوا فِيهَا عَنْ وَاحِدٍ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُضَيِّفَكُمُ، وَأَقِيمُوا عِنْدَهُ حَتَّى تَرْحَلُوا مِنْ هُنَاكَ. ١٢ وَحِينَ تَدْخُلُونَ الدَّارَ قُولُوا: سَلَامٌ. ١٣ فَإِنْ اسْتَحَقَّ أَهْلُهَا، يَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَحِقُّوا، يَرْجِعُ سَلَامُكُمْ إِلَيْكُمْ. ١٤ وَمَنْ يَرْفُضُ أَنْ يَقْبَلَكُمْ أَوْ أَنْ يَسْمَعَ لَكُمْ، فَاخْرُجُوا مِنَ الدَّارِ أَوْ تِلْكَ الْبَلَدَةِ وَأَنْفِضُوا الْغَبَارَ عَنْ أَرْجُلِكُمْ. ١٥ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، سَتَكُونُ حَالَةً سُدُومَ وَعَمُورَةَ فِي يَوْمِ الدِّينِ، أَسْهَلُ مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْبَلَدَةِ.

١٦ "أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ مِثْلَ خِرَافٍ وَسَطِّ ذَنَابٍ، فَكُونُوا حَذِرِينَ كَالْحَيَاتِ، وَطُفَاءً كَالْحَمَامِ. ١٧ ائْخُذُوا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّهُمْ يَأْخُذُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ، وَيَجْلِدُونَكُمْ فِي بُيُوتِ الْعِبَادَةِ، ١٨ وَيُحْضِرُونَكُمْ أَمَامَ حُكَّامٍ وَمُلُوكٍ بِسَبَبِي لِتَشْهَدُوا لَهُمْ وَلِلْأَجَانِبِ. ١٩ وَمَتَّى أَخَذُوكُمْ، فَلَا تَقْلُقُوا عَلَى مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ وَلَا كَيْفَ تَقُولُونَهُ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُعْطَى الْكَلَامَ لَكُمْ. ٢٠ فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ. ٢١ وَيُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ لِلْمَوْتِ وَالْأَبُ ابْنَهُ، وَيَقُومُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدَيْهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ٢٢ وَيَكْرَهُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ اسْمِي، لَكِنَّ الَّذِي يَثْبُتُ إِلَيَّ إِلَى النَّهَايَةِ، يَنْجُو. ٢٣ وَمَتَّى اضْطَهَدُوكُمْ فِي مَدِينَةٍ، ائْهْرُبُوا إِلَى غَيْرِهَا. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ قَبْلَ أَنْ تَنْتَهُوا مِنْ كُلِّ مَدُنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَأْتِي الَّذِي صَارَ بَشْرًا.

٢٤ لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَعْلَىٰ مِنْ مُعَلِّمِهِ، وَلَا الْعَبْدُ أَعْلَىٰ مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٥ يَكْفِي التَّلْمِيزَ أَنْ يَكُونَ كَمُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدَ كَسَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ لَقَّبُوا رَبَّ الدَّارِ بِبِعْزَائِهِ، فَلَا شَكَّ أَنَّهُمْ يَفْتَرُونَ أَكْثَرَ عَلَىٰ أَهْلِ دَارِهِ.

٢٦ فَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. كُلُّ مَسْتَوْرٍ يُعْلَنُ، وَكُلُّ سِرٍّ يُعْرَفُ. ٢٧ مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلَامِ، قُولُوهُ أَنْتُمْ فِي نُورِ النَّهَارِ. وَمَا تَسْمَعُونَهُ هَمْسًا فِي الْأُذُنِ، نَادُوا بِهِ مِنْ عَلَى السُّطُوحِ. ٢٨ لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجِسْمَ لَكِنِّهِمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوا النَّفْسَ. بَلْ خَافُوا مِنَ الْقَادِرِ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجِسْمَ مَعًا فِي الْجَحِيمِ.

٢٩ يَبِيعُونَ الْعَصْفُورِينَ بِفِلْسٍ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَقَعُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ بِغَيْرِ عِلْمِ أَبِيكُمْ. ٣٠ أَمَا أَنْتُمْ، فَحَتَّىٰ شَعَرُ رُؤُوسِكُمْ مَعْدُودٌ كُلُّهُ. ٣١ فَلَا تَخَافُوا، أَنْتُمْ أَعْلَىٰ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.

٣٢ كُلُّ مَنْ يَشْهَدُ لِي قُدَّامَ النَّاسِ، أَشْهَدُ لَهُ قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ٣٣ وَكُلُّ مَنْ يُنْكِرُنِي قُدَّامَ النَّاسِ، أُنْكِرُهُ قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.

٣٤ "لَا تَتَّظَنُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَبْعَثَ السَّلَامَ فِي الْأَرْضِ، مَا جِئْتُ لِأَبْعَثَ سَلَامًا بَلْ سَيِّفًا. ٣٥ جِئْتُ لِأَبْعَثَ الْخِلَافَ بَيْنَ الْإِبْنِ وَأَبِيهِ، وَالْبَنَاتِ وَأُمَّهَاتِهَا، وَزَوْجَةِ الْإِبْنِ وَحَمَاتِهَا. ٣٦ وَيَكُونُ أَهْلُ الْإِنْسَانِ أَعْدَاءَهُ. ٣٧ مَنْ أَحَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ ابْنًا أَوْ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. ٣٨ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. ٣٩ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْفَظَ حَيَاتَهُ يَفْقِدْهَا، أَمَا مَنْ فَقَدَ حَيَاتَهُ فِي سَبِيلِي فَإِنَّهُ يَجِدْهَا.

٤٠ "مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. ٤١ مَنْ يَقْبَلُ نَبِيًّا لِأَنَّهُ نَبِيٌّ، يَنَالُ أَجْرَ نَبِيِّ. وَمَنْ يَقْبَلُ رَجُلًا صَالِحًا لِأَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، يَنَالُ أَجْرَ رَجُلٍ صَالِحٍ. ٤٢ وَأَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ يَسْقِي أَحَدًا هَوْلَاءِ الصَّغَارِ وَلَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ لِأَنَّهُ تَلْمِيزِي، فَلَنْ يَضِيعَ أَجْرُهُ أَبَدًا."

سؤال يحيى

١١

١ وَلَمَّا انْتَهَى عَيْسَىٰ مِنْ تَوْصِيَةِ تَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، مَضَىٰ فِي طَرِيقِهِ لِيُعَلِّمَ وَيُبَشِّرَ فِي بِلَادِهِمْ.

٢ وَسَمِعَ يَحْيَىٰ وَهُوَ فِي السَّجْنِ عَنْ أَعْمَالِ الْمَسِيحِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ تَلَامِيذَهُ لِيَسْأَلُوهُ: "هَلْ أَنْتَ هُوَ الَّذِي نَتَوَقَّعُ مَجِيئَهُ أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟" ٤ فَأَجَابَهُمْ عَيْسَى: "إِذْهَبُوا وَأَخْبِرُوا يَحْيَىٰ بِمَا تَسْمَعُونَ وَتَرَوْنَ: ٥ الْعُمِّيُّ يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَبْرَأُونَ، وَالطَّرْشُ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. ٦ وَهَنِيئًا لِمَنْ لَا يَخِيبُ أَمَلُهُ فِيَّ."

٧ فَلَمَّا انصَرَفَ تَلَامِيذُ يَحْيَىٰ، أَخَذَ عَيْسَىٰ يُحَدِّثُ الْجُمْهُورَ عَنْ يَحْيَىٰ فَقَالَ: "لَمَّا خَرَجْتُمْ إِلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ، مَاذَا رَأَيْتُمْ؟ هَلْ سَاقَ نَبَاتٍ تَهْرُهَا الرِّيحُ؟ لا. ٨ إِنْ لَمَّا خَرَجْتُمْ مَاذَا رَأَيْتُمْ؟ هَلْ رَجُلًا يَرْتَدِي الْمَلَابِسَ الْفَاحِشَةَ؟ لا. فَالَّذِينَ يَلْبَسُونَ الْمَلَابِسَ الْفَاحِشَةَ هُمْ فِي فُصُورِ الْمُلُوكِ. ٩ لَكِنْ لَمَّا خَرَجْتُمْ مَاذَا رَأَيْتُمْ؟ هَلْ نَبِيًّا؟ نَعَمْ بِالتَّأَكِيدِ، بَلْ وَأَعْظَمَ مِنْ نَبِيِّ. ١٠ هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ: أَنَا أَبْعَثُ رَسُولِي قُدَّامَكَ، لِكَيْ يُعِدَّ لَكَ

الطَّرِيقَ أَمَامَكَ. ١١ وَأَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، لَمْ يَظْهَرْ بَيْنَ كُلِّ الْبَشَرِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يَحْيَى الْمَغْطَسِ. وَلَكِنْ أَصْغَرَ
وَاحِدٍ فِي مَمْلَكَةِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ. ١٢ وَمِنْ أَيَّامِ يَحْيَى الْمَغْطَسِ إِلَى الْآنَ، مَمْلَكَةُ اللَّهِ تَنْمُو بِقُوَّةٍ، وَمَنْ يَدْخُلُهَا يُوَجِّهُ
الْعِدَاءَ. ١٣ وَقَدْ تَنَبَّأَ عَنْهَا كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ، وَالتَّوْرَةُ أَيْضًا، حَتَّى جَاءَ يَحْيَى. ١٤ فَإِنْ صَدَقْتُمْ كَلَامَهُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ
يَحْيَى هُوَ الْيَاسُ الْمُنْتَظَرُ! ١٥ اسْمَعُونِي يَا مَنْ لَكُمْ آذَانُ!

١٦ "وَبِمَنْ أُشْبِهَ هَذَا الْجِيلُ؟ إِنَّهُ مِثْلُ أَوْلَادِ قَاعِدِينَ فِي السَّاحَةِ الْعَامَّةِ يَصِيحُونَ لِأَصْحَابِهِمْ وَيَقُولُونَ: ١٧ زَمَرْنَا
لَكُمْ فَلَمْ تَرْقُصُوا، نَدَبْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَلْطَمُوا! ١٨ فَقَدْ جَاءَ يَحْيَى لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَقَالُوا: فِيهِ شَيْطَانٌ. ١٩ وَجَاءَ
الَّذِي صَارَ بَشَرًا يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ شَرٌّ وَسَكِيرٌ، وَصَدِيقٌ لِحِبَاةِ الضَّرَائِبِ وَغَيْرِ الْمُتَدَبِّينِ.
وَالْحِكْمَةُ الصَّحِيحَةُ تَظْهَرُ فِي مَنْ يَعْمَلُونَ بِهَا."

الويل لمن لا يتوب

٢٠ وَأَخَذَ عَيْسَى يُوبِخُ الْبِلَادَ الَّتِي عَمِلَ فِيهَا أَكْثَرَ مُعْجَزَاتِهِ، لِأَنَّ أَهْلَهَا لَمْ يَتُوبُوا. فَقَالَ: ٢١ "الْوَيْلُ لَكَ يَا
كُورَزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ جَرَى فِي صُورَ وَصَيْدَا مَا جَرَى عِنْدَكُمْ مِنْ مُعْجَزَاتٍ، لَتَابَ أَهْلُهُمَا مِنْ
زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَعَبَّرُوا عَنْ ذَلِكَ بِأَنْ لَبَسُوا الْخَيْشَ، وَوَضَعُوا الرَّمَادَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ٢٢ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَةَ
صُورَ وَصَيْدَا فِي يَوْمِ الدِّينِ سَتَكُونُ أَسْهَلَ مِنْ حَالَتِكُمَا. ٢٣ وَأَنْتَ يَا كَفَرَتَا حُومَ، هَلْ تَرْتَفِعِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ لَا،
بَلْ إِلَى الْهَالِيَةِ تُهْبَطِينَ! فَلَوْ جَرَى فِي سَدُومَ مَا جَرَى عِنْدَكَ مِنْ مُعْجَزَاتٍ، لَبَقِيتَ إِلَى الْآنَ. ٢٤ لَكِنِّي أَقُولُ لَكَ
إِنَّ حَالَةَ سَدُومَ فِي يَوْمِ الدِّينِ سَتَكُونُ أَسْهَلَ مِنْ حَالَتِكَ."

٢٥ وَتَكَلَّمَ عَيْسَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَالَ: "أَحْمَدُكَ يَا أَبِي، يَا رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ
عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْعُلَمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْبُسْطَاءِ. ٢٦ نَعَمْ يَا أَبِي، لِأَنَّ هَذِهِ مَشِيئَتُكَ الصَّالِحَةَ."

عيسى يريح المتعبين

٢٧ "أَبِي أَوْكَلْ لِي كُلَّ شَيْءٍ، لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْأَبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْأَبَ إِلَّا الْإِبْنُ وَالَّذِينَ يَشَاءُ الْإِبْنُ أَنْ
يَكْشِفَهُ لَهُمْ. ٢٨ تَعَالَوْا لِي يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالَّذِينَ أَحْمَالُهُمْ ثَقِيلَةٌ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. ٢٩ احْمَلُوا نِيرِي، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي
لَأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ. ٣٠ لِأَنَّ نِيرِي سَهْلٌ وَحَمْلِي خَفِيفٌ."

مسألة يوم السبت

١٢

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرَّ عَيْسَى فِي يَوْمِ سَبْتٍ وَسَطَ حُقُولِ الْقَمْحِ. وَكَانَ تَلَامِيذُهُ جَائِعِينَ، فَأَخَذُوا يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ
وَيَأْكُلُونَهَا. ٢ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا، قَالُوا لَهُ: "انْظُرْ! تَلَامِيذُكَ يَعْمَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ عَمَلُهُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ."
٣ فَاجَابَهُمْ: "أَلَمْ تَقْرَأُوا مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ لَمَّا جَاعَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ؟ ٤ إِنَّهُ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ، وَأَكَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ خُبْزِ

الْقُرْبَانَ الْمُقَدَّسِ الَّذِي لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ لَهُ وَلَا لَهُمْ إِنَّمَا لِلْأَحْبَارِ وَحَدَهُمْ. ٥ أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي التَّوْرَةِ أَنَّ الْأَحْبَارَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ يَكْسِرُونَ وَصِيَّةَ السَّبْتِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَلَا يُحْسِبُونَ مُدْنِبِينَ؟ ٦ فَأَقُولُ لَكُمْ: هُنَا وَاحِدٌ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. ٧ وَلَوْ فَهَمْتُمْ مَعْنَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ: أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ضَحِيَّةً، مَا حَكَمْتُمْ عَلَى الْبَرِيِّ. ٨ لِأَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا هُوَ رَبُّ السَّبْتِ."

يشفي في يوم السبت

٩ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ الْعِبَادَةِ الَّذِي عِنْدَهُمْ، ١٠ حَيْثُ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْلُولَةٌ. وَكَانَ الْبَعْضُ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَجِدُوا شَكْوَى ضِدَّ عَيْسَى فَسَأَلُوهُ: "هَلِ الشِّفَاءُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ حَلَالٌ؟" ١١ فَقَالَ لَهُمْ: "لِنَفْرَضِ أَنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدَهُ خَرْوْفٌ، فَوَقَعَ فِي حُفْرَةٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، أَلَا يُمْسِكُهُ وَيَرْفَعُهُ؟" ١٢ وَالْإِنْسَانُ كَمْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخَرْوْفِ! إِذِنْ عَمَلُ الْخَيْرِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ حَلَالٌ." ١٣ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: "مُدِّ يَدَكَ." فَمَدَّهَا، فَشَفِيَتْ تَمَامًا وَصَارَتْ سَلِيمَةً كَالْآخَرَى. ١٤ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَتَأَمَّرُوا لِيَقْتُلُوا عَيْسَى.

العبد المختار

١٥ وَعَلِمَ عَيْسَى بِذَلِكَ، فَانصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعَهُ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَشَفَى جَمِيعَ مَرْضَاهُمْ. ١٦ وَحَدَّرَهُمْ أَنْ لَا يُعْلِنُوا عَنْهُ. ١٧ لِيَتِمَّ قَوْلُ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَا: ١٨ "هَذَا هُوَ عَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ، حَبِيبِي الَّذِي يُفَرِّخُنِي، أَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ، فَيُعَلِّنُ الْحَقَّ لِلشُّعُوبِ. ١٩ لَا يُخَاصِمُ وَلَا يَصِيحُ وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ صَوْتَهُ فِي الشُّوَارِعِ. ٢٠ لَا يَكْسِرُ حَتَّى عَصًا مُهَشَّمَةً، وَلَا يُطْفِئُ حَتَّى قَتِيلَةً مُدْخَنَةً، إِلَى أَنْ يَقُودَ الْحَقَّ إِلَى النَّصْرِ. ٢١ فِي اسْمِهِ تَضَعُ الشُّعُوبُ رِجَاءَهَا."

قوة الله لا بعلزبول

٢٢ وَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَعْمَى أُخْرَسَ وَفِيهِ شَيْطَانٌ. فَشَفَاهُ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ تَكَلَّمَ وَرَأَى. ٢٣ فَانْدَهَشَ كُلُّ النَّاسِ وَقَالُوا: "هَلْ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟" ٢٤ وَلَمَّا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا الْكَلَامَ قَالُوا: "هَذَا الرَّجُلُ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِوَأَسِطَةِ بَعْلَزْبُولِ رَيْسِ الشَّيَاطِينِ." ٢٥ فَعَرَفَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: "كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْفَسِمُ عَلَى نَفْسِهَا تَخْرِبُ، وَكُلُّ بَلَدٍ أَوْ عَائِلَةٍ تَنْفَسِمُ عَلَى نَفْسِهَا لَا تَصْمُدُ. ٢٦ إِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، فَقَدْ انْقَسَمَ عَلَى نَفْسِهِ، وَكَيْفَ تَصْمُدُ مَمْلَكَتُهُ؟" ٢٧ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِوَأَسِطَةِ بَعْلَزْبُولِ، فَبِوَأَسِطَةِ مَنْ يَطْرُدُهُمْ أَتْبَاعُكُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ. ٢٨ لَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِرُوحِ اللَّهِ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ، إِذِنْ فَقَدْ أَقَامَ اللَّهُ مَمْلَكَتَهُ بَيْنَكُمْ. ٢٩ كَيْفَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ دَارَ الرَّجُلِ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ مَا عِنْدَهُ إِلَّا إِذَا قَيَّدَ الْقَوِيُّ أَوْلِيَا؟ وَبِذَلِكَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَنْهَبَ دَارَهُ. ٣٠ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ عَلَيَّ. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يُفَرِّقُ. ٣١ لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ ذَنْبٍ وَكُفْرٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ، أَمَّا الْكُفْرُ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ فَلَنْ يُغْفَرَ. ٣٢ مَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا يُغْفَرُ لَهُ، أَمَّا مَنْ يَتَكَلَّمُ ضِدَّ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ لَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ.

نعرف الشجرة من ثمرها

٣٣ "إِنْ زَرَعْتُمْ شَجَرَةً طَيِّبَةً يَكُونُ ثَمْرُهَا طَيِّبًا، وَإِنْ زَرَعْتُمْ شَجَرَةً رَدِيئَةً يَكُونُ ثَمْرُهَا رَدِيئًا. فَحَنْزُ نَعْرِفُ الشَّجَرَةَ مِنْ ثَمْرِهَا. ٣٤ يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، كَيْفَ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَقُولُوا كَلِمًا صَالِحًا وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ لِأَنَّ الْفَمَ يَتَكَلَّمُ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي تَمَلُّ الْقَلْبَ. ٣٥ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ يُقَدِّمُ صَالِحًا مِنَ الصَّلَاحِ الْمَخْزُونِ فِيهِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ يُقَدِّمُ شَرًّا مِنَ الشَّرِّ الْمَخْزُونِ فِيهِ. ٣٦ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَّالَةٍ يَقُولُهَا النَّاسُ يُحَاسِبُونَ عَنْهَا فِي يَوْمِ الدِّينِ. ٣٧ لِأَنَّكَ بِكَلَامِكَ تَنْبَرُّ وَأَبِيكَ تَعَاقِبُ."

آية النبي يونس

٣٨ وَكَلِمَةُ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ وَالْفَرِيْسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ آيَةً." ٣٩ فَأَجَابَهُمْ: "شَعْبٌ شَرِيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَنْ يُعْطَى آيَةً غَيْرَ آيَةِ النَّبِيِّ يُونُسَ. ٤٠ فَكَمَا كَانَ يُونُسُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، كَذَلِكَ يَكُونُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا فِي قَلْبِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ٤١ سَيَقُومُ أَهْلُ مَدِينَةِ نِينَوَى فِي يَوْمِ الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ، لِأَنَّ أَهْلَ نِينَوَى تَابُوا لَمَّا أَنْذَرَهُمْ يُونُسُ، وَهَذَا أَكْبَرُ مِنْ يُونُسَ. ٤٢ وَسَيَقُومُ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ فِي يَوْمِ الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَحْكُمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ آخِرِ الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سَلِيمَانَ، وَهَذَا أَكْبَرُ مِنْ سَلِيمَانَ."

خطر الفراغ الروحي

٤٣ "مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ إِنْسَانٍ، يَذْهَبُ إِلَى أَمَاكِنَ قَاحِلَةٍ بَحْتًا عَنِ الرَّاحَةِ، فَلَا يَجِدُهَا. ٤٤ فَيَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَيَّ بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ فَارِغًا وَنَظِيفًا وَمُرْتَبًا. ٤٥ فَيَذْهَبُ وَيُحْضِرُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخْرَى أَشْرَّ مِنْهُ. فَتَدْخُلُ الْأَرْوَاحُ، وَتَسْكُنُ هُنَاكَ، فَتَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْأَخِيرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. فَهَذَا نَفْسُهُ سَيَحْدُثُ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ الشَّرِيرِ."

أم عيسى واخوته

٤٦ وَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ، وَصَلَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَوَقَفُوا خَارِجَ الدَّارِ، وَطَلَبُوا أَنْ يُكَلِّمُوهُ. ٤٧ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْمَوْجُودِينَ: "أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقِفُونَ خَارِجَ الدَّارِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُكَلِّمُوكَ." ٤٨ فَقَالَ لِلَّذِي أَخْبَرَهُ: "مَنْ أُمِّي وَمَنْ إِخْوَتِي؟" ٤٩ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: "هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي! ٥٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي."

١ في ذلك اليوم، خرج عيسى من الدار وجلس على شاطئ البحيرة. ٢ فاجتمع إليه جمهورٌ غيرٌ، حتى إنه ركب قاربًا وجلس فيه، وكان كلُّ الجمهورِ واقفًا على الشاطئ. ٣ فكلمهم بأمثالٍ في أمورٍ كثيرةٍ، فقال: "خرج الزارع ليزرع. ٤ وبينما هو يزرع، سقط بعضُ الحبِّ على جانبِ الطريق، فجاءت الطيورُ وأكلته. ٥ وسقط البعضُ الآخرُ على أرضٍ صخريةٍ قليلةِ التراب، فنبتت بسرعةٍ لأنَّ التربةَ لم تكن عميقةً. ٦ لكنَّ لما طلعت الشمسُ، احترقَ النباتُ ودبَّلَ لأنه لم يكن له جذرٌ. ٧ ثمَّ سقط البعضُ بين الشوك، فطلع الشوكُ وخنقَ النباتَ. ٨ لكنَّ البعضَ الآخرَ سقط على أرضٍ جيِّدةٍ فأثمرَ، وأنتجَ بعضُهُ ثلاثينَ ضعفًا، وبعضُهُ ستينَ، وبعضُهُ مئةً. ٩ اسمعوني يا من لكم آذان!"

لماذا تحدث بأمثال

١٠ فجاء التلاميذُ وقالوا له: "لماذا تكلمهم بأمثال؟" ١١ فأجابهم: "أعطيتكم أنتم أن تعرفوا أسرارَ مملكةِ السماء، أمَّا هم فلم أعطهم هذا. ١٢ من عنده يُعطي أكثرَ فيزيد. ومن ليس عنده، فحتى القليل الذي له يُؤخذ منه. ١٣ لهذا أكلمهم بأمثال، حتى إنهم مهما نظروا لا يرون، ومهما سمعوا لا يفهمون. ١٤ فبتم فيهم قولُ الله في نبوةِ إشعيا: مهما سمعتم لا تفهمون، ومهما نظرتم لا ترون. ١٥ لأنَّ قلبَ هذا الشعبِ تقسى، وأذانهم ثقلت عن السمع، وأغمضوا عيونهم، لئلا يروا بعيونهم، ويسمعوا بأذانهم، ويفهموا بقلوبهم، فيرجعوا إليَّ فأشفيهم. ١٦ أمَّا أنتم، فهنيئًا لعيونكم لأنها ترى، ولأذانكم لأنها تسمع. ١٧ وأقول لكم الحق، إن كثيرًا من الأنبياء والصالحين تمنوا أن يروا ما ترون ولم يروا، وأن يسمعوا ما تسمعون ولم يسمعوا.

تفسير مثل الزارع

١٨ "فاسمعوا أنتم معنى مثل الزارع: ١٩ المزروعُ على جانبِ الطريق هو من يسمع رسالةَ المملكةِ ولا يفهمها، فيأتي إبليسُ الشريرُ ويخطفُ ما زرع في قلبه. ٢٠ والمزروعُ في الأماكنِ الصخريةِ هو من يسمع الكلمةَ ويقبلها حالًا بفرح. ٢١ ولكنه بلا جذورٍ، فلا يدوم، بل عندما يحدثُ ضيقٌ أو اضطهادٌ من أجل كلمةِ الله، يتراجع في الحال. ٢٢ والمزروعُ بين الشوك، هو من يسمع الكلمةَ، لكنَّ هم الدنيا، وخذاع الغنى يخنقان الكلمةَ ويجعلانها بلا ثمر.

٢٣ "والمزروعُ في الأرضِ الجيدةِ، هو من يسمع الكلمةَ ويفهمها، فهو يثمرُ ويعطي، البعضُ مئةً ضعفًا، والبعضُ ستينَ، والبعضُ ثلاثينَ."

الزوان

٢٤ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ فَقَالَ: "مَمْلَكَةُ السَّمَاءِ هِيَ مِثْلُ رَجُلٍ زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. ٢٥ وَلَمَّا كَانَ الْكُلُّ نَائِمِينَ، جَاءَ عَدُوُّهُ وَزَرَعَ زَوَانًا فِي وَسْطِ الْقَمْحِ وَمَضَى. ٢٦ فَلَمَّا طَلَعَ الْقَمْحُ، وَتَكَوَّنَتْ سَنَابِلُهُ، ظَهَرَ الزَّوَانُ أَيْضًا. ٢٧ فَجَاءَ عَبِيدُ صَاحِبِ الْحَقْلِ وَقَالُوا لَهُ، 'يَا سَيِّدُ! أَلَمْ تَزْرَعْ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ الزَّوَانُ؟' ٢٨ فَقَالَ، 'عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا.' فَقَالَ الْعَبِيدُ لَهُ، 'هَلْ تُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَهُ؟' ٢٩ أَجَابَهُمْ، 'لَا. لِنَلَّا تَقْلَعُوا الْقَمْحَ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَ الزَّوَانَ. ٣٠ اتْرْكُوهُمَا يَنْمُونَ مَعًا إِلَى يَوْمِ الْحَصَادِ، وَفِي وَقْتِ الْحَصَادِ، أَقُولُ لِلْحَصَادِيِّينَ: اجْمَعُوا الزَّوَانَ أَوْلًا وَارْبُطُوهُ فِي حَزْمٍ لِيُحْرَقَ، أَمَّا الْقَمْحُ فَاجْمَعُوهُ إِلَى مَخْرَزِي."

حبة الخردل

٣١ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ فَقَالَ: "مَمْلَكَةُ السَّمَاءِ هِيَ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا رَجُلٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. ٣٢ فَمَعَّ أَنَّهَا أَصْغَرُ كُلِّ الْبُرُورِ، لَكِنَّهَا عِنْدَمَا تَنْمُو، تَصِيرُ أَكْبَرَ مِنْ نَبَاتَاتِ الْحَدِيقَةِ، بَلْ تَصِيرُ شَجَرَةً حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتُعَشِّشُ فِي فُرُوعِهَا."

الخميرة

٣٣ وَحَدَّثَهُمْ بِمَثَلٍ آخَرَ فَقَالَ: "مَمْلَكَةُ السَّمَاءِ هِيَ مِثْلُ خَمِيرَةٍ أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَوَضَعَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْكُلُّ."

٣٤ هَذَا كُلُّهُ قَالَهُ عَيْسَى لِلْجُمْهُورِ بِالْأَمْثَالِ. وَكَانَ لَا يُكَلِّمُهُمْ بِغَيْرِ أَمْثَالٍ، ٣٥ فَتَمَّ قَوْلُ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: "بِالْأَمْثَالِ أَتَكَلَّمُ، وَأُعَلِّنُ أَشْيَاءَ كَانَتْ مَخْفِيَةً مُنْذُ خَلَقَ الْعَالَمِينَ."

٣٦ وَتَرَكَ الْجُمْهُورَ وَرَجَعَ إِلَى الدَّارِ. فَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: "فَسِّرْ لَنَا مَثَلَ الزَّوَانِ فِي الْحَقْلِ." ٣٧ فَقَالَ: "الَّذِي يَزْرَعُ الزَّرْعَ الْجَيِّدَ هُوَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا. ٣٨ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ أَبْنَاءُ الْمَمْلَكَةِ، وَالزَّوَانُ هُوَ أَبْنَاءُ إِبْلِيسَ الشَّرِيرِ. ٣٩ أَمَّا الْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَ الزَّوَانَ فَهُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ نِهَايَةُ الزَّمَانِ، وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ. ٤٠ فَالزَّوَانُ يُقْلَعُ وَيُحْرَقُ فِي النَّارِ. وَنَفْسُ الشَّيْءِ يَحْدُثُ فِي نِهَايَةِ الزَّمَانِ: ٤١ الَّذِي صَارَ بَشَرًا يُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ، فَيَنْزِعُونَ مِنْ مَمْلَكَتِهِ كُلَّ مَا يُسَبِّبُ الْخَطِيئَةَ وَكُلَّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ، ٤٢ وَيَرْمُونَهُمْ فِي أْتُونَ النَّارِ، هُنَاكَ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ. ٤٣ أَمَّا الصَّالِحُونَ، فَيُضِيئُونَ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي مَمْلَكَةِ آبِيهِمْ. اِسْمَعُونِي يَا مَنْ لَكُمْ آذَانٌ!"

الكنز

٤٤ "مَمْلَكَةُ السَّمَاءِ هِيَ مِثْلُ كَنْزٍ مَدْفُونٍ فِي حَقْلٍ، وَجَدَهُ رَجُلٌ فَأَخْفَاهُ هُنَاكَ، وَمِنْ فَرَحِهِ رَاحَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ."

الجوهرة

٤٥ "مَمْلَكَةُ السَّمَاءِ هِيَ مِثْلُ تَاجِرٍ يَبْحَثُ عَنِ الْجَوَاهِرِ الْكَرِيمَةِ، ٤٦ فَوَجَدَ جَوْهَرَةً ثَمِينَةً، فَمَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ وَاشْتَرَاهَا."

الشبكة

٤٧ "مَمْلَكَةُ السَّمَاءِ هِيَ مِثْلُ شَبَكَةِ رَمَاهَا الصَّيَّادُونَ فِي الْبَحْرِ، فَجَمَعَتِ السَّمَكَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. ٤٨ وَلَمَّا امْتَلَأَتْ، أَخْرَجُوهَا إِلَى الشَّاطِئِ، وَجَلَسُوا وَجَمَعُوا الْجِدَّ فِي سِلَالٍ، وَطَرَحُوا الرَّدِيءَ بَعِيدًا. ٤٩ وَنَفْسُ الشَّيْءِ يَحْدُثُ فِي نَهَائَةِ الزَّمَانِ: يَأْتِي الْمَلَائِكَةُ وَيَعْرِضُونَ الْأَشْرَارَ عَنِ الصَّالِحِينَ، ٥٠ وَيَرْمُونَ الْأَشْرَارَ فِي أُتُونِ النَّارِ، هُنَاكَ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ."

الجديد والقديم

٥١ وَسَأَلَهُمْ عَيْسَى: "هَلْ فَهِمْتُمْ كُلَّ هَذَا؟" قَالُوا لَهُ: "نَعَمْ." ٥٢ فَقَالَ: "لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمُعَلِّمَ الَّذِي يُصْبِحُ تَلْمِيزًا فِي مَمْلَكَةِ السَّمَاءِ هُوَ كصَاحِبِ الدَّارِ الَّذِي يُقَدِّمُ مِنْ مَخْزَنِهِ كُنُوزًا جَدِيدَةً وَكُنُوزًا قَدِيمَةً." ٥٣ وَلَمَّا أَتَى عَيْسَى هَذِهِ الْأَمْثَالَ، مَضَى مِنْ هُنَاكَ، ٥٤ وَجَاءَ إِلَى بَلَدْتِهِ، وَأَخَذَ يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْعِبَادَةِ الَّذِي عِنْدَهُمْ. فَتَعَجَّبُوا وَقَالُوا: "مِنْ أَيْنَ حَصَلَ هَذَا الرَّجُلُ عَلَى هَذِهِ الْحِكْمَةِ، وَعَلَى هَذِهِ الْقُوَّةِ لِعَمَلِ الْمُعْجَزَاتِ؟ ٥٥ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ وَأُمُّهُ اسْمُهَا مَرْيَمُ؟ وَإِخْوَتُهُ هُمْ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَسَمْعَانُ وَيَهُوذَا؟ ٥٦ أَلَيْسَتْ كُلُّ أَخَوَاتِهِ مَعَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ حَصَلَ عَلَى كُلِّ هَذَا؟" ٥٧ وَلَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَقْبَلُوهُ. فَقَالَ عَيْسَى لَهُمْ: "لَا كَرَامَةَ لِنَبِيِّ فِي بَلَدْتِهِ وَمَعَ أَهْلِهِ." ٥٨ وَلَمْ يَعْمَلْ هُنَاكَ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً لِعَدَمِ إِيْمَانِهِمْ.

هيرودس يقتل يحيى

١٤

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودِسُ الْحَاكِمُ بِأَخْبَارِ عَيْسَى، ٢ فَقَالَ لِحَاشِيَتِهِ: "هَذَا هُوَ يَحْيَى الْمَغْطَسُ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، لِذَلِكَ يَعْمَلُ الْمُعْجَزَاتِ." ٣ لِأَنَّ هِيرُودِسَ كَانَ قَدْ قَبِضَ عَلَى يَحْيَى وَقَبَّضَهُ وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ هِيرُودِيَّةِ امْرَأَةِ أَخِيهِ فِيلِيْب. ٤ لِأَنَّ يَحْيَى كَانَ يَقُولُ لَهُ: "لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَهَا." ٥ وَأَرَادَ هِيرُودِسُ أَنْ يَقْتُلَهُ، لَكِنَّهُ خَافَ مِنَ الشَّعْبِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ. ٦ وَفِي عِيدِ مِيلَادِ هِيرُودِسَ، رَقِصَتْ بِنْتُ هِيرُودِيَّةِ أَمَامَ الضُّيُوفِ وَأَعْجَبَتْ هِيرُودِسَ. ٧ فَوَعَدَهَا وَأَقْسَمَ لَهَا أَنْ يُعْطِيَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ. ٨ فَتَلَقَّنَتْ مِنْ أُمَّهَا، وَقَالَتْ لَهُ: "أَعْطِنِي هُنَا عَلَى طَبَقِ رَأْسِ يَحْيَى الْمَغْطَسِ." ٩ فَحَزَنَ الْمَلِكُ. لَكِنْ لِأَنَّهُ أَقْسَمَ لَهَا أَمَامَ ضُيُوفِهِ، أَمَرَ بِأَنْ يُعْطَوْهَا طَلَبَهَا. ١٠ فَأَرْسَلَ وَقَطَعَ رَأْسَ يَحْيَى فِي السِّجْنِ. ١١ وَأَحْضَرُوا الرَّأْسَ عَلَى طَبَقٍ، وَأَعْطَوْهَا لِلْفَتَاةِ، فَأَخَذَتْهَا إِلَى أُمَّهَا. ١٢ فَذَهَبَ تَلَامِيذُ يَحْيَى، وَأَخَذُوا الْجُثَّةَ، وَدَفَنُوهَا ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا عَيْسَى.

عيسى يطعم ٥٠٠٠ بمعجزة

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ عَيْسَى بِهَذَا، انصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ فِي قَارِبٍ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لَوْحَدِهِ. فَعَرَفَ النَّاسُ، وَتَبِعُوهُ مِنْ الْمُدُنِ مَاشِينَ عَلَى الْأَقْدَامِ. ١٤ فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْقَارِبِ، رَأَى جُمْهُورًا كَثِيرًا، فَأَشْفَقَ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرَضَاهُمْ.

١٥ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ: "هَذَا مَكَانٌ مُنْعَزِلٌ وَالنَّهَارُ مَضَى، إِصْرِفِ النَّاسَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَيَشْتَرُوا لَأَنْفُسِهِمْ طَعَامًا." ١٦ فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "لَا دَاعِيَ أَنْ يَذْهَبُوا، أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا." ١٧ فَقَالُوا لَهُ: "عِنْدَنَا هُنَا خَمْسَةٌ أَرْغِفَةٌ وَسَمَكَتَانِ فَقَطْ." ١٨ فَقَالَ: "هَاتُوهُمَا لِي." ١٩ وَأَمَرَ الْجُمُهورَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْعُشْبِ، ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَنَظَرَ إِلَى فَوْقَ، إِلَى السَّمَاءِ، وَشَكَرَ اللَّهُ ثُمَّ قَسَمَ الْخُبْزَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ، وَالتَّلَامِيذُ أَعْطَوْا النَّاسَ. ٢٠ فَأَكَلُوا كُلُّهُمْ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكَيْسِرِ، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً مَمْلُوءَةً. ٢١ وَكَانَ الَّذِينَ أَكَلُوا حَوَالِي خَمْسَةِ آفَافِ رَجُلٍ، وَأَضِيفُ إِلَى ذَلِكَ النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ.

ويمشي على ماء البحر

٢٢ وَحَالًا بَعْدَ ذَلِكَ، أُلْزِمَ تَلَامِيذُهُ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخِرِ، حَتَّى يَصْرِفَ الْجُمُهورَ. ٢٣ فَلَمَّا صَرَفَ الْجُمُهورَ، رَاحَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ عَلَى انْفِرَادٍ. وَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ كَانَ هُنَاكَ وَحْدَهُ. ٢٤ وَكَانَ الْقَارِبُ قَدْ ابْتَعَدَ عَنِ الْبَرِّ إِلَى وَسْطِ الْبُحَيْرَةِ، وَأَخَذَتِ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُهُ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُ. ٢٥ وَقَبْلَ الْفَجْرِ، جَاءَ عَيْسَى إِلَى تَلَامِيذِهِ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ. ٢٦ فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ ارْتَعَبُوا وَقَالُوا: "هَذَا شَيْخٌ." وَصَرَخُوا مِنَ الْخَوْفِ. ٢٧ لَكِنَّهُ كَلَّمَهُمْ فِي الْحَالِ وَقَالَ: "إِطْمَئِنُّوا، أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!" ٢٨ فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: "يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ أَنْتَ هُوَ، فَمَرْنِي أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكَ عَلَى الْمَاءِ." ٢٩ فَقَالَ لَهُ: "تَعَالَ." فَنَزَلَ بُطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ نَحْوَ عَيْسَى. ٣٠ وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً خَافَ، وَبَدَأَ يَغْرَقُ فَصَرَخَ: "يَا سَيِّدُ، أَنْقِذْنِي." ٣١ فَمَدَّ عَيْسَى يَدَهُ فِي الْحَالِ وَأَمْسَكَهُ وَقَالَ لَهُ: "يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكَتَ؟" ٣٢ وَلَمَّا رَكِبَا فِي الْقَارِبِ، سَكَنَتِ الرِّيحُ. ٣٣ فَسَجَدَ لَهُ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ وَقَالُوا: "حَقًّا أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ."

ويشفي مرضى كثيرين

٣٤ وَلَمَّا عَبَرُوا الْبُحَيْرَةَ، وَصَلُوا إِلَى شَاطِئِ جَنْسَرَتَ. ٣٥ فَعَرَفَهُ أَهْلُ الْمَكَانِ، وَبَعَثُوا الْخَبَرَ فِي الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا، فَأَحْضَرُوا لَهُ كُلَّ الْمَرْضَى. ٣٦ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَسْمَحَ لِلْمَرْضَى بِأَنْ يَلْمِسُوا طَرَفَ ثَوْبِهِ فَقَطْ، وَكُلُّ مَنْ لَمَسَهُ شُفِيَ.

تقاليد الناس أم كلام الله؟

١٥

١ وَجَاءَ إِلَى عَيْسَى بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَالْفَقَهَاءِ مِنَ الْقُدْسِ وَقَالُوا: ٢ "لِمَاذَا يُخَالِفُ تَلَامِيذُكَ التَّقْلِيدَ الَّذِي فَرَضَهُ الشُّيُوخُ، فَلَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا؟" ٣ فَأَجَابَهُمْ: "وَلِمَاذَا تُخَالِفُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِكَيْ تَحَافِظُوا عَلَى تَقَالِيدِكُمْ؟" ٤ لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ. ٥ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: إِنْ قَالَ وَاحِدٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ: مَا كُنْتُ أُعْوَلُكَ بِهِ أَعْطَيْتُهُ اللَّهُ، ٦ فَلَا تَفْرِضُوا عَلَيْهِ أَنْ يُكْرِمَ أَبَاهُ. فَأَنْتُمْ نَقَضْتُمْ كَلَامَ اللَّهِ مِنْ

أَجَلِ تَقَالِيدِكُمْ. ٧ يَا مُنَافِقُونَ! كَانَ إِشْعِيَا عَلَى حَقِّ لَمَّا تَنَبَّأَ عَنْكُمْ بِقَوْلِ اللَّهِ: ٨ هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ، أَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي، ٩ يَعْْبُدُنِي عِبَادَةً هِيَ بِلا قِيَمَةٍ، وَالْعَقَائِدُ الَّتِي يُعَلِّمُهَا هِيَ وَصَايَا مِنْ تَأْلِيفِ النَّاسِ".

١٠ وَدَعَا الْجُمْهُورَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: "اسْمَعُوا وَافْهَمُوا، ١١ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ لَا يُنْجِسُ الْإِنْسَانَ، إِنَّمَا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ هُوَ الَّذِي يُنْجِسُ الْإِنْسَانَ." ١٢ وَجَاءَ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: "هَلْ تَعَلَّمَ أَنْ الْفَرِيْسِيِّينَ صَدِمُوا لَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ؟"

١٣ فَأَجَابَهُمْ: "كُلُّ نَبَاتٍ لَمْ يَزْرَعْهُ أَبِي السَّمَاوِيِّ، يُقْلَعُ مِنْ جَذْرِهِ. ١٤ اتْرْكُوهُمْ، هُمْ عُمَيَّانٌ يَقُودُونَ عُمَيَّانًا. وَإِنْ كَانَ أَعْمَى يَقُودُ أَعْمَى، يَسْقُطُ الْإِثْنَانِ فِي حُفْرَةٍ."

١٥ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: "فَسِّرْ لَنَا الْمَثَلَ." ١٦ فَأَجَابَهُ: "هَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَغْبِيَاءٌ مِثْلَهُمْ؟ ١٧ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يَذْهَبُ إِلَى الْبَطْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمَرْحَاضِ؟ ١٨ أَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ، فَهُوَ يَجِيءُ مِنَ الْقَلْبِ، وَهُوَ الَّذِي يُنْجِسُ الْإِنْسَانَ. ١٩ لِأَنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ: الْقَتْلُ، الزَّنى، الْفِسْقُ، السَّرِقَةُ، شَهَادَةُ الزُّورِ، تَشْوِيهِ السُّمْعَةِ. ٢٠ هَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَنْجِسُ الْإِنْسَانَ، أَمَّا الْأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلَا يُنْجِسُهُ."

يُطْرِدُ الشَّيْطَانَ مِنْ فَتَاةٍ

٢١ وَخَرَجَ عَيْسَى مِنْ هُنَاكَ وَانصَرَفَ إِلَى مِثْلَةِ صُورَ وَصَيْدَا. ٢٢ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ وَهِيَ تَصْرُخُ: "ارْحَمْنِي يَا سَيِّدِي يَا ابْنَ دَاوُدَ! بِنْتِي فِيهَا شَيْطَانٌ يُعَذِّبُهَا جَدًّا." ٢٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهَا حَتَّى بِكَلِمَةٍ. فَجَاءَ تَلَامِيذُهُ وَطَلَبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: "اصْرِفْهَا، لِأَنَّهَا تَصْرُخُ وَرَاعَنَا." ٢٤ فَأَجَابَ: "أَنَا أُرْسِلْتُ فَقَطُّ إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ." ٢٥ فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ وَرَكَعَتْ قُدَّامَهُ وَقَالَتْ: "سَاعِدْنِي يَا سَيِّدِي!" ٢٦ فَأَجَابَ: "لَا يَصِحُّ أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَ الْأَوْلَادِ وَنَرْمِيَهُ لِلْكَلابِ." ٢٧ فَقَالَتْ: "نَعَمْ يَا سَيِّدِي! وَلَكِنْ حَتَّى الْكِلَابُ تَأْكُلُ مِنَ الْفَتَاتِ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَسْيَادِهَا." ٢٨ فَأَجَابَهَا عَيْسَى: "أَيُّهَا الْمَرْأَةُ إِيْمَانُكَ عَظِيمٌ! لَكَ مَا طَلَبْتِ." فَشَفِيَتْ بِنْتُهَا مِنْ تِلْكَ اللَّحْظَةِ.

ويشفى كثيرين

٢٩ وَخَرَجَ عَيْسَى مِنْ هُنَاكَ، وَجَاءَ إِلَى بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ٣٠ فَجَاءَ إِلَيْهِ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ مَعَهُمْ عُرْجٌ وَعُمِيُّ وَمَشْلُولُونَ وَخُرْسٌ وَكَثِيرُونَ غَيْرُهُمْ، وَوَضَعُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ فَشَفَاهُمْ. ٣١ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ لَمَّا رَأَوْا الْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ، وَالْمَشْلُولِينَ يَصِحُّونَ، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْعُمِيَّ يَرُونَ، وَسَبَّحُوا رَبَّهُمْ.

ويطعم ٤٠٠٠ بمعجزة

٣٢ وَنَادَى عَيْسَى تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: "إِنِّي أَشْفُقُ عَلَى الْجُمْهُورِ لِأَنَّهُمْ مَعِيَ هُنَا مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ لِيَأْكُلُوا. وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ جَائِعِينَ لِئَلَّا يُصِيبَهُمُ الْإِجْهَادُ الشَّدِيدُ فِي الطَّرِيقِ." ٣٣ فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: "نَحْنُ فِي صَحْرَاءَ، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لَنَا أَنْ نَجِدَ خُبْزًا يَكْفِي لِإِشْبَاعِ هَذَا الْجُمْهُورِ الْغَفِيرِ؟" ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟" فَقَالُوا: "سَبْعَةٌ وَقَلِيلٌ مِنْ سَمَكٍ صَغِيرٍ." ٣٥ فَأَمَرَ الْجُمْهُورَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ. ٣٦ وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكَ، وَشَكَرَ اللَّهَ وَقَسَمَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ، وَالتَّلَامِيذُ أَعْطَوْا الْجُمْهُورَ. ٣٧ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا،

ثُمَّ رَفَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكَيْسِرِ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ. ٣٨ وَكَانَ الَّذِينَ أَكَلُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلًا، وَأَضِيفَ إِلَى ذَلِكَ النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ. ٣٩ ثُمَّ صَرَفَ النَّاسَ، وَرَكِبَ الْقَارِبَ وَجَاءَ إِلَى مِنْطَقَةِ مَجْدَانَ.

الغباء الروحي

١٦

١ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ، لِكَيْ يَخْتَبِرُوهُ. ٢ فَأَجَابَهُمْ: "إِنْ كَانَتْ السَّمَاءُ حَمْرَاءَ عِنْدَ الْغُرُوبِ تَقُولُونَ: سَيَكُونُ الْجَوُّ جَمِيلًا. ٣ وَإِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ وَمَلْبَدَةً بِالْغُيُومِ فِي الصُّبْحِ تَقُولُونَ: الْيَوْمَ تَهْبُ عَاصِفَةٌ. تَعْرِفُونَ أَنْ تَفْسُرُوا مَنْظَرَ السَّمَاءِ، وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْسُرُوا عِلَامَاتِ الْأَزْمِنَةِ! ٤ شَعْبٌ شَرِيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَا يُعْطَى غَيْرَ آيَةِ يُونُسَ. " ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَمَضَى.

الخمير رمز الفساد

٥ وَلَمَّا عَبَرَ التَّلَامِيذُ الْبُحَيْرَةَ، نَسُوا أَنْ يَأْخُذُوا مَعَهُمْ خُبْزًا. ٦ وَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "انْتَبِهُوا! احذَرُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ. " ٧ فَقَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: "لَمْ نَأْخُذْ مَعَنَا خُبْزًا!" ٨ فَعَرَفَ عَيْسَى وَقَالَ لَهُمْ: "يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ! لِمَاذَا تَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مَعَكُمْ خُبْزٌ؟ ٩ هَلْ لِحَدِّ الْآنَ لَا تَفْهَمُونَ وَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ خَمْسَةَ آلَافٍ وَكَمْ قِفَّةً أَخَذْتُمْ؟ ١٠ وَالْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَكَمْ سَلَّةً أَخَذْتُمْ؟ ١١ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ؟ أَنَا لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ عَنِ الْخُبْزِ! بَلْ احذَرُوا مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ. " ١٢ عِنْدَ ذَلِكَ فَهَمَّ التَّلَامِيذُ أَنْ كَلِمَةً يَعْنِي احذَرُوا مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ، لَا مِنَ الْخَمِيرِ الَّذِي يُوضَعُ فِي الْخُبْزِ.

المسيح ابن الله

١٣ وَلَمَّا وَصَلَ عَيْسَى إِلَى مِنْطَقَةِ قَيْصَرِيَّةِ فَيْلِيبَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: "فِي رَأْيِ النَّاسِ، مَنْ أَنَا؟" ١٤ فَقَالُوا: "الْبَعْضُ يَقُولُ إِنَّكَ بَحْيَى الْمُعْطَسُ، وَالْبَعْضُ إِنَّكَ الْيَاسُ، وَالْبَعْضُ الْآخَرَ يَقُولُ إِنَّكَ إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. " ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: "وَفِي رَأْيِكُمْ أَنْتُمْ، مَنْ أَنَا؟" ١٦ أَجَابَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: "أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ. " ١٧ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: "هَنِيئًا لَكَ يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا. الَّذِي كَشَفَ لَكَ هَذَا لَيْسَ بَشَرًا، إِنَّمَا أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ١٨ وَإِنِّي أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بَطْرُسُ وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أُقِيمُ أُمَّتِي وَبَوَابَاتُ الْمَوْتِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. ١٩ وَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَمْلَكَةِ السَّمَاءِ، فَكُلُّ مَا تَمْنَعُهُ عَلَى الْأَرْضِ يُمْنَعُ فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَسْمَحُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ يُسْمَحُ بِهِ فِي السَّمَاءِ. " ٢٠ ثُمَّ حَذَرَهُمْ مِنْ أَنْ يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ الْمَسِيحُ.

عيسى يتنبأ عن موته وقيامته

٢١ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ عَيْسَى يُوضِحُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ، وَيَتَأَلَّمَ كَثِيرًا عَلَى أَيْدِي الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءِ، وَيَقْتُلَ ثُمَّ يَقُومَ حَيًّا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. ٢٢ فَأَخَذَهُ بَطْرُسُ عَلَى جَانِبٍ، وَبَدَأَ

يُعَاتِبُهُ وَيَقُولُ: "لَا سَمَحَ اللَّهُ يَا سَيِّدُ! هَذَا لَنْ يَجْرِيَ لَكَ!" ٢٣ فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِبِطْرُسَ: "ابْعُدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَقَبَةٌ فِي طَرِيقِي، لِأَنَّكَ تَفَكِّرُ كَالْبَشَرِ وَلَيْسَ كَمَا يَفَكِّرُ اللَّهُ."

٢٤ ثُمَّ قَالَ عَيْسَى لِتَلَامِيذِهِ: "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَنِي، فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَخَلَّى عَنْ ذَاتِهِ، وَيَحْمِلَ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعَنِي."

٢٥ لِأَنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْفِذَ حَيَاتَهُ يَقْضِيهَا، أَمَّا مَنْ فَقَدَ حَيَاتَهُ فِي سَبِيلِي فَإِنَّهُ يَجِدُهَا. ٢٦ لِأَنَّهُ مَاذَا يَسْتَفِيدُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، لَكِنَّهُ ضَيَعَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ يُقَدِّمَ الْإِنْسَانَ فِدْيَةً عَنْ نَفْسِهِ؟ ٢٧ لِأَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا سَيَأْتِي مَعَ مَلَائِكَتِهِ فِي جَلَالِ أَبِيهِ، وَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ. ٢٨ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، بَعْضُ الْمَوْجُودِينَ هُنَا لَنْ يَمُوتُوا حَتَّى يَرَوْا الَّذِي صَارَ بَشَرًا آتِيًا فِي مَمْلَكَتِهِ."

لمحة من جلال المسيح

١٧

١ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ عَيْسَى بِطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَأَخَاهُ يُوحَنَّا، وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ عَلَى انْفِرَادٍ. ٢ وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ، وَأَضَاءَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيضاءَ كَالنُّورِ. ٣ وَفَجَأَةً ظَهَرَ لَهُمْ مُوسَى وَالْيَاسُ، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ مَعَ عَيْسَى.

٤ فَقَالَ بِطْرُسُ لِعَيْسَى: "يَا سَيِّدُ، مَا أَحَلَّى أَنَّنَا مَعًا هُنَا. فَإِنَّ شَيْئًا، أَعْمَلُ هُنَا ثَلَاثَ خِيَامٍ، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِلْيَاسَ." ٥ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، غَطَّتَهُمْ سَحَابَةٌ مُبِيرَةٌ، وَقَالَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ: "هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي يُفْرِحُنِي، اسْمَعُوا لَهُ." ٦ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، وَقَعُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَخَافُوا خِيفًا جَدًّا. ٧ فَاقْتَرَبَ عَيْسَى وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: "قُومُوا، لَا تَخَافُوا." ٨ فَنظَرُوا وَلَمْ يَرَوْا إِلَّا عَيْسَى وَحَدَّهُ.

٩ وَلَمَّا كَانُوا نَازِلِينَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ عَيْسَى وَقَالَ: "لَا تَخْبَرُوا أَحَدًا بِهَذِهِ الرَّؤْيَا إِلَّا بَعْدَمَا أَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ." ١٠ فَسَأَلَهُ التَّلَامِيذُ: "لِمَاذَا يَقُولُ الْفُقَهَاءُ إِنَّ الْيَاسَ يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ أَوْ لَا؟" ١١ فَأَجَابَهُمْ: "صَحِيحٌ، الْيَاسُ يَأْتِي وَيُصَلِّحُ كُلَّ الْأُمُورِ. ١٢ فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْيَاسَ جَاءَ فَعَلًا وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ فَعَلُوا بِهِ مَا شَاءُوا. وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ فَإِنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا يَتَّكِلُ عَلَى أَيْدِيهِمْ." ١٣ فَفَهِمَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُهُمْ عَنْ يَحْيَى الْمَغْطَسِ.

يطرد الشيطان من ولد

٤ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى الْجُمُهورِ، جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، وَرَكَعَ قُدَّامَهُ ١٥ وَقَالَ: "يَا سَيِّدُ، اِرْحَمِ ابْنِي فَإِنَّهُ مُصَابٌ بِالصَّرَعِ وَيَتَعَدَّبُ جَدًّا، وَيَقَعُ كَثِيرًا فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ." ١٦ وَقَدْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْفُوهُ." ١٧ فَأَجَابَ عَيْسَى: "يَا شَعْبٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ وَضَالٍ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ وَإِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ هَاتُوا الْوَلَدَ إِلَيَّ هُنَا."

١٨ فَوَبَّخَ عَيْسَى الشَّيْطَانَ، فَخَرَجَ مِنَ الْوَلَدِ وَشَفِيَ مِنْ تِلْكَ اللَّحْظَةِ. ١٩ فَجَاءَ التَّلَامِيذُ إِلَى عَيْسَى عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا لَهُ: "لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَهُ؟" ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: "لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ قَلِيلٌ. وَأَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ

إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ الْخَرْدَلِ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتَقِلْ مِنْ هُنَا فَيَنْتَقِلُ، وَلَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ. ٢١ وَهَذَا
النَّوْعُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ."

يتبأ مرة ثانية عن موته وقيامته

٢٢ وَلَمَّا كَانُوا فِي الْجَلِيلِ مَعًا، قَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "الَّذِي صَارَ بَشَرًا سَيَسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ ٢٣ فَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي
الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ حَيًّا." فَحَزِنُوا جِدًّا.

ضريبة بيت الله

٢٤ وَلَمَّا وَصَلَ عَيْسَى وَتَلَامِيذُهُ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، جَاءَ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ ضَرِيْبَةَ الدَّرْهَمَيْنِ. إِلَى بُطْرُسَ وَقَالُوا:
"هَلْ يَدْفَعُ مَعْلَمُكُمْ الدَّرْهَمَيْنِ؟" ٢٥ فَأَجَابَ: "نَعَمْ." فَلَمَّا دَخَلَ بُطْرُسُ إِلَى الدَّارِ، سَبَقَهُ عَيْسَى بِالْكَلامِ وَقَالَ لَهُ:
"مَا رَأَيْكَ يَا سَمْعَانَ، مِمَّنْ يَأْخُذُ مَلُوكُ هَذِهِ الدُّنْيَا ضَرِيْبَةَ الدَّخْلِ أَوْ ضَرِيْبَةَ الْأَفْرَادِ؟ هَلْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ أَمْ مِنْ
الْغُرَبَاءِ؟" ٢٦ فَأَجَابَ: "مِنْ الْغُرَبَاءِ." فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: "إِذْنًا فَلِأَبْنَاءِ أَحْرَارٍ لَا يَدْفَعُونَ. ٢٧ لَكِنْ لِكَيْ لَا
نَصْدِمَهُمْ، إِذْهَبْ إِلَى الْبُحَيْرَةِ وَأَلْقِ الصَّنَارَةَ، وَخُذْ أَوَّلَ سَمَكَةٍ تَطْلُعُ، وَافْتَحْ فَمَهَا فَتَجِدْ فِيهِ قِطْعَةً نَقْدٍ قِيَمَتُهَا
أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ، خُذْهَا وَأَعْطِهَا لَهُمْ عَنِّي وَعَنْكَ."

العظمة الحقيقية

١٨

١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ جَاءَ التَّلَامِيذُ إِلَى عَيْسَى وَسَأَلُوهُ: "مَنْ هُوَ أَعْظَمُ وَاحِدٍ فِي مَمْلَكَةِ اللَّهِ؟" ٢ فَنَادَى طِفْلاً وَأَوْقَفَهُ
فِي وَسْطِهِمْ، ٣ وَقَالَ: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنْ لَمْ تَتَغَيَّرُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الْأَطْفَالِ، لَنْ تَدْخُلُوا مَمْلَكَةَ اللَّهِ. ٤ فَمَنْ
يَتَوَاضَعُ لِيَكُونَ مِثْلَ هَذَا الطِّفْلِ، هُوَ أَعْظَمُ وَاحِدٍ فِي مَمْلَكَةِ اللَّهِ. ٥ وَمَنْ يَقْبَلُ طِفْلاً مِثْلَ هَذَا إِكْرَامًا لِاسْمِي
يَقْبَلْنِي."

٦ "مَنْ يَتَسَبَّبُ فِي أَنْ يُخْطِئَ أَحَدٌ هُوَ لَأَيِّ الصِّغَارِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي، فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُوضَعَ حَجْرٌ طَاحُونَةٌ تَقِيلُ
حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَيُغْرَقَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ. ٧ الْوَيْلُ لِلْعَالَمِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَجْعَلُ النَّاسَ يُخْطِئُونَ. هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا بُدَّ
أَنْ تَحْدُثَ، لَكِنَّ الْوَيْلَ لِمَنْ يَكُونُ السَّبَبَ فِي حُدُوثِهَا."

٨ "إِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ تُسَبِّبُ لَكَ أَنْ تُخْطِئَ، إِقْطَعْهَا وَارْمِهَا بَعِيدًا، فَأَحْسَنُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْحَيَاةِ وَلَكَ يَدٌ
وَاحِدَةٌ أَوْ رِجْلٌ وَاحِدَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ وَتُرْمَى فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ. ٩ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تُسَبِّبُ لَكَ
أَنْ تُخْطِئَ، إِقْلَعْهَا وَارْمِهَا بَعِيدًا، فَأَحْسَنُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْحَيَاةِ وَلَكَ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ
وَتُرْمَى فِي نَارِ الْجَحِيمِ."

١٠ "إِيَّاكُمْ أَنْ تَحْتَقِرُوا أَيَّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَلَائِكَتَهُمْ فِي السَّمَاءِ هُمْ دَائِمًا فِي مَحْضَرِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ١١ لِأَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا جَاءَ لِيُنْقِذَ الْهَالِكِينَ."

رجل ضاع منه خروف

١٢ "مَا رَأَيْكُمْ: رَجُلٌ عِنْدَهُ مِئَةٌ خُرُوفٍ، وَضَلَّ وَاحِدًا مِنْهَا، أَلَا يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ فِي الْجِبَالِ، وَيَذْهَبُ لِيَبْحَثَ عَنِ الَّذِي ضَلَّ؟ ١٣ فَإِنَّ وَجَدَهُ، أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنْ فَرَحِهِ بِالتِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضِلَّ. ١٤ وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ."

الأخ الذي يخطئ

١٥ "إِنَّ أَخْطَأَ أَخُوكَ فِي حَقِّكَ، إِذْهَبْ عَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِنْ سَمِعَ لَكَ، فَقَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ. ١٦ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ، فَخُذْ مَعَكَ وَاحِدًا آخَرَ أَوْ اثْنَيْنِ، لِأَنَّ الْحُكْمَ فِي أَيِّ قَضِيَّةٍ يَكُونُ بِنَاءً عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ١٧ وَإِنْ رَفَضَ أَنْ يَسْمَعَ لِهَمَّا، أَخْبِرْ جَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ. وَإِنْ رَفَضَ أَنْ يَسْمَعَ حَتَّى لِحَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ، فَعَامِلُهُ كَمَا تُعَامِلُ الْوَتْنِيَّ أَوْ جَابِي الضَّرَائِبِ. ١٨ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، كُلُّ مَا تَرَبِّطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يُرْبَطُ فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحْلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يُحَلُّ فِي السَّمَاءِ. ١٩ "وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا، إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ فِي الْأَرْضِ عَلَى شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ، فَإِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ يُعْطِيهِ لِهَمَّا، ٢٠ لِأَنَّهُ حَيْثُ اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا هُنَاكَ فِي وَسْطِهِمْ."

الخادم غير الرحيم

٢١ وَجَاءَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: "يَا سَيِّدُ، كَمْ مَرَّةً أَسْأَلُكَ أَخِي عِنْدَمَا يُخْطِئُ فِي حَقِّي؟ هَلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ؟" ٢٢ أَجَابَهُ عَيْسَى: "أَقُولُ لَكَ، لَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، بَلْ سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٢٣ فَإِنَّ مَمْلَكَةَ اللَّهِ هِيَ مِثْلُ مَلِكٍ أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عَبِيدَهُ. ٢٤ فَلَمَّا بَدَأَ، جَاءُوا إِلَيْهِ بِوَاحِدٍ مَدِينٍ بِمَلِيُونِ عُمَلَةٍ مِنْ الْفِضَّةِ. ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُسَدِّدُ بِهِ الدَّيْنَ. فَأَمَرَ سَيِّدُهُ أَنْ يُبَاعَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَأَوْلَادُهُ، وَكُلُّ مَا يَمْلِكُ لِكَيْ يُسَدِّدَ الدَّيْنَ. ٢٦ فَرَمَى الْعَبْدُ نَفْسَهُ قُدَّامَهُ وَسَجَدَ لَهُ وَقَالَ، 'اصْبِرْ عَلَيَّ وَأَنَا أُسَدِّدُ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ.' ٢٧ فَاشْتَفَقَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَهُ وَسَامَحَهُ بِالدَّيْنِ. ٢٨ وَلَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ، لَقِيَ وَاحِدًا مِنْ زَمَلَانِهِ الْعَبِيدِ كَانَ مَدِينُونَ لَهُ بِمِئَةِ عُمَلَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. فَامْسَكَ بِرَقَبَتِهِ يَخْنُقُهُ وَقَالَ، 'ادْفَعْ مَا عَلَيْكَ.' ٢٩ فَرَمَى هَذَا الْعَبْدُ نَفْسَهُ قُدَّامَهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَقَالَ، 'اصْبِرْ عَلَيَّ وَأَنَا أُسَدِّدُ لَكَ.' ٣٠ فَفَرَضَ وَأَخَذَ الرَّجُلَ وَرَمَاهُ فِي السَّجْنِ حَتَّى يُسَدِّدَ الدَّيْنَ. ٣١ وَرَأَى الْعَبِيدُ الْآخَرُونَ مَا جَرَى، فَحَزِنُوا جِدًّا، وَرَاحُوا وَأَخْبَرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى. ٣٢ فَنَادَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ، 'أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، كُلُّ ذَلِكَ الدَّيْنِ أَنَا سَامِحْتُكَ بِهِ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ، ٣٣ أَلَيْسَ مِنْ وَاجِبِكَ إِذْنًا أَنْ تَرْحَمَ الْعَبْدَ زَمِيلَكَ، كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟' ٣٤ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ، وَسَلَّمَهُ إِلَى الْجَلَادِينَ حَتَّى يُسَدِّدَ لَهُ كُلَّ الدَّيْنِ. ٣٥ وَأَبِي السَّمَائِيِّ يُعَامِلُكُمْ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ إِنْ لَمْ يُسَامِحْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ مِنَ الْقَلْبِ."

١ ولَمَّا أَنْتَهَى عَيْسَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، تَرَكَ الْجَلِيلَ وَذَهَبَ إِلَى مِنْطَقَةِ يَهُوذَا الَّتِي عَلَى الضَّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْأُرْدُنِّ. ٢ فَتَبِعَهُ جُمُهورٌ غَيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ.

٣ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ لِيَخْتَبِرُوهُ، فَقَالُوا: "هَلْ حَلَالٌ أَنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟" ٤ فَأَجَابَ: "أَلَمْ تَقْرَأُوا أَنَّ الْخَالِقَ مِنَ الْبَدْءِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى، ٥ وَأَنَّهُ قَالَ، لِهَذَا السَّبَبِ يَبْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَقْتَرِنُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ وَاحِدًا؟" ٦ فَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ هُمَا وَاحِدٌ لَا اِثْنَانِ. وَمَا جَمَعَهُ اللهُ لَا يُفَرِّقُهُ الْإِنْسَانُ."

٧ فَقَالُوا لَهُ: "إِذَنْ لِمَاذَا أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ نُعْطِيَ شَهَادَةَ طَلَاقٍ وَنُطَلِّقَهَا؟" ٨ فَقَالَ لَهُمْ: "بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ سَمَحَ مُوسَى لَكُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا نِسَاءَكُمْ. لَكِنْ فِي الْبَدْءِ لَمْ يَكُنْ هَذَا. ٩ وَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ غَيْرِ الزَّنى، ثُمَّ تَزَوَّجَ بِأُخْرَى، فَإِنَّهُ يَزْنِي." ١٠ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: "إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْوَضْعُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ، فَعَدَمُ الزَّوْجِ أَحْسَنُ." ١١ فَقَالَ لَهُمْ: "هَذَا الْكَلَامُ لَا يَقْبَلُهُ الْجَمِيعُ، إِنَّمَا فَقَطِ الَّذِينَ أُنْعِمَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ. ١٢ فَيُوجَدُ مَنْ وُلِدَتْهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ عَاجِزِينَ عَنِ الزَّوْاجِ، وَيُوجَدُ مَنْ خَصَاهُمْ النَّاسُ، وَيُوجَدُ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الزَّوْاجَ فِي سَبِيلِ مَمْلَكَةِ اللهِ. مَنْ يَقْدِرُ عَلَى فَعْمِ هَذَا فَلْيَفْعَمْ."

يبارك الأطفال

١٣ وَأَحْضَرُوا لَهُ أَطْفَالَ لِكِي يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِهِمْ، لَكِنَّ التَّلَامِيذَ وَبَحُوا الَّذِينَ أَحْضَرُوهُمْ.

١٤ فَقَالَ عَيْسَى: "خَلُّوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ إِلَى مَمْلَكَتِهِ مَنْ هُمْ مِثْلَهُمْ." ١٥ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَأَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ.

الرجل الغني

١٦ وَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَقَالَ لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ مِنْ صِلَاحٍ لِكِي أَنْالَ حَيَاةَ الْخُلُودِ؟" ١٧ فَقَالَ لَهُ: "لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَنِ الصِّلَاحِ؟ يُوجَدُ صَالِحٌ وَاحِدٌ فَقَط. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ، اعْمَلْ بِالْوَصَايَا." ١٨ فَقَالَ لَهُ: "أَيُّ وَصَايَا؟" قَالَ عَيْسَى: "لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ، ١٩ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَأَحِبَّ الْآخِرِينَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ." ٢٠ قَالَ لَهُ الشَّابُّ: "أَنَا أَعْمَلُ بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا. فَمَاذَا يَنْقُصُنِي؟" ٢١ قَالَ لَهُ عَيْسَى: "إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، إِذْهَبْ وَبِعْ أَمْلاكَكَ وَوزَّعْ ثَمَنَهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اِتَّبِعْنِي."

٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ هَذَا الْكَلَامَ، ذَهَبَ مَغْمُومًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا. ٢٣ فَقَالَ عَيْسَى لِتَلَامِيذِهِ: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مِنْ الصَّعْبِ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَمْلَكَةِ اللهِ." ٢٤ أَوْكَدْ لَكُمْ أَنَّ مُرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةِ أَسْهَلُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَمْلَكَةِ اللهِ!" ٢٥ فَانْدَهَشَ التَّلَامِيذُ جَدًّا لَمَّا سَمِعُوا هَذَا وَقَالُوا: "إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجُو؟" ٢٦ فَنَظَرَ عَيْسَى إِلَيْهِمْ وَقَالَ: "النَّاسُ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى هَذَا، أَمَّا اللهُ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ."

٢٧ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: "لَا حِظَّ أَنْنَا تَرَكَنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ. فَمَا هُوَ نَصِيْبُنَا؟" ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: عِنْدَ تَجْدِيدِ كُلِّ شَيْءٍ، مَتَى جَلَسَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا عَلَى عَرْشِ جَلَالِهِ، فَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي تَجْلِسُونَ أَيْضًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ عَرْشًا لِتَحَاسِبُوا قِبَائِلَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ. ٢٩ وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ دِيَارًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبَا أَوْ أُمَّ أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حُقُولًا فِي سَبِيلِ إِسْمِي، يَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ فِي حَيَاةِ الْخُلُودِ. ٣٠ وَكَثِيرُونَ هُمْ فِي الْأَوَّلِ هُنَا يَصِيرُونَ فِي الْآخِرِ هُنَا يَصِيرُونَ فِي الْأَوَّلِ هُنَاكَ."

مثل العمال

٢٠

١ "مَمْلَكَةُ اللَّهِ هِيَ مِثْلُ وَاحِدٍ صَاحِبِ أَرْضٍ خَرَجَ عِنْدَ الْفَجْرِ لِيَسْتَأْجِرَ عُمَّالًا لِكَرْمِهِ. ٢ وَاتَّفَقَ مَعَ الْعُمَّالِ عَلَى دِينَارٍ فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ. ٣ ثُمَّ خَرَجَ حَوْلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَبَاحًا، فَرَأَى عُمَّالًا آخِرِينَ وَاقِفِينَ فِي السَّاحَةِ الْعَامَّةِ بِلا عَمَلٍ. ٤ فَقَالَ لَهُمْ، 'رُوحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكَرْمِ، وَسَأُعْطِيكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ.' ٥ فَرَأَوْا. ثُمَّ خَرَجَ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ الظُّهْرِ، وَمَرَّةً أُخْرَى حَوْلَى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَعَمِلَ نَفْسَ الشَّيْءِ. ٦ ثُمَّ حَوْلَى السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ مَسَاءً خَرَجَ فَوَجَدَ آخِرِينَ وَاقِفِينَ. فَقَالَ لَهُمْ، 'لِمَاذَا وَقَفْتُمْ هُنَا بِلا عَمَلٍ طُولَ النَّهَارِ؟' ٧ قَالُوا لَهُ، 'لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ.' فَقَالَ لَهُمْ، 'رُوحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكَرْمِ.' ٨ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، قَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لوكَيْلِهِ، 'نَادِ الْعُمَّالَ، وَادْفَعْ لَهُمْ أُجُورَهُمْ وَعَلَيْكَ أَنْ تَبْدَأَ بِالَّذِينَ جَاءُوا فِي الْآخِرِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الَّذِينَ جَاءُوا فِي الْأَوَّلِ.' ٩ فَجَاءَ الَّذِينَ عَمَلُوا مِنَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ، وَاسْتَلَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِينَارًا. ١٠ فَلَمَّا جَاءَ الَّذِينَ عَمَلُوا مِنَ أَوَّلِ النَّهَارِ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ اسْتَلَمَ دِينَارًا وَاحِدًا. ١١ فَلَمَّا أَخَذُوا، تَذَمَّرُوا عَلَى صَاحِبِ الْأَرْضِ، ١٢ وَقَالُوا، 'هُؤُلَاءِ الَّذِينَ جَاءُوا فِي الْآخِرِ اسْتَعْلَمُوا سَاعَةً وَاحِدَةً، فَسَاوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ احْتَمَلْنَا تَعَبَ الْيَوْمِ كُلِّهِ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ.' ١٣ فَقَالَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ، يَا صَاحِبِي، أَنَا لَمْ أَظْلَمَكَ. أَلَمْ تَتَّفَقْ مَعِي عَلَى دِينَارٍ؟ ١٤ اخْذْ حَقَّكَ وَانصَرِفْ. أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الَّذِي جَاءَ فِي الْآخِرِ مِثْلَكَ أَنْتَ. ١٥ أَلَيْسَ مِنْ حَقِّي أَنْ أَتَصَرَّفَ فِي مَالِي كَمَا أَشَاءُ؟ هَلْ أَنْتَ حَسُودٌ لِأَنِّي كَرِيمٌ؟' ١٦ إِنَّ مَنْ هُمْ فِي الْآخِرِ يَصِيرُونَ فِي الْأَوَّلِ، وَمَنْ هُمْ فِي الْأَوَّلِ يَصِيرُونَ فِي الْآخِرِ."

يتبأ مرة ثالثة عن موته وقيامته

١٧ وَكَانَ عَيْسَى صَاعِدًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَفِي الطَّرِيقِ أَخَذَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ لَهُمْ: ١٨ "انْتَبَهُوا! نَحْنُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْقُدْسِ، وَالَّذِي صَارَ بَشَرًا سَيُسَلَّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ١٩ ثُمَّ يُسَلَّمُونَهُ إِلَى الْأَجَانِبِ لِيَهْزَأُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصَلِبُوهُ. وَلَكِنَّهُ يَقُومُ حَيًّا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ."

خادم الناس أعظمهم

٢٠ ثُمَّ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي زَبَدِي وَمَعَهَا ابْنَاهَا، وَسَجَدَتْ لَهُ وَطَلَبَتْ مِنْهُ شَيْئًا. ٢١ فَقَالَ لَهَا: "مَاذَا تُرِيدِينَ؟" أَجَابَتْهُ: "أُرِيدُ أَنْ تَأْمُرَ بَأَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَا، وَاحِدٌ عَنِ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنِ شِمَالِكَ فِي مَلِكِكَ." ٢٢ فَقَالَ لَهُمَا عَيْسَى: "أَنْتُمَا لَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ! هَلْ تَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا أَنَا." فَقَالَا لَهُ: "نَعَمْ، نَقْدِرُ." ٢٣ فَقَالَ لَهُمَا: "حَقًّا، سَتَشْرَبَانِ كَأْسِي. أَمَّا الْجُلُوسُ عَنِ يَمِينِي أَوْ شِمَالِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ، إِنَّهُ لِمَنْ أَعَدَّهُ لَهُمْ أَبِي."

٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ هَذَا، اسْتَأْذَنُوا مِنَ الْأَخْوَيْنِ. ٢٥ فَنَادَاهُمُ عَيْسَى إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: "أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حُكَّامَ الشُّعُوبِ يَتَسَيَّدُونَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّ عِظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْهِمْ. ٢٦ فَلَا يَكُنْ هَذَا بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ خَادِمًا لَكُمْ. ٢٧ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ عَبْدًا لَكُمْ. ٢٨ كَمَا أَنَّ الَّذِي صَارَ بَشْرًا جَاءَ لَا لِيَكُونَ سَيِّدًا بَلْ خَادِمًا، وَلِيَبْدِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنِ الْكَثِيرِينَ."

يشفي أعميين

٢٩ وَلَمَّا كَانُوا خَارِجِينَ مِنْ أَرِيحَا، تَبِعَهُ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ مِنَ النَّاسِ. ٣٠ وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ أَعْمِيَانِ، فَسَمِعَا أَنَّ عَيْسَى مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ، فَصَرَخَا: "ارْحَمْنَا يَا مَوْلَانَا يَا ابْنَ دَاوُدَ!" ٣١ فَوَبَّخَهُمَا النَّاسُ وَقَالُوا لَهُمَا: "اسْكُتَا." لَكِنَّهُمَا صَرَخَا أَكْثَرَ: "ارْحَمْنَا يَا مَوْلَانَا، يَا ابْنَ دَاوُدَ!" ٣٢ فَتَوَقَّفَ عَيْسَى، وَنَادَاهُمَا وَقَالَ لَهُمَا: "مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟" ٣٣ فَقَالَا لَهُ: "يَا مَوْلَانَا، افْتَحْ عُيُونَنَا." ٣٤ فَأَشْفَقَ عَيْسَى عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ عُيُونَهُمَا، وَفِي الْحَالِ أَمَكْنَهُمَا أَنْ يَرِيَا فَتَبَعَاهُ.

القدس تستقبل عيسى

٢١

١ وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتِ فَجَّ عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ عَيْسَى اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ٢ وَقَالَ لَهُمَا: "إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، فَتَجِدَا حِمَارَةً مَرْبُوطَةً وَمَعَهَا جَحْشٌ. حِطَّاهُمَا وَهَاتُوهُمَا لِي. ٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ أَيْ شَيْءٍ، فَقُولَا: السَّيِّدُ مُحْتَاجٌ لَهُمَا، وَسَيَرْجِعُهُمَا." ٤ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: ٥ "قُولُوا لِأَهْلِ الْقُدْسِ: هَذَا مَلِكُكُمْ يَأْتِي إِلَيْكُمْ وَدِيْعًا وَرَاكِبًا عَلَى حِمَارَةٍ وَجَحْشٍ ابْنِ دَابَّةٍ." ٦ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ، وَعَمِلَا كَمَا أَمَرَهُمَا عَيْسَى. ٧ فَأَحْضَرَا الْحِمَارَةَ وَالْجَحْشَ وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَيْهِمَا، فَرَكِبَ عَيْسَى. ٨ وَفَرَسَ جُمْهُورٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَآخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَشُوهَا فِي الطَّرِيقِ. ٩ وَكَانَ النَّاسُ الَّذِينَ أَمَامَهُ وَالَّذِينَ وَرَاءَهُ يَهْتَفُونَ: "الْجَلَالُ لَابْنِ دَاوُدَ! تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ اللَّهِ. الْجَلَالُ"

في الأعالى!" ١٠ ولَمَّا دَخَلَ الْقُدْسَ، هَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا وَقَالَتْ: "مَنْ هَذَا؟" ١١ فَأَجَابَتْ الْجَمَاهِيرُ: "هَذَا هُوَ النَّبِيُّ عِيسَى الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ بِالْجَلِيلِ."

يطرد التجار من بيت الله

١٢ وَذَهَبَ عِيسَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَطَرَدَ كُلَّ الَّذِينَ يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ هُنَاكَ. وَقَلَبَ مَنَاضِدَ الصَّيَّارِفِ وَمَقَاعِدَ تِجَارِ الْحَمَامِ، ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: "يَقُولُ كِتَابُ اللَّهِ: 'بَيْتِي يُسَمَّى بَيْتَ الصَّلَاةِ،' لَكِنْ أَنْتُمْ تَجْعَلُونَهُ مَغَارَةً لَصُوصٍ." ١٤ وَجَاءَ إِلَيْهِ الْعُمِيُّ وَالْعُرْجُ وَهُوَ فِي بَيْتِ اللَّهِ فَسَفَّاهُمْ. ١٥ فَغَضِبَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفُقَهَاءُ لَمَّا رَأَوْا الْعَجَائِبَ الَّتِي عَمَلَهَا وَالْأَطْفَالَ يَهْتَفُونَ فِي بَيْتِ اللَّهِ: "الْجَلَالُ لِابْنِ دَاوُدَ!" ١٦ فَسَأَلُوهُ: "هَلْ تَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ؟" أَجَابَهُمْ عِيسَى: "نَعَمْ، أَلَمْ تَقْرَأُوا أَبَدًا: جَعَلْتُ الْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَةَ يَرْفَعُونَ السُّبْحَ لَكَ؟" ١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ، وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَبَاتَ هُنَاكَ.

شجرة تين بلا ثمر

١٨ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَحَسَّ بِالْجُوعِ. ١٩ فَرَأَى شَجَرَةَ تَيْنٍ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ، فَذَهَبَ إِلَيْهَا، فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا إِلَّا الْوَرَقَ. فَقَالَ لَهَا: "لَنْ تُثْمِرِي أَبَدًا." فَذُبُلَتِ الشَّجَرَةُ فِي الْحَالِ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ هَذَا، تَعَجَّبُوا وَقَالُوا: "كَيْفَ ذُبُلَتْ شَجَرَةُ التَّيْنِ فِي الْحَالِ؟" ٢١ أَجَابَهُمْ عِيسَى: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ وَلَا تَشْكُونَ، فَإِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ مَا عَمَلْتُهُ بِشَجَرَةِ التَّيْنِ بَلْ وَأَكْثَرَ. فَحَتَّى إِنْ قُلْتُمْ لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتِقِلْ مِنْ هُنَا وَأُنْطِرْ فِي الْبَحْرِ. يَتِمُّ هَذَا فِعْلًا. ٢٢ فَإِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ إِيْمَانٌ، كُلُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ تَنَالُونَهُ."

يتحدى رؤساء الدين

٢٣ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَخَذَ يُعَلِّمُ النَّاسَ. فَجَاءَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ وَقَالُوا: "بِأَيِّ سُلْطَةِ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ أَعْطَاكَ السُّلْطَةَ لِتَعْمَلَهَا؟" ٢٤ أَجَابَهُمْ عِيسَى: "وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ سُؤَالَ، فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي عَنْهُ، أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَةِ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ: ٢٥ مَنْ أَعْطَى يَحْيَى السُّلْطَةَ لِيُغَطِّسَ؟ هَلِ اللَّهُ أَمُّ النَّاسِ؟" فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: "إِنْ قُلْنَا: اللَّهُ، يَقُولُ لَنَا: إِنْ لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟" ٢٦ وَإِنْ قُلْنَا: النَّاسُ، نَخَافُ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ يَعْتَبِرُونَ أَنَّ يَحْيَى نَبِيٌّ." ٢٧ فَأَجَابُوا وَقَالُوا لِعِيسَى: "لَا نَعْرِفُ." فَقَالَ لَهُمْ: "وَأَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَةِ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ."

مثل الابنين والتوبة

٢٨ "مَا رَأَيْتُمْ؟ كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ، فَجَاءَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ: يَا ابْنِي، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَاسْتَعْلِ فِي الْكَرَمِ. ٢٩ فَأَجَابَهُ: لَا أُرِيدُ. لَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدِمَ وَذَهَبَ. ٣٠ وَجَاءَ إِلَى الثَّانِي وَقَالَ لَهُ نَفْسَ الشَّيْءِ، فَأَجَابَهُ: سَأَذْهَبُ يَا سَيِّدُ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبَ. ٣١ فَمِنْ مِنَ الْاِثْنَيْنِ عَمِلَ إِرَادَةَ الْأَبِ؟" قَالُوا: "الْأَوَّلُ." فَقَالَ لَهُمْ عِيسَى: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ جِبَاةَ الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي يَدْخُلُونَ إِلَى مَمْلَكَةِ اللَّهِ قَبْلَكُمْ. ٣٢ فَقَدْ جَاءَ يَحْيَى لِكِي يُبَيِّنَ لَكُمْ طَرِيقَ الصَّلَاحِ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ. أَمَّا جِبَاةُ الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي فَآمَنُوا بِهِ. وَحَتَّى بَعْدَمَا رَأَيْتُمْ هَذَا، لَمْ تَتُوبُوا وَلَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ."

مثل الفلاحين الأشرار

٣٣ "اسْمَعُوا مَثَلًا آخَرَ: رَجُلٌ صَاحِبُ أَرْضٍ غَرَسَ بُسْتَانًا، وَبَنَى حَوْلَهُ سُورًا، وَحَفَرَ فِيهِ مَعَصْرَةً، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ حِرَاسَةٍ، وَأَجَّرَهُ إِلَى فَلَاحِينَ. ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الْخَارِجِ. ٣٤ وَلَمَّا اقْتَرَبَ مَوْسِمُ الثَّمَرِ، أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْفَلَاحِينَ لِيَسْتَلِمَ نَصِيبَهُ مِنَ الثَّمَرِ. ٣٥ فَاَمْسَكَ الْفَلَاحُونَ عَبِيدَهُ وَضَرَبُوا الْأَوَّلَ، وَقَتَلُوا الثَّانِي، وَرَجَمُوا الثَّلَاثَ. ٣٦ فَأَرْسَلَ عَبِيدًا آخَرِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَفَعَلُوا بِهِمْ نَفْسَ الشَّيْءِ. ٣٧ وَأَخِيرًا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ لِأَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُمْ سَيَحْتَرِمُونَ ابْنِي. ٣٨ فَلَمَّا رَأَى الْفَلَاحُونَ الْابْنَ، قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَارِثُ، تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ وَنَسْتَوْلِي عَلَى مِيرَاثِهِ. ٣٩ فَاَمْسَكُوهُ وَرَمَوْهُ خَارِجَ الْبُسْتَانِ وَقَتَلُوهُ. ٤٠ فَعِنْدَمَا يَرْجِعُ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِهِؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ؟" ٤١ قَالُوا لَهُ: "يَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارَ شَرًّا قَتْلًا، وَيُؤَجِّرُ الْبُسْتَانَ لِفَلَاحِينَ آخَرِينَ يُعْطُونَهُ نَصِيبَهُ مِنَ الثَّمَرِ فِي وَقْتِهِ." ٤٢ قَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ الْحَجَرَ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ صَارَ تَاجَ الْبِنَاءِ! رَبَّنَا عَمِلَ هَذَا، وَهُوَ شَيْءٌ عَجِيبٌ فِي نَظَرِنَا. ٤٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ فُرْصَةَ دُخُولِكُمْ إِلَى مَمْلَكَةِ اللَّهِ سَتَضِيعُ عَلَيْكُمْ وَتُعْطَى لِشَعْبٍ يَعْمَلُ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ. ٤٤ فَمَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ يَقَعُ هَذَا الْحَجَرِ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ."

٤٥ فَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءَ الْأَحْبَارِ وَالْفَرِيسِيِّونَ أَمْتَالَهُ، عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْهُمْ. ٤٦ فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ، وَلَكِنْهُمْ خَافُوا مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانَ يَعْتَبِرُ أَنَّهُ نَبِيٌّ.

وليمة الملك

٢٢

١ وَكَلَّمَهُمْ عَيْسَى بِالْأَمْثَالِ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: ٢ "مَمْلَكَةٌ لِلَّهِ هِيَ مِثْلُ مَلِكٍ أَقَامَ وَلِيمَةً فِي عُرْسِ ابْنِهِ. ٣ وَأَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْمَدْعُوِينَ لِكِي يَأْتُوا إِلَى الْعُرْسِ، فَرَفَضُوا أَنْ يَأْتُوا. ٤ فَأَرْسَلَ عَبِيدًا آخَرِينَ وَقَالَ لَهُمْ، قُولُوا لِلْمَدْعُوِينَ إِنِّي جَهَّزْتُ عَشَائِي، وَذَبَحْتُ ثِيرَانِي وَعَجُولِي الْمُسَمَّنَةَ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ، فَتَعَالَوْا إِلَى الْعُرْسِ! ٥ وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَهْتَمُّوا، فَذَهَبَ وَاحِدٌ إِلَى حَقْلِهِ، وَآخَرٌ إِلَى تِجَارَتِهِ. ٦ وَالْبَاقُونَ أَمْسَكُوا عَبِيدَهُ وَشَتَمُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. ٧ فَغَضِبَ الْمَلِكُ، وَأَرْسَلَ عَسَاكِرَهُ وَأَهْلَكَ هَؤُلَاءِ الْقَتْلَةَ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ. ٨ ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ، 'الْوَلِيمَةُ جَاهِزَةٌ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ دَعَوْتُهُمْ لَا يَسْتَحْقِقُونَهَا. ٩ اذْهَبُوا إِلَى مَفَارِقِ الطَّرِيقِ، وَكُلُّ مَنْ تَجِدُونَهُ ادْعُوهُ إِلَى وَلِيمَةِ الْعُرْسِ! ١٠ فَخَرَجَ الْعَبِيدُ إِلَى الشُّوَارِعِ، وَجَمَعُوا كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ مِنْ أَشْرَارٍ وَصَالِحِينَ، فَامْتَلَأَتْ قَاعَةُ الْعُرْسِ بِالضُّيُوفِ. ١١ وَدَخَلَ الْمَلِكُ لِيرَى الضُّيُوفِ، فَرَأَى هُنَاكَ رَجُلًا غَيْرَ لَابِسٍ ثِيَابَ الْعُرْسِ. ١٢ فَقَالَ لَهُ، يَا صَاحِبِي، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ غَيْرُ لَابِسٍ ثِيَابَ الْعُرْسِ؟' فَسَكَتَ. ١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْعَبِيدِ، 'ارْبُطُوهُ مِنْ يَدَيْهِ

وَرَجَلَيْهِ وَارْمُوهُ خَارِجًا فِي الظَّلَامِ. هُنَاكَ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ. ١٤ لِأَنَّ الْمَدْعُوِّينَ كَثِيرُونَ، وَلَكِنَّ الْمُخْتَارِينَ قَلِيلُونَ."

ضريبة قيصر

١٥ وَرَاحَ الْفَرِيسِيُّونَ وَتَأَمَّرُوا لِكَيْ يُوقِعُوهُ فِي كَلَامِهِ. ١٦ فَأَرْسَلُوا تَلَامِيذَهُمْ إِلَيْهِ مَعَ الْهِيَرُودِسيِّينَ وَقَالُوا: "يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَجُلٌ نَزِيهٌ، وَتَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ، وَلَا تَخَافُ مِنْ أَحَدٍ، وَلَا تَهْمُكَ مَرَآكِزُ النَّاسِ. ١٧ قُلْ لَنَا مَا رَأَيْتَ: هَلْ حَلَالٌ أَنْ نَدْفَعَ الضَّرْبِيَّةَ لِقَيْصَرَ أَمْ لَا؟" ١٨ فَفَهَمَ عَيْسَى مَكْرَهُمْ وَقَالَ: "يَا مُنَافِقُونَ، لِمَآذَا تُحَاوِلُونَ أَنْ تُوقِعُونِي؟" ١٩ أَرُونِي الْعُمْلَةَ الَّتِي تَدْفَعُونَهَا فِي الضَّرْبِيَّةِ." فَأَحْضَرُوا لَهُ دِينَارًا. ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: "صُورَةٌ مِنْ هَذِهِ، وَاسْمٌ مِنْ هَذَا؟" ٢١ قَالُوا: "قَيْصَرُ." فَقَالَ لَهُمْ: "إِذِنْ أَعْطُوا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ." ٢٢ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ ذَهَلُوا، وَتَرَكَوهُ وَأَنْصَرَفُوا.

لا زواج في الآخرة

٢٣ وَفِي نَفْسِ الْيَوْمِ، جَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ وَهُمْ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَأَلُوهُ: ٢٤ "يَا مُعَلِّمُ، مُوسَى قَالَ، 'إِذَا مَاتَ رَجُلٌ، وَلَمْ يُخَلَّفْ أَوْلَادًا، فَأَخُوهُ يَأْخُذُ الْأَرْمَلَةَ، وَيُنْجِبُ أَوْلَادًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ.' ٢٥ فَكَانَ عِنْدَنَا سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ، الْأَوَّلُ تَزَوَّجَ لَكِنَّهُ مَاتَ عَنْ غَيْرِ أَوْلَادٍ، فَتَرَكَ زَوْجَتَهُ لِأَخِيهِ. ٢٦ وَنَفْسُ الشَّيْءِ حَدَّثَ مَعَ الثَّانِي، وَالثَّلَاثِ، وَمَعَ السَّبْعَةِ كُلِّهِمْ. ٢٧ وَآخِرُ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ. ٢٨ فَفِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، سَتَكُونُ زَوْجَةً أَيْ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْعَةِ؟ لِأَنَّ الْكُلَّ تَزَوَّجَهَا!" ٢٩ فَأَجَابَهُمْ عَيْسَى: "أَنْتُمْ عَلَى ضَلَالٍ، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ! ٣٠ بَلْ عِنْدَمَا يَقُومُ الْمَوْتَى، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، إِنَّمَا يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ. ٣١ أَمَّا مِنْ جِهَةِ قِيَامَةِ الْمَوْتَى، أَلَمْ تَقْرَأُوا مَا قَالَهُ اللَّهُ لَكُمْ: ٣٢ أَنَا هُوَ رَبُّ إِبْرَاهِيمَ وَرَبُّ إِسْحَاقَ وَرَبُّ يَعْقُوبَ؟ فَهُوَ رَبُّ أَحْيَاءٍ، لَا رَبُّ أَمْوَاتٍ." ٣٣ وَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ كَلَامَهُ، تَعَجَّبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

أهم وصية

٣٤ وَسَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنَّهُ أَسْكَتَ الصَّدُوقِيِّينَ، فَاجْتَمَعُوا مَعًا. ٣٥ وَاخْتَبَرَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ بِهَذَا السُّؤَالِ، ٣٦ فَقَالَ: "يَا مُعَلِّمُ، مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ فِي الشَّرِيعَةِ؟" ٣٧ فَأَجَابَهُ: "أَحَبُّ الْمَوْلَى إِلَيْكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَكُلِّ نَفْسِكَ، وَكُلِّ فِكْرِكَ. ٣٨ هَذِهِ هِيَ أَعْظَمُ وَأَهَمُّ وَصِيَّةٍ. ٣٩ وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا، أَحَبُّ الْآخَرِينَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ. ٤٠ كُلُّ مَا فِي التَّوْرَةِ وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ يَعْتَمِدُ عَلَى هَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ."

المسيح سيد داود

٤١ وَلَمَّا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا، سَأَلَهُمْ عَيْسَى: ٤٢ "مَا رَأَيْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، ابْنُ مَنْ هُوَ؟" فَقَالُوا لَهُ: "ابْنُ دَاوُدَ." ٤٣ قَالَ لَهُمْ: "إِذِنْ كَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِوَحْيِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ 'سَيِّدِي' لَمَّا قَالَ، '٤٤ قَالَ اللَّهُ لِسَيِّدِي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.' ٤٥ فَدَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدَهُ، فَكَيْفَ يَكُونُ الْمَسِيحُ ابْنَهُ؟" ٤٦ وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُجَابِبَهُ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَتَجَرَّأْ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ أَسْئَلَةً أُخْرَى.

- ١ ثم قال عيسى للشعب وتلاميذه: ٢ "الْفُقَهَاءُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَعْلَمُونَكُمْ تَوْرَةَ مُوسَى، ٣ فاعملوا بكل ما يقولونه لكم وأطيعوه. لكن لا تعملوا أعمالهم، لأنهم ينادون بشيء ويعملون بخلافه. ٤ إنهم يحرمون أحمالا ثقيلة، ويضعونها على اكتاف الناس، ولا يحركون ولو إصبعًا ليساعدوهم.
- ٥ "وكل ما يعملونه هو بقصد أن يلفتوا نظر الناس إليهم، فهم يجعلون عصائبهم عريضة، وأهداب ثيابهم طويلة. ٦ ويحبون أن يجلسوا في مقاعد الشرف في الولائم، وأن يكونوا في الصف الأمامي في بيت العبادة، ٧ وأن يسلم عليهم الناس في الساحات العامة ويدعوهم المعلم.
- ٨ "أما أنتم فلا تسمحوا لأحد أن يدعوكم المعلم، لأن لكم معلمًا واحدًا، وأنتم كلكم إخوة. ٩ ولا تدعوا أحدًا على الأرض الأب، لأن لكم أبًا واحدًا وهو في السماء. ١٠ ولا تسمحوا لأحد أن يدعوكم السادة، لأن لكم سيّدًا واحدًا هو المسيح. ١١ وأكبر واحد فيكم يجب أن يكون خادمكم. ١٢ من رفع من نفسه ينزل، ومن أنزل من قدر نفسه يرتفع.
- ١٣ "الويل لكم أيها الفقهاء والفريسيون المنافقون! فإنكم تقفلون باب مملكة الله في وجه الناس، فلا أنتم تدخلون ولا تسمحون للدّاخلين بأن يدخلوا.
- ١٤ "الويل لكم أيها الفقهاء والفريسيون المنافقون! فإنكم تنهبون مال الأرملة، وتقدمون صلوات طويلة لكي تلفتوا نظر الناس إليكم. لذلك تتألون أشدّ العذاب.
- ١٥ "الويل لكم أيها الفقهاء والفريسيون المنافقون! فإنكم تسافرون بحرًا وبرًا لتجعلوا ولو شخصًا واحدًا يدخل في دينكم، ومتى دخل جعلونه يستحقّ الجحيم ضعف ما أنتم تستحقون.
- ١٦ "الويل لكم أيها القادة العميان فإنكم تقولون، 'من يحلف ببيت الله فلا يهّم، أما من يحلف بالذهب الذي في بيت الله، فيجب أن يفي بالقسم.' ١٧ أيها الجهال العميان! أيهما أعظم، الذهب أم بيت الله الذي يجعل الذهب مقدّسًا؟ ١٨ وتقولون، 'من يحلف بمنصّة قربان فلا يهّم، أما من يحلف بالهدية التي عليها، فيجب أن يفي بالقسم.' ١٩ أيها العميان! أيهما أعظم، الهدية أم المنصّة التي تجعل الهدية مقدّسة؟ ٢٠ فمن يحلف بالمنصّة، يحلف بها وبكل ما عليها. ٢١ ومن يحلف ببيت الله، يحلف به وبالسّاكن فيه. ٢٢ ومن يحلف بالسماء، يحلف بعرش الله وبالجالس عليه.
- ٢٣ "الويل لكم أيها الفقهاء والفريسيون المنافقون! فإنكم تعطون لله العشر من النعناع والسّعتر والكمون، وقد أهملتم أهم ما في الشريعة: العدل والرحمة والأمانة. كان يجب أن تمارسوا هذه الأمور من غير أن تهملوا إعطاء العشر. ٢٤ أيها القادة العميان! أنتم تزيلون البعوضة من الماء وتبلعون الجمل!

٢٥"الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تُتَضَفُّونَ الْكَأْسَ وَالصَّحْنَ مِنَ الْخَارِجِ، وَهُمَا مِنَ الدَّخْلِ مَمْلُوءَانِ بِمَا حَصَلْتُمْ عَلَيْهِ بِالنَّهْبِ وَالطَّمَعِ! ٢٦ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّ الْأَعْمَى نَظَّفْ أَوْ لَا الْكَأْسَ مِنَ الدَّخْلِ، فَيَكُونُ الْخَارِجُ أَيْضًا نَظِيفًا.

٢٧"الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ مِثْلُ الْقُبُورِ الْمُبَيَّضَةِ، تَبْدُو جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، وَهِيَ مِنَ الدَّخْلِ مَمْلُوءَةٌ مِنْ عِظَامِ الْمَوْتَى وَكُلِّ نَجَاسَةٍ. ٢٨ وَأَنْتُمْ أَيْضًا مِنَ الْخَارِجِ تَظْهَرُونَ لِلنَّاسِ صَالِحِينَ، لَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّخْلِ مَمْلُوءُونَ مِنَ النِّفَاقِ وَالْفَسَادِ.

٢٩"الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ مَقَابِرَ الْأَنْبِيَاءِ، وَتَزِينُونَ مَدَافِنَ الصِّدِّيقِينَ.

٣٠ وَتَقُولُونَ: لَوْ عَشْنَا فِي أَيَّامِ آبَائِنَا، لَمَا اشْتَرَكْنَا مَعَهُمْ فِي سَفْكِ دَمِ الْأَنْبِيَاءِ. ٣١ فَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِأَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَتَلَةِ الْأَنْبِيَاءِ. ٣٢ إِذِنْ كَمَلُوا مَا بَدَأَهُ آبَاؤُكُمْ.

٣٣"أَيُّهَا الْحَيَاتُ! يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي! كَيْفَ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَهْرَبُوا مِنْ عِقَابِ الْجَحِيمِ؟ ٣٤ لِهَذَا فَإِنِّي أُرْسِلُ لَكُمْ الْأَنْبِيَاءَ وَالْحُكَمَاءَ وَالْمُعَلِّمِينَ. فَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَصَلِّبُونَ، وَفَرِيقًا تَجْلِدُونَ فِي بُيُوتِ الْعِبَادَةِ، وَتَطَارِدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ. ٣٥ فَيَنْزِلُ بِكُمْ الْعِقَابُ عَلَى دَمِ كُلِّ الصَّالِحِينَ الَّذِي سَفَكَ فِي الْأَرْضِ مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصِّدِّيقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَكِيَّا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْمِحْرَابِ وَمَنْصَةِ الْقُرْبَانِ. ٣٦ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، هَذَا كُلُّهُ يَنْزِلُ عَلَى هَذَا الْجِيلِ.

٣٧"يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ! يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ! يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا! كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةَ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا وَأَنْتُمْ لَمْ تَرِيدُوا! ٣٨ انظُرُوا! إِنْ دَارَكُمْ تَتْرَكَ لَكُمْ خَرَابًا! ٣٩ فَإِنِّي أُوكِّدُ لَكُمْ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي بَعْدَ الْآنَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ وَقْتُ تَقُولُونَ فِيهِ، تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ اللَّهِ."

يَتَبَأُ عَنِ خَرَابِ الْقُدْسِ

٢٤

١ وَخَرَجَ عَيْسَى مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَبَيْنَمَا هُوَ فِي طَرِيقِهِ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ لِكَيْ يَلْفُتُوا نَظْرَهُ إِلَى مَبَانِي الْبَيْتِ.

٢ فَأَجَابَهُمْ: "هَلْ تَرَوْنَ كُلَّ هَذِهِ؟ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ لَنْ يُتْرَكَ فِيهَا حَجْرٌ عَلَى حَجْرٍ، بَلْ يُهْدَمُ الْكُلُّ."

٣ وَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ، جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا لَهُ: "قُلْ لَنَا: مَتَى سَيَحْدُثُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَجِيئِكَ وَنَهَايَةِ الزَّمَانِ؟"

٤ أَجَابَهُمْ عَيْسَى: "احْذَرُوا مِنْ أَنْ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ. ٥ لِأَنَّهُ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ بِاسْمِي وَيَقُولُونَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ،

وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ٦ وَسَتَسْمَعُونَ عَنْ حُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ، إِيَّاكُمْ أَنْ تَنْزَعُجُوا، لِأَنَّ هَذَا لِابْتَدَأَ أَنْ يَحْدُثَ، لَكِنْ لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ النَّهْيَةُ. ٧ فَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَزَلَزَلٌ فِي أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ.

٨ كُلُّ هَذِهِ هِيَ مُجَرَّدٌ بِدَايَةِ الْأَلَامِ.

٩ ثُمَّ يُعَذِّبُونَكُمْ وَيَقْتُلُونَكُمْ، وَتَكْرَهُكُمْ كُلُّ الشُّعُوبِ بِسَبَبِي. ١٠ فَيَرْتَدُّ كَثِيرُونَ، وَيَخُونُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَكْرَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ١١ وَيَظْهَرُ كَثِيرُونَ يَدْعُونَ النُّبُوَّةَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ١٢ وَيَعْمُ الشَّرُّ، فَتَبْرُدُ مَحَبَّةُ الْكَثِيرِينَ. ١٣ لَكِنَّ الَّذِي يَنْتَبِهُ إِلَى النِّهَايَةِ يَنْجُو. ١٤ وَتَنْتَشِرُ الْبَشَرَى بِمَمْلَكَتِي فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ وَتَصِلُ الشَّهَادَةُ لِكُلِّ الشُّعُوبِ، ثُمَّ تَأْتِي الْآخِرَةَ.

١٥ "فَمَتَى رَأَيْتُمْ الَّذِي اسْمُهُ "النَّجَاسَةُ وَالْخَرَابُ" الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ النَّبِيُّ دَانِيَالُ، مَوْجُودًا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، فَهَمَّ هَذَا أَيُّهَا الْقَارِئُ، ١٦ فَالَّذِينَ فِي مَنْطِقَةِ يَهُوذَا يَجِبُ أَنْ يَهْرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ. ١٧ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي دَارِهِ. ١٨ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. ١٩ يَا شَقَاءَ الْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ٢٠ صَلُّوا إِذَنْ لِكِي لَا يَحْدُثَ هَرَبُكُمْ فِي الشِّتَاءِ أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ. ٢١ لِأَنَّهُ سَيَحِلُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلَهُ مُنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ إِلَى الْيَوْمِ، وَلَنْ يَتَكَرَّرَ أَبَدًا. ٢٢ وَلَوْ لَمْ تَقْصُرْ تِلْكَ الْأَيَّامُ، مَا أَمَكْنَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْجُو، وَلَكِنْ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ سَتَقْصُرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ.

٢٣ "فَإِنْ قَالَ لَكُمْ وَاحِدٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، 'الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ.' فَلَا تُصَدِّقُوا. ٢٤ لِأَنَّهُ سَيَظْهَرُ مَنْ يَدْعُونَ أَنَّهُمُ الْمَسِيحُ وَمَنْ يَدْعُونَ النُّبُوَّةَ، وَيَعْمَلُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَمُعْجَزَاتٍ لِكِي يُضِلُّوا الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ، لَوْ أَمَكْنَ ذَلِكَ. ٢٥ فَانْتَبِهُوا، لَقَدْ أَخْبَرْتُكُمْ مُسَبِّقًا. ٢٦ فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ، 'هُوَ فِي الصَّحْرَاءِ.' فَلَا تَخْرُجُوا إِلَى هُنَاكَ. أَوْ، 'هُوَ فِي الْبُيُوتِ مِنَ الدَّخْلِ. فَلَا تُصَدِّقُوا. ٢٧ لِأَنَّ مَجِيءَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا سَيَكُونُ مِثْلَ الْبُرْقِ الَّذِي يُضِيءُ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٢٨ حَيْثُ تَكُونُ الْجَنَّةُ، تَجْتَمِعُ الْجَوَارِحُ.

عيسى سيأتي مرة ثانية

٢٩ "وَفِي الْحَالِ، بَعْدَ ضَيْقِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، تُظَلِمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لَا يُضِيءُ، وَالنُّجُومُ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَالْأَجْرَامُ السَّمَائِيَّةُ تَرْتَجُّ. ٣٠ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَظْهَرُ فِي السَّمَاءِ آيَةُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا، فَتَنْتَجِبُ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ. وَيَرَاهُ النَّاسُ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِكُلِّ عِزَّةٍ وَجَلَالٍ. ٣١ وَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ وَمَعَهُمْ بُوقٌ عَظِيمٌ، فَيَجْمَعُونَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، مِنْ كُلِّ مَكَانٍ تَحْتَ السَّمَاءِ.

٣٢ "تَعَلَّمُوا هَذَا الدَّرْسَ مِنْ شَجَرَةِ النَّيْنِ: مَتَى لَانَتْ أَغْصَانُهَا وَطَلَعَ الْوَرَقُ، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٣ كَذَلِكَ مَتَى رَأَيْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ، اعْرِفُوا أَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا قَرِيبٌ، بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٤ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ سَتَحْدُثُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ هَذَا الْجِيلُ. ٣٥ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ، أَمَّا كَلَامِي فَلَا يَزُولُ.

٣٦ "لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَتَى يَحِينُ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، لَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلَا الْإِبْنُ، إِنَّمَا الْآبُ وَحَدَّهُ هُوَ الَّذِي يَعْرِفُ. ٣٧ وَكَمَا حَدَّثَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، سَيَحْدُثُ عِنْدَ مَجِيءِ الَّذِي صَارَ بَشَرًا. ٣٨ كَانَ النَّاسُ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي سَبَقَتْ الطُّوفَانَ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ إِلَى الْفُلْكِ. ٣٩ وَلَمْ يَكُونُوا عَلَى عِلْمٍ بِمَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَهُمْ جَمِيعًا. فَعِنْدَ مَجِيءِ الَّذِي صَارَ بَشَرًا سَيَحْدُثُ نَفْسُ الشَّيْءِ. ٤٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ رَجُلَانِ فِي الْحَقْلِ، يُؤْخِذُ وَاحِدٌ وَيُبْرِكُ الْآخَرَ. ٤١ وَامْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى

الطَّاحُونَ، تُؤْخَذُ وَاحِدَةٌ وَتُتْرَكُ الْأُخْرَى. ٤٢ فَاسْهَرُوا إِذْنَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيِّ يَوْمٍ يَأْتِي سَيِّدُكُمْ. ٤٣ أَفَهَمُوا هَذَا: لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الدَّارِ فِي أَيِّ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يَجِيءُ اللُّصُّ، لَطَلَّ سَاهِرًا وَلَمْ يَتْرِكْ دَارَهُ تَنْقَبًا. ٤٤ فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا يَجِيءُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهُ فِيهَا.

الوكيل الأمين

٤٥ "مَنْ هُوَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَثِقُ فِيهِ سَيِّدُهُ، لِيُعْطِيَ الْعَبِيدَ الْأَخْرَيْنَ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ؟ ٤٦ هُوَ الَّذِي عِنْدَمَا يَرْجِعُ سَيِّدُهُ، يَجِدُهُ يَقُومُ بِعَمَلِهِ. هَنِيئًا لِذَلِكَ الْعَبْدِ. ٤٧ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ سَيِّدَهُ يُقِيمُهُ عَلَى كُلِّ أَمْلَاكِهِ. ٤٨ أَمَّا إِنْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ شَرِيرًا وَقَالَ فِي نَفْسِهِ، 'سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ!' ٤٩ وَأَخَذَ يَضْرِبُ الْعَبِيدَ زُمْلَاءَهُ، وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السُّكَّرِيِّينَ، ٥٠ يَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْلَمُهَا، ٥١ فَيُعَاقِبُهُ عِقَابًا شَدِيدًا، وَيَجْعَلُ مَصِيرَهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ. هُنَاكَ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ.

البنات الجاهلات والعاقلات

٢٥

١ "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ ظُهُورُ مَمْلَكَةِ اللَّهِ مِنْ عَشْرِ بَنَاتٍ أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ. ٢ وَكَانَتْ خَمْسٌ مِنْهُنَّ جَاهِلَاتٍ، وَخَمْسٌ عَاقِلَاتٍ. ٣ فَأَخَذَتِ الْجَاهِلَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ وَلَمْ يَأْخُذْنَ مَعَهُنَّ زَيْتًا. ٤ أَمَّا الْعَاقِلَاتُ فَأَخَذَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ زَيْتًا فِي إِنَاءٍ مَعَ مَصْبَاحِهَا. ٥ وَأَبْطَأَ الْعَرِيسُ، فَنَعَسَ جَمِيعًا وَنِمْنَ. ٦ وَعِنْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ، عَلَا الصِّيَاحُ: جَاءَ الْعَرِيسُ! أُخْرِجْنَ لِلِقَائِهِ! ٧ فَقَامَتِ الْبَنَاتُ الْعُشْرُ وَهَيَّاتُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مَصْبَاحَهَا. ٨ فَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْعَاقِلَاتِ، 'أَعْطِينَنَا مِنْ زَيْتِكُنَّ، لِأَنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْتَفِيءُ.' ٩ فَأَجَابَتِ الْعَاقِلَاتُ، 'لَا، فَرُبَّمَا لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنَّ مِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَذْهَبْنَ إِلَى الْبِيَاعِينَ لِشِرَاءِ مَا تَحْتَاجْنَ إِلَيْهِ.' ١٠ وَبَيْنَمَا هُنَّ ذَاهِيَاتٌ لِلشِّرَاءِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ. فَدَخَلَتْ الْمُسْتَعِدَّاتُ مَعَهُ إِلَى حَفْلِ الْعُرْسِ، وَأُغْلِقَ الْبَابُ. ١١ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ، جَاءَتْ بَاقِي الْبَنَاتِ وَقُلْنَ، يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا.' ١٢ فَأَجَابَ الْعَرِيسُ، 'أَقُولُ لَكِنَّ الْحَقَّ، أَنَا لَا أَعْرِفُكُمْ.' ١٣ فَاسْهَرُوا إِذْنَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ.

مثل الوزنات

١٤ "وَهَذَا مِثْلُ رَجُلٍ مُسَافِرٍ بَعِيدًا، فَنَادَى عَبِيدَهُ، وَسَلَّمَهُمْ أَمْلَاكَهُ. ١٥ فَأَعْطَى أَحَدَهُمْ خَمْسَ وَزَنَاتٍ مِنَ الْمَالِ، وَالثَّانِي وَزَنْتَيْنِ، وَالثَّلَاثَ وَزَنَةً وَاحِدَةً، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَاقَتِهِ، وَسَافَرَ. ١٦ فَالَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ، رَاحَ فِي الْحَالِ وَتَاجَرَ بِهَا، وَرَبِحَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخْرَى. ١٧ وَالَّذِي أَخَذَ وَزَنْتَيْنِ، عَمِلَ مِثْلَهُ، فَربِحَ وَزَنْتَيْنِ أُخْرَيْنِ، ١٨ أَمَّا الَّذِي أَخَذَ الْوَزَنَةَ الْوَاحِدَةَ، فَرَاحَ وَحَفَرَ فِي الْأَرْضِ، وَخَبَأَ مَالَ سَيِّدِهِ.

١٩ "وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، رَجَعَ سَيِّدٌ أَوْلَيْكَ الْعَبِيدِ وَحَاسِبَهُمْ. ٢٠ فَالَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَاتِ الْخَمْسَ، جَاءَ وَقَدَّمَ مَعَهَا خَمْسَ وَزْنَاتٍ أُخْرَى. وَقَالَ، يَا سَيِّدُ، أَنْتَ سَلَّمْتَنِي خَمْسَ وَزْنَاتٍ، وَأَنَا رَبِحْتُ فَوْقَهَا خَمْسَ وَزْنَاتٍ. ٢١ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ، 'أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي أَمْرِ بَسِيطٍ، فَسَأَقِيمُكَ عَلَى أُمُورٍ كَبِيرَةٍ. تَعَالَ وَتَمَتَّعْ بِبَنِيمِ سَيِّدِكَ.' ٢٢ وَالَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ، جَاءَ أَيْضًا وَقَالَ، يَا سَيِّدُ، أَنْتَ سَلَّمْتَنِي وَزْنَتَيْنِ، وَأَنَا رَبِحْتُ فَوْقَهُمَا وَزْنَتَيْنِ. ٢٣ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ، 'أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي أَمْرِ بَسِيطٍ، فَسَأَقِيمُكَ عَلَى أُمُورٍ كَبِيرَةٍ. تَعَالَ وَتَمَتَّعْ بِبَنِيمِ سَيِّدِكَ.' ٢٤ أَمَّا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنََةَ الْوَاحِدَةَ، فَجَاءَ أَيْضًا وَقَالَ، يَا سَيِّدُ، أَنَا عَارِفٌ أَنَّكَ رَجُلٌ قَاسٍ، تَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَنْزِرْ. ٢٥ فَخَفْتُ وَرَحْتُ وَخَبَّاتُ وَزْنَتَكَ فِي الْأَرْضِ. فَهَذَا هُوَ مَالُكَ.' ٢٦ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ، 'أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ الْكَسَلَانُ! أَنْتَ عَارِفٌ أَنِّي أَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَزْرَعْ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أُنْزِرْ؟ ٢٧ إِذْنًا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَضَعَ مَالِي فِي الْبَنْكِ، فَعِنْدَ رُجُوعِي كُنْتُ أَسْتَلِمُهُ مَعَ رِبْحٍ. ٢٨ خذوا الْوَزْنََةَ مِنْهُ وَأَعْطُوها لِمَنْ مَعَهُ عَشْرُ وَزْنَاتٍ. ٢٩ لِأَنَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى أَكْثَرَ فَيَزِيدُ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ فَحَتَّى الْقَلِيلُ الَّذِي لَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ. ٣٠ وَهَذَا الْعَبْدُ الَّذِي لَا فَائِدَةَ مِنْهُ، إِرْمُوهُ خَارِجًا فِي الظَّلَامِ، هُنَاكَ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ!'

يوم الدين

٣١ "وَعِنْدَمَا يَجِيءُ الَّذِي صَارَ بَشَرًا فِي جَلَالِهِ وَمَعَهُ كُلُّ الْمَلَائِكَةِ، يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ الْعَظِيمِ. ٣٢ وَتَجْتَمِعُ أَمَامَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ، فَيَفْصِلُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ عَنِ بَعْضٍ، كَمَا يَفْصِلُ الرَّاعِي الْخِرَافَ عَنِ الْجِدَاءِ. ٣٣ فَيَضَعُ الْخِرَافَ عَنِ يَمِينِهِ، وَالْجِدَاءَ عَنِ شِمَالِهِ. ٣٤ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنِ يَمِينِهِ، 'تَعَالُوا يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَبِي، خُذُوا نَصِيبَكُمْ: الْمَلِكُ الْمُعَدُّ لَكُمْ مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِينَ. ٣٥ لِأَنِّي جُعْتُ فَاطْعَمْتُمُونِي، عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي، كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوَيْتُمُونِي، ٣٦ عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي، مَرِيضًا فَزَرْتُمُونِي، مَحْبُوسًا فَجِئْتُمْ إِلَيَّ.' ٣٧ فَيَجِيبُهُ الْأَتَقِيَاءُ، 'يَا مَوْلَانَا، مَتَى رَأَيْتَكَ جَائِعًا فَاطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْتَنَاكَ، ٣٨ وَمَتَى رَأَيْتَكَ غَرِيبًا فَأَوَيْتَنَاكَ، أَوْ عُرْيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟ ٣٩ وَمَتَى رَأَيْتَكَ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا فَجِئْنَا إِلَيْكَ؟' ٤٠ فَيَجِيبُهُ الْمَلِكُ، 'أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ بِمَا أَنْكُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا مَعَ أَحَدِ إِخْوَتِي الْبُسْطَاءِ، فَقَدْ فَعَلْتُمُوهُ لِي.' ٤١ ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ عَنِ الشَّمَالِ، 'ابْعُدُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ، ٤٢ لِأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تَطْعَمُونِي، عَطِشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي، ٤٣ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي، وَعُرْيَانًا فَلَمْ تَكْسُونِي، مَرِيضًا وَمَحْبُوسًا فَلَمْ تَزُورُونِي.' ٤٤ فَيَرُدُّ هَوْلًا أَيْضًا وَيَقُولُونَ، 'يَا مَوْلَانَا، مَتَى رَأَيْتَكَ جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عُرْيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا وَلَمْ نَخْدِمْكَ؟' ٤٥ فَيَقُولُ لَهُمْ، 'أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ بِمَا أَنْكُمْ لَمْ تَفْعَلُوا هَذَا مَعَ أَحَدِ هَوْلَاءِ الْبُسْطَاءِ، فَلَمْ تَفْعَلُوهُ لِي.' ٤٦ فَيَذْهَبُونَ إِلَى الْعِقَابِ الْأَبَدِيِّ، أَمَّا الْأَتَقِيَاءُ فَإِلَى حَيَاةِ الْخُلُودِ."

١ ولَمَّا أَنْتَهَى عَيْسَى مِنْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ٢ "تَعْلَمُونَ أَنَّ عِيدَ الْفِصْحِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ وَالَّذِي صَارَ بَشَرًا يُسَلَّمُ لِيُصَلَّبَ."

٣ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي قَصْرِ الْحَبْرِ الْأَعْلَى الَّذِي اسْمُهُ قَيْافَا. ٤ وَتَشَاوَرُوا مَعًا فِي حِيلَةٍ لِيَقْبِضُوا عَلَى عَيْسَى وَيَقْتُلُوهُ. ٥ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا: "لَا نَفْعُ هَذَا فِي الْعِيدِ، لِنَّا يَثُورُ الشَّعْبُ."

قارورة العطر

٦ وَلَمَّا كَانَ عَيْسَى فِي قَرْيَةٍ بَيْنَ عَنِيَا، فِي دَارِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، ٧ جَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةٌ مِنَ الْمَرْمَرِ، بِهَا عِطْرٌ غَالِي الثَّمَنِ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى الْمَائِدَةِ. ٨ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ هَذَا، اسْتَأْذَنُوا وَقَالُوا: "لِمَاذَا أُتِفِفَ هَذَا الْعِطْرُ؟" ٩ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ بِمِئَةِ كَبِيرٍ وَيُعْطَى الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ. ١٠ فَعَلِمَ عَيْسَى بِهَذَا وَقَالَ لَهُمْ: "لِمَاذَا تَزْعَجُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ هَذَا عَمَلٌ صَالِحٌ عَمِلْتُهُ لِي، ١١ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا أَمَا أَنَا فَلَا أَبْقَى عِنْدَكُمْ دَائِمًا. ١٢ وَهِيَ لَمَّا سَكَبَتْ هَذَا الْعِطْرَ عَلَى جِسْمِي، إِنَّمَا عَمِلَتْ هَذَا إِعْذَابًا لِدَفْنِي. ١٣ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: حَيْثُمَا انْتَشَرَتْ هَذِهِ الْبَشْرَى فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِعَمَلِهَا هَذَا وَيَتَذَكَّرُونَهَا."

يهودا الخائن

١٤ ثُمَّ إِنَّ الْمَدْعُوَّ يَهُودَا الْقَرِيوتِيَّ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، ذَهَبَ إِلَى رُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ ١٥ وَقَالَ: "مَاذَا تُعْطُونَنِي إِنْ سَلَّمْتُهُ لَكُمْ؟" فَدَفَعُوا لَهُ ثَلَاثِينَ عُمْلَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخَذَ يَهُودَا يَتَرَقَّبُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِيُسَلِّمَهُ لَهُمْ.

العيد

١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ عِيدِ الْفَطِيرِ، جَاءَ التَّلَامِيذُ إِلَى عَيْسَى وَقَالُوا: "أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نَجْهِّزَ لَكَ لِتَأْكُلَ عَشَاءَ الْفِصْحِ؟" ١٨ فَقَالَ: "إِذْهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى فُلَانٍ وَقُولُوا لَهُ: الْمُعَلِّمُ يَقُولُ، 'جَاءَ وَقْتِي، وَسَأَحْتَفِلُ بِالْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي فِي دَارِكِ.' ١٩ فَعَمِلَ التَّلَامِيذُ كَمَا أَمَرَهُمْ عَيْسَى وَجَهَّزُوا الْفِصْحَ."

٢٠ وَلَمَّا أَقْبَلَ الْمَسَاءَ، جَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ٢١ وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ قَالَ: "أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، وَاحِدٌ مِنْكُمْ سَيَخُونُنِي." ٢٢ فَحَزَنُوا جِدًّا وَأَخَذَ الْوَاحِدُ بَعْدَ الْآخِرِ يَسْأَلُهُ: "هَلْ أَنَا يَا سَيِّدُ؟" ٢٣ فَأَجَابَ: "الَّذِي يَخُونُنِي هُوَ وَاحِدٌ قَدْ غَمَسَ يَدَهُ مَعِي فِي الصَّحْنِ." ٢٤ الَّذِي صَارَ بَشَرًا سَيَمُوتُ كَمَا قَالَ عَنْهُ الْكِتَابُ، لَكِنْ الْوَيْلُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُهُ! كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ لَمْ يُولَدْ!" ٢٥ فَأَجَابَ يَهُودَا الَّذِي خَانَهُ: "هَلْ أَنَا يَا مُعَلِّمُ؟" فَقَالَ لَهُ: "نَعَمْ أَنْتَ."

عشاء السيد المسيح

٢٦ وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، أَخَذَ عَيْسَى خُبْزًا وَشَكَرَ اللَّهَ وَقَسَّمَهُ، وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: "خُذُوا وَكُلُوا، هَذَا هُوَ جِسْمِي." ٢٧ ثُمَّ أَخَذَ الْكَاسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ وَقَالَ: "اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، ٢٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي بِهِ يَعْمَلُ اللَّهُ عَهْدَهُ مَعَكُمْ، وَهُوَ يُسْفِكُ فِي سَبِيلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ." ٢٩ أَوْكَدَ لَكُمْ أَنِّي لَنْ أَشْرَبَ مِنْ عَصِيرِ الْكَرْمَةِ هَذَا مَرَّةً أُخْرَى، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَشْرَبُهُ جَدِيدًا مَعَكُمْ فِي مَمْلَكَةِ أَبِي." ٣٠ ثُمَّ غَنَوْا أُغْنِيَةً وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

سيرته أتباعه

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "هَذِهِ اللَّيْلَةَ كُلُّكُمْ تَتَرَجِعُونَ عَنِّي، فَالْكِتَابُ يَقُولُ، 'أَضْرِبُ الرَّاعِي فَتَنَشَّتْ خِرَافُ الْقَطِيعِ.' ٣٢ لَكِنْ بَعْدَمَا أَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ، أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَبَلِ." ٣٣ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: "حَتَّى وَلَوْ تَرَجَعَ عَنكَ الْكُلُّ فَأَنَا لَنْ أَتَرَجَعَ." ٣٤ أَجَابَهُ عَيْسَى: "أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ: هَذِهِ اللَّيْلَةَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ، تُتَكْرِمِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ." ٣٥ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: "وَلَوْ لَزِمَ الْأَمْرُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَلَا أَنْكُرُكَ أَبَدًا." وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ نَفْسَ هَذَا الْكَلَامِ.

في جسيماني

٣٦ ثُمَّ ذَهَبَ عَيْسَى مَعَهُمْ إِلَى مَكَانٍ اسْمُهُ جَسِيمَانِي، فَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: "إِنْتظِرُوا هُنَا بَيْنَمَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ وَأُصَلِّي." ٣٧ وَأَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَابْنِي زَبْدِي، وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالْكَابَةِ وَالْحُزْنِ. ٣٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "نَفْسِي حَزِينَةٌ جَدًّا إِلَى دَرَجَةِ الْمَوْتِ. إِنْتظِرُوا هُنَا، وَأَسْهَرُوا مَعِي." ٣٩ ثُمَّ ابْتَعَدَ قَلِيلًا، وَرَمَى نَفْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ وَصَلَّى وَقَالَ: "يَا أَبِي، إِنْ أَمَكْنَ، أَبْعُدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَاسَ. لَكِنْ لَتَكُنْ إِرَادَتُكَ أَنْتَ لَا إِرَادَتِي أَنَا." ٤٠ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ. فَقَالَ لِبَطْرُسَ: "أَلَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْهَرُوا مَعِي سَاعَةً وَاحِدَةً؟" ٤١ إِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا نَقَعُوا فِي مِحْنَةٍ. تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا الصَّوَابَ، لَكِنَّ الطَّبِيعَةَ الْبَشَرِيَّةَ ضَعِيفَةٌ!" ٤٢ ثُمَّ ذَهَبَ مَرَّةً ثَانِيَةً وَصَلَّى وَقَالَ: "يَا أَبِي، إِنْ كَانَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَاسُ وَلَا بُدَّ أَنْ أَشْرَبَهَا، فَلتَكُنْ إِرَادَتُكَ." ٤٣ وَرَجَعَ مَرَّةً أُخْرَى فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ لِأَنَّ عِيُونَهُمْ كَانَتْ ثَقِيلَةً. ٤٤ فَتَرَكَهُمْ وَذَهَبَ أَيْضًا، وَصَلَّى مَرَّةً ثَالِثَةً نَفْسَ هَذِهِ الصَّلَاةِ. ٤٥ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ: "نَامُوا وَاسْتَرِيحُوا! انظُرُوا! جَاءَتِ السَّاعَةُ لِأَسْلَمَ إِلَى أَيْدِي الْأَشْرَارِ. ٤٦ قُومُوا لِنَذْهَبَ. انظُرُوا! جَاءَ الَّذِي خَانَنِي."

القبض على عيسى

٤٧ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ يَهُودًا الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ، وَمَعَهُ عِصَابَةٌ كَبِيرَةٌ مُسَلَّحَةٌ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ أَرْسَلَهَا رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَشَبِيُوحُ الشَّعْبِ. ٤٨ وَكَانَ الَّذِي خَانَهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: "الَّذِي أَقْبَلُهُ هُوَ الْمَطْلُوبُ، اقْبِضُوا عَلَيْهِ." ٤٩ فَذَهَبَ مُبَاشِرَةً إِلَى عَيْسَى وَقَالَ لَهُ: "السَّلَامُ يَا مُعَلِّمُ." وَقَبَّلَهُ. ٥٠ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: "يَا صَاحِبِي لِمَاذَا أَنْتَ هُنَا؟" فَتَقَدَّمُوا وَأَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَى عَيْسَى وَأَمْسَكُوهُ. ٥١ وَهُنَا مَدَّ وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَ عَيْسَى يَدَهُ وَأَخْرَجَ سَيْفَهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ. ٥٢ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: "ارْجِعْ

سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ، فَكُلُّ مَنْ يَسْتَعْمِلُ السَّيْفَ، بِالسَّيْفِ يَهْلِكُ. ٥٣ هَلْ تَظُنُّ أَنَّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْ أَبِي، فَيُرْسِلَ لِي فِي الْحَالِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ ٥٤ إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ. ٥٥ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ عَيْسَى لِلْجُمْهُورِ: "هَلْ أَنَا لَصٌّ، حَتَّى خَرَجْتُمْ لَتَقْبِضُوا عَلَيَّ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ؟ كُلَّ يَوْمٍ كُنْتُ أَجْلِسُ أُعَلِّمُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، فَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ. ٥٦ لَكِنْ حَدَّثَ كُلُّ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ فِي كِتَابِ اللَّهِ." ثُمَّ تَرَكَهُ التَّلَامِيذُ كُلَّهُمْ وَهَرَبُوا.

أمام المحكمة الدينية

٥٧ فَالَّذِينَ قَبِضُوا عَلَى عَيْسَى سَاقَوْهُ إِلَى قَيَافَا رَئِيسِ الْأَحْبَارِ حَيْثُ كَانَ الْفُقَهَاءُ وَالشُّيُوخُ مُجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ. ٥٨ وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى سَاحَةِ دَارِ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ، وَدَخَلَ وَجَلَسَ مَعَ الْخَدَمِ لِيَرَى نَهَايَةَ الْأَمْرِ. ٥٩ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلُّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةَ زُورٍ ضِدَّ عَيْسَى لِكَيْ يَقْتُلُوهُ، ٦٠ فَلَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنْ شُهُودَ زُورٍ كَثِيرِينَ تَقَدَّمُوا. وَأَخِيرًا تَقَدَّمَ اثْنَانِ ٦١ وَقَالَا: "هَذَا الرَّجُلُ قَالَ: أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْدِمَ بَيْتَ اللَّهِ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِيهِ." ٦٢ فَوَقَفَ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ وَقَالَ: "هَلْ عِنْدَكَ رَدٌّ عَلَى التَّهْمِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا ضِدَّكَ هَذَانِ الشَّاهِدَانِ؟" ٦٣ لَكِنَّ عَيْسَى سَكَتَ. فَقَالَ لَهُ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ: "أَحْلَفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟" ٦٤ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: "قُلْتَ الصَّوَابَ، وَأَوْكَدَ لَكُمْ جَمِيعًا، أَنَّهُ مِنَ الْآنَ سَتَرُونَ الَّذِي صَارَ بَشَرًا جَالِسًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْقَدِيرِ، وَأَتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ." ٦٥ فَشَقَّ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: "لَقَدْ كَفَرْتَ. لِمَذَا نَحْتَاجُ إِلَى شُهُودٍ؟ أَنْتُمْ الْآنَ سَمِعْتُمْ الْكُفْرَ! ٦٦ فَمَا رَأَيْتُمْ؟" أَجَابُوهُ: "إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ." ٦٧ فَبَصَقُوا فِي وَجْهِهِ وَلَكَمُوهُ، وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ لَطَمُوهُ. ٦٨ وَقَالُوا: "تَنَبَّأْنَا لَنَا أَبُوهَا الْمَسِيحُ، مَنْ ضَرَبَكَ؟"

بطرس ينكره

٦٩ وَكَانَ بَطْرُسُ جَالِسًا فِي الْخَارِجِ فِي سَاحَةِ الدَّارِ. فَجَاءَتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ وَقَالَتْ: "أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ عَيْسَى الْجَلِيلِيِّ." ٧٠ لَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَدَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: "أَنَا لَا أَعْرِفُ مَا تَقُولِينَ!" ٧١ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ، فَرَأَتْهُ وَاحِدَةٌ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلْمَوْجُودِينَ: "هَذَا الرَّجُلُ كَانَ مَعَ عَيْسَى النَّاصِرِيِّ." ٧٢ فَأَنْكَرَ مَرَّةً أُخْرَى، وَحَلَفَ وَقَالَ: "أَنَا لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ." ٧٣ وَبَعْدَ قَلِيلٍ تَقَدَّمَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ إِلَى بَطْرُسَ وَقَالُوا لَهُ: "بِالتَّكْيِيدِ أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّ لَهَجَتَكَ تُبَيِّنُ حَقِيقَتَكَ." ٧٤ فَأَخَذَ يَلْعَنُ نَفْسَهُ وَيَحْلِفُ لَهُمْ وَيَقُولُ: "أَنَا لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ." وَعِنْدَ ذَلِكَ صَاحَ الدِّيكَ. ٧٥ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ عَيْسَى: "قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكَ، تُتَكْرِنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَخَرَجَ وَبَكَى بِحُرْقَةٍ.

١ ولَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ، اتَّخَذَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ قَرَارًا ضِدَّ عَيْسَى لِيَقْتُلُوهُ. ٢ وَقَيَّدُوهُ وَسَاقُوهُ
وَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطسَ الْحَاكِمِ.

٣ فَلَمَّا رَأَى يَهُودًا الْخَائِنَ أَنْ عَيْسَى قَدْ حَكِمَ عَلَيْهِ، نَدِمَ وَأَرْجَعَ الثَّلَاثِينَ عُمَلَةً مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ
وَالشُّيُوخِ، ٤ وَقَالَ: "أَخْطَأْتُ لِأَنِّي خُنْتُ إِنْسَانًا بَرِيئًا." فَقَالُوا لَهُ: "مَاذَا يَهْمُنَا! دَبِّرْ أَنْتَ شَأْنَكَ!" ٥ فَرَمَى الْفِضَّةَ فِي
بَيْتِ اللَّهِ وَخَرَجَ. ثُمَّ ذَهَبَ وَشَنَقَ نَفْسَهُ. ٦ فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا: "لَا يَحِلُّ أَنْ نَضَعَهَا مَعَ أَمْوَالِ بَيْتِ
اللَّهِ لِأَنَّهَا تَمَنُّ دَمَ إِنْسَانٍ." ٧ فَتَشَاوَرُوا مَعًا وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ، لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْأَجَانِبِ. ٨ لِهَذَا فَإِنَّ هَذَا
الْحَقْلَ إِلَى الْيَوْمِ اسْمُهُ حَقْلُ الدَّمِ. ٩ فَتَمَّ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ إِرْمِيَا: "وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ عُمَلَةً مِنَ الْفِضَّةِ، الْمَبْلَغَ الَّذِي انْفَقَ
عَلَيْهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ تَمَنَّهُ، ١٠ وَاشْتَرَوْا بِهَا حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ."

بيلاطس يحكم بصلب عيسى

١١ وَأَحْضَرُوا عَيْسَى إِلَى الْحَاكِمِ، فَسَأَلَهُ الْحَاكِمُ: "هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟" فَقَالَ عَيْسَى: "قُلْتَ الصَّوَابَ."
١٢ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالشُّيُوخُ يُقَدِّمُونَ التُّهْمَ ضِدَّهُ، فَلَا يَرُدُّ. ١٣ فَقَالَ لَهُ بِيلاطسُ: "أَلَا تَسْمَعُ كُلَّ هَذِهِ التُّهْمِ
الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا ضِدَّكَ؟" ١٤ لَكِنَّ عَيْسَى لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ حَتَّى تَعَجَّبَ الْحَاكِمُ جَدًّا.
١٥ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْحَاكِمِ فِي كُلِّ عِيدٍ، أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ سَرَّاحٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمَسْجُونِينَ يَخْتَارُهُ الشَّعْبُ. ١٦ وَكَانَ
عِنْدَهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَسْجُونٌ مَشْهُورٌ اسْمُهُ ابْنُ عَبَّاسٍ. ١٧ فَلَمَّا اجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ، قَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: "مَنْ
تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمْ عَيْسَى الَّذِي اسْمُهُ الْمَسِيحُ؟" ١٨ لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّهُمْ سَلَّمُوا لَهُ عَيْسَى عَنْ
حَسَدٍ.

١٩ وَلَمَّا كَانَ بِيلاطسُ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، أَرْسَلَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ تَقُولُ: "إِيَّاكَ وَهَذَا الرَّجُلَ الصَّالِحَ، لِأَنِّي
الْيَوْمَ تَأَلَّمْتُ جَدًّا بِسَبَبِهِ فِي حُلْمٍ."
٢٠ لَكِنَّ رُؤَسَاءَ الْأَحْبَارِ وَالشُّيُوخَ حَرَّضُوا الشَّعْبَ لِكَيْ يُطَالِبُوا بِإِطْلَاقِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَتْلِ عَيْسَى. ٢١ فَأَجَابَهُمُ
الْحَاكِمُ: "مَنْ مِنَ الْاِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟" فَقَالُوا: "ابْنُ عَبَّاسٍ." ٢٢ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: "وَمَاذَا أَفْعَلُ
بِعَيْسَى الَّذِي اسْمُهُ الْمَسِيحُ؟" فَقَالُوا كُلُّهُمْ: "إِصْلِيهِ!" ٢٣ فَقَالَ: "لِمَذَا؟ مَا هُوَ الذَّنْبُ الَّذِي ارْتَكَبَهُ؟" فَصَرَخُوا
أَكْثَرَ: "إِصْلِيهِ!" ٢٤ وَلَمَّا رَأَى بِيلاطسُ أَنَّهُ لَا فَائِدَةَ، وَأَنَّ الشَّعْبَ هَاجَ، أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ قُدَّامَ النَّاسِ وَقَالَ:
"أَنَا بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الرَّجُلِ، دَبَّرُوا أَنْتُمْ شَأْنَكُمْ!" ٢٥ فَأَجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ: "دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا." ٢٦ فَأُطْلِقَ
لَهُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ. وَأَمَرَ بِجِلْدِ عَيْسَى، ثُمَّ سَلَّمَهُ لِكَيْ يُصَلَّبَ.

العسكر يهزأون بالمسيح

٢٧ ثم إنَّ عَسْكَرَ الْحَاكِمِ أَخَذُوا عِيسَى إِلَى قَصْرِ الْوَلَايَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ الْفِرْقَةَ كُلَّهَا. ٢٨ وَنَزَعُوا عَنْهُ ثِيَابَهُ وَالْبَسُوهُ رِدَاءً لَوْنُهُ قِرْمِزِيٌّ، ٢٩ وَضَفَرُوا تَاجًا مِنْ الشَّوْكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا عَصَا فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَرَكَعُوا عَلَى رُكْبِهِمْ قُدَّامَهُ، وَهَزَّأُوا بِهِ وَقَالُوا: "أَهْلَا بِكَ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!" ٣٠ وَبَصَفُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا مِنْهُ الْعَصَا، وَضَرَبُوهُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ. ٣١ وَبَعْدَمَا هَزَّأُوا بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَأَخَذُوهُ لِيَصْلُبُوهُ.

الصليب

٣٢ وَلَمَّا كَانُوا خَارِجِينَ، قَابَلُوا رَجُلًا مِنَ الْقَيْرَوَانِ اسْمُهُ سَمْعَانُ، فَأَجْبَرُوهُ أَنْ يَحْمِلَ صَلِيبَ عِيسَى. ٣٣ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَكَانٍ اسْمُهُ جُنْبَتُهُ، أَيْ مَكَانِ الْجُمُعَةِ، ٣٤ قَدَّمُوا لِعِيسَى خَمْرًا مَخْلُوطَةً بِمُرٍّ لِيَشْرَبَ، فَلَمَّا ذَاقَهَا رَفَضَ أَنْ يَشْرَبَهَا. ٣٥ وَصَلَبُوهُ. ثُمَّ قَسَمُوا ثِيَابَهُ بَيْنَهُمْ بِالْقُرْعَةِ، ٣٦ وَجَلَسُوا هُنَاكَ يَحْرُسُونَهُ. ٣٧ وَكَتَبُوا التَّهْمَةَ الْمَوْجَّهَةَ ضِدَّهُ وَوَضَعُوهَا فَوْقَ رَأْسِهِ: هَذَا عِيسَى مَلِكُ الْيَهُودِ.

٣٨ وَصَلَبُوا مَعَهُ لَصِيْنٍ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ. ٣٩ وَكَانَ الْمَارَّةُ يَشْتِمُونَهُ، وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ ٤٠ وَيَقُولُونَ: "يَا مَنْ سَتَهَدُمُ بَيْتَ اللَّهِ ثُمَّ تَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ! أَنْقِذْ نَفْسَكَ وَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ." ٤١ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ يَهْزَأُونَ بِهِ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، وَمَعَهُمُ الْفُقَهَاءُ وَالشُّيُوخُ وَيَقُولُونَ: ٤٢ "أَنْقِذْ غَيْرَهُ وَلَا يَفْذُرْ أَنْ يُنْقِذَ نَفْسَهُ. هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ! فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَنُؤْمِنَ بِهِ." ٤٣ كَانَ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ، فَلَعَلَّ اللَّهَ يُنْقِذَهُ الْآنَ إِنْ كَانَ يَرْضَى عَنْهُ، لِأَنَّهُ قَالَ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ." ٤٤ وَكَانَ اللَّصَانُ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ يَشْتِمَانِهِ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ.

موت المسيح

٤٥ وَخَيَّمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنَ الظُّهْرِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ عَصْرًا. ٤٦ وَحَوَالِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ عِيسَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: "إِيلِي، إِيلِي، لَمَا سَبَكْتَانِي؟" وَمَعْنَاهَا إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: "إِنَّهُ يُنَادِي النَّبِيَّ الْيَاسَ." ٤٨ فَجَرَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَأَخَذَ اسْفِنْجَةً، وَمَلَأَهَا بِالخَلِّ، وَوَضَعَهَا عَلَى عَصَا، وَرَفَعَهَا إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ. ٤٩ فَقَالَ الْآخَرُونَ: "اتْرُكْهُ، لِنَرَى هَلْ يَجِيءُ الْيَاسُ لِيُنْقِذَهُ." ٥٠ فَصَرَخَ عِيسَى أَيْضًا صَرْخَةً عَالِيَةً وَسَلَّم رُوحَهُ. ٥١ وَأَنْشَقَّتِ السَّتَّارَةُ الْمَوْجُودَةُ فِي بَيْتِ اللَّهِ إِلَى سَطْرَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى تَحْتِ. وَتَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الصُّخُورُ، ٥٢ وَأَنْفَتَحَتِ الْقُبُورُ. وَكَثِيرٌ مِنَ الصَّالِحِينَ مَوْتَى قَامُوا إِلَى الْحَيَاةِ بِأَجْسَامِهِمْ، ٥٣ وَخَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ بَعْدَ قِيَامَتِهِ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ وَظَهَرُوا لِكَثِيرِينَ. ٥٤ أَمَّا الضَّابِطُ قَائِدُ الْحَرَسِ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ يَحْرُسُونَ عِيسَى، فَلَمَّا رَأَوْا الزَّلْزَالَ وَالْأَشْيَاءَ الَّتِي جَرَتْ، خَافُوا جَدًّا وَقَالُوا: "حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ."

٥٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يُرَاقِبْنَ مِنْ بَعِيدٍ. وَكُنَّ قَدْ تَبَعْنَ عِيسَى مِنَ الْجَلِيلِ وَيَقُومْنَ بِخِدْمَتِهِ. ٥٦ وَمِنْهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ، وَأُمُّ ابْنِي زَبْدِي.

دفن المسيح

٥٧ ولَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنَ الرَّامَةِ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِ عَيْسَى ٥٨ فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطسَ وَطَلَبَ جُثْمَانَ عَيْسَى. فَأَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى لَهُ. ٥٩ فَأَخَذَ يُوسُفُ الْجُثْمَانَ وَلَفَّهُ فِي كَتَّانٍ نَقِيٍّ، ٦٠ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ. ثُمَّ دَحْرَجَ حَجْرًا كَبِيرًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ وَمَضَى. ٦١ وَكَانَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ هُنَاكَ مُقَابِلَ الْقَبْرِ.

حراسة القبر

٦٢ وَفِي الْعَدَايِ بَعْدَ يَوْمِ الْإِعْدَادِ، رَاحَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَالْفَرِيْسِيُّونَ مَعًا إِلَى بِيلاطسَ ٦٣ وَقَالُوا: "يَا سَيِّدُ، تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضِلَّ، لَمَّا كَانَ حَيًّا قَالَ: سَأَقُومُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ٦٤ فَأَصْدِرْ أَمْرًا بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، لِنَلَّا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ وَيَسْرِقُوهُ وَيَقُولُوا لِلنَّاسِ إِنَّهُ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ. فَتَكُونَ الضَّلَالَةُ الْأَخِيرَةُ أَشْرَّ مِنَ الْأُولَى." ٦٥ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: "الْحَرَسُ عِنْدَكُمْ! فَادْهَبُوا وَاحْرُسُوهُ كَمَا تَرَوْنَ." ٦٦ فَذَهَبُوا وَأَحْكَمُوا الْقَبْرَ وَخَتَمُوا الْحَجَرَ وَأَقَامُوا عَلَيْهِ حُرَاسًا.

المسيح قام من الموت

٢٨

١ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ السَّبْتِ، وَمَعَ طُلُوعِ فَجْرِ يَوْمِ الْأَحَدِ، رَاحَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى لِتَنْظُرَ الْقَبْرَ. ٢ وَفَجْأَةً حَدَّثَ زَلْزَالٌ شَدِيدٌ، لِأَنَّ مَلَكَائِمًا نَزَلُوا مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ وَجَلَسَ عَلَيْهِ. ٣ وَكَانَ مَنْظَرُهُ مِثْلَ الْبَرْقِ، وَثَوْبُهُ أَبْيَضٌ مِثْلَ النَّجْجِ. ٤ فَارْتَعَدَ الْحُرَاسُ مِنَ الْخَوْفِ وَصَارُوا كَالْمَوْتَى. ٥ فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ لِلْمَرَأَتَيْنِ: "لَا تَخَافَا. أَنَا عَارِفٌ أَنَّكُمْ تَبْحَثَانِ عَنْ عَيْسَى الَّذِي صَلَّبُوهُ. ٦ هُوَ لَيْسَ هُنَا، لِأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ! تَعَالَيَا وَانظُرَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضِعًا فِيهِ. ٧ إِذْهَبَا بِسُرْعَةٍ وَأَخْبِرَا تَلَامِيذَهُ أَنَّهُ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَهُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. فَهُنَاكَ تَرَوْنَهُ، أَنَا الْآنَ بَلَّغْتُكُمَا الرِّسَالَةَ." ٨ فَتَرَكَتِ الْمَرَأَتَانِ الْقَبْرَ بِسُرْعَةٍ وَهُمَا فِي خَوْفٍ وَفِي فَرَحٍ عَظِيمٍ، وَكَانَتَا تَجْرِيَانِ لِتُبَشِّرَا التَّلَامِيذَ. ٩ وَفَجْأَةً قَابَلَهُمَا عَيْسَى وَقَالَ: "سَلَامٌ." فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَتَا قَدَمَيْهِ وَسَجَدَتَا لَهُ. ١٠ فَقَالَ لَهُمَا عَيْسَى: "لَا تَخَافَا. إِذْهَبَا وَقُولَا لِإِخْوَتِي أَنْ يَدْهَبُوا إِلَيَّ الْجَلِيلِ فَهُنَاكَ يَرَوْنِي."

افتراء قادة اليهود

١١ وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الطَّرِيقِ، ذَهَبَ بَعْضُ الْحُرَاسِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَخْبَرُوا رُؤَسَاءَ الْأَحْبَارِ بِكُلِّ مَا حَدَّثَ. ١٢ فَاجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ مَعَ الشُّيُوخِ وَدَبَّرُوا خِطَّةً، فَأَعْطَوْا الْحُرَاسَ مَبْلَغًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ:

قُولُوا، 'جَاءَ تَلَامِيذُهُ فِي اللَّيْلِ وَسَرَفُوهُ وَنَحْنُ نَائِمُونَ'. ١٤ وَإِذَا سَمِعَ الْحَاكِمُ هَذَا الْكَلَامَ، نُرْضِيهِ وَنَرُدُّ الْأَذَى عَنْكُمْ." ١٥ فَأَخَذُوا الْمَالَ وَفَعَلُوا كَمَا قَالُوا لَهُمْ. فَانْتَشَرَتْ هَذِهِ الرَّوَايَةُ بَيْنَ الْيَهُودِ إِلَى الْيَوْمِ.

أذهبوا إلى كل العالم

١٦ وَذَهَبَ التَّلَامِيذُ الْأَحَدَ عَشَرَ إِلَى الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَخْبَرَهُمْ عَيْسَى أَنْ يَذْهَبُوا إِلَيْهِ، ١٧ فَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، لَكِنَّ الْبَعْضَ مِنْهُمْ شَكَّ. ١٨ فَاقْتَرَبَ عَيْسَى وَكَلَّمَهُمْ وَقَالَ: "كُلُّ سُلْطَةِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعْطِيَتْ لِي. ١٩ اذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا كُلَّ الشُّعُوبِ، وَغَسِّسُوهُمْ بِاسْمِ الْأَبِ وَالْابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. ٢٠ وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَتَأَكَّدُوا أَنِّي مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ وَإِلَى انْتِهَاءِ الزَّمَانِ."